

## عكار تخرقه التوافق [4]



## الحريري رئيس العالم

[3.2]

الرئيس سعد الحريري يترأس مجلس الأمن أمس (الآن في وهران)

المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

### مدارس المهدي

تعلن عن فتح باب التسجيل  
للعام الدراسي 2010 / 2011  
في مدارسها كافة وفي جميع المراحل

**جديدها هذا العام**  
**فرع الآداب والانسانيات**  
بالإضافة لبقية فروع المرحلة الثانوية

للمرحلة الثانوية الاتصال على الأرقام التالية  
ثانوية المهدي أ - شامد : 01/459200  
ثانوية المهدي ب - بعلبك : 08/371390  
ثانوية المهدي ج - الشرقية : 07/435456  
الإدارة العامة: 01/451450

10 «شرعية» اللحوم  
المستوردة وسلامتها: الحيرة  
تاكل المواطن

12 جريمة كترمايا: قائد  
الشرطة يخرق سرية التحقيق  
وينهزب من المسؤولية

14 الخبير المصرفي فريدي باز:  
لا أفهم لماذا الاستعجال  
لتحقيق الخصخصة

kurbantravel®  
Summer here I am

Bodrum 600\$  
Marmaris 675\$  
Antalya 675\$  
Rhodes 875\$

8 DAYS  
WEEKLY FLIGHTS WITH MEA

Kantari 01371013 Citymall 01875000 Achrafieh 01611000

إلى الزبائن الكرام،  
تعلن إدارة بنك فدرال لبنان ش.م.ل عن إنتقال فرعها الموجود  
حالياً في منطقة المكليس الى منطقة سن الفيل. مقابل  
محطة الرفاعي، بناية أبورجال.  
سوف تستأنف الأعمال في الفرع الجديد ابتداءً من ٣١ أيار ٢٠١٠  
للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الأرقام التالية:  
٠١ / ٦٩٣ ٨٠٠ - ٠١ / ٦٩٣ ٨٠٢

بنك فدرال  
من ١٩٥٢ العمل المصرفي بنمط جديد

## المشهد السياسي

في نيويورك حوار ثقافات  
وفي لبنان سجال حول الحوار

عنون لبنان مشهده السياسي أمس، بـ«الحوار» الذي حلق فوق الأبيض المتوسط والأطلسي، حيث استعاد البعض المطالبة به في بيروت كمعبر إلى استراتيجية دفاعية تحصر السلاح بالدولة، واستغله آخرون في نيويورك للإكثار من الحديث عن إسرائيل واليهود بحجة الحديث عن حوار الثقافات

«الحوار بين الثقافات من أجل السلام والأمن الدوليين»... هو العنوان الذي اختاره لبنان للنقاش الشهري في مجلس الأمن، تحت مظلة رئاسته للمجلس التي تنتهي آخر الشهر الجاري. وبمعزل عن اختيار الموضوع ولماذا، فإن حسن النية اللبنانية - استناداً إلى قرينة البراءة - استغلها بعض المتحدثين الغربيين، لترويج مفهومهم للسلام في المنطقة وهو «تامين حدود إسرائيلية آمنة معترف بها اعترافاً شاملاً»، إلى جانب دولة فلسطينية قابلة للبقاء (فقط) مثلما قال مساعد وزير خارجية بريطانيا اليستير بيرت، ولتجديد ممثلة الولايات المتحدة، المطالبة بتطبيق الـ1559 من ضمن القرارات الدولية الخاصة بلبنان. وفي ما عدا الحديث في العموميات عن

أهمية الحوار بين الثقافات والأديان، فإن الجلسة التي ترأسها رئيس الحكومة سعد الحريري (من مراسل «الأخبار») نزار عبود) خلت من أي مواقف مثيرة، عدا تكرار مبادئ عامة عن الأخلاق و«السياسات النبيلة»، بل بدت كأنها مجرد ديكور للمحادثات الحقيقية للحريري في كل من واشنطن ونيويورك. دخل الحريري إلى مقر المنظمة الدولية، مصحوباً بالوزراء: الياس المر، علي الشامي، طارق متري، رياً الحسن، سليم الصايغ ووائل أبو فاعور، والمندوب في الأمم المتحدة نواف سلام والمستشارين المرافقين. وفي طريقه إلى الجلسة، عقد خلوة مع الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون، واجتماعاً موسعاً شارك

فيه الوفد اللبناني وناظر القرار 1559 تييري رود لارسن، ومبعوث بان إلى لبنان مايكل وليامز. وقال المتحدث باسم بان، مارتين نيزركي لـ«الأخبار»، إن الاجتماع كان «مثمراً» وتعلق بمسائل عدة، بينها تطبيق القرار 1701 «ولا سيما الخروق للخط الأزرق، وقضايا الحدود، والمزاعم عن تهريب السلاح، والتخليق الجوي وبلدة العجر»، و«عملية السلام في الشرق الأوسط» والمحكمة الدولية. بعد ذلك، توجه الحريري إلى قاعة مجلس الأمن، يحيط به من الجانبين بان كي مون ونواف سلام، وتقدم الوفد لارسن ومحمد شطح وريا الحسن. وافتتح، في حضور نائب مندوب البعثة الإسرائيلية دان كامرون، جلسة حوار الثقافات التي قال إنها امتداد لكلمة رئيس الجمهورية

ميشال سليمان في الجمعية العامة عام 2008 وحوار الأديان الذي أطلقه الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، وذكر أن تاريخ لبنان غني بالتعايش بين الأديان، وأنه يحترم الشرعية الدولية وقراراتها.

وحمل الحريري في كلمته الافتتاحية رسالة تنبذ «الإرهاب»، فهاجم: «سياسات الخوف والتخويف»، و«الظواهر الجديدة المطبوعة بالعنف الطائفي والإثني»، داعياً إلى اعتماد «الدبلوماسية الوقائية والحلول الموقفة للنزاعات». وحمل على الإعلام المحرض على «العنف والتطرف والإرهاب»، وقال إن الجماعة «لا تتجسد بالأفراد المتطرفين». ورأى أن الحوار يبدأ بالاعتراف بالخصوصيات، والتعددية الثقافية والدينية، محذراً من أنه لا

يكون فعالاً ما لم يعمل على الحؤول دون انتقال العنف الفعلي والرمزي من مكان إلى آخر. وانتقد إقحام الصراعات البعيدة بالخلافات العظمى في الشرق الأوسط على نحو محدد، مضيفاً إن لبنان كان ضحية هذا النمط من الإقحام الذي حوَّله إلى «أرض مواجهة». وانتقد الحوار تحت التهديد والاحتلال، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي جثم على أراضي لبنان مدة ربع قرن، ولا

## تقرير

## تذمر فرنسي

باريس - بسام الطيارة

مرت أيام قليلة على زيارتين منفصلتين لوزيرين فرنسيين للبنان، هما وزير الدفاع والخارجية: هيرفيه موران وبرنار كوشنير، قبل أن تنهال التسريبات التي رافقت جلسة تلخيص الزيارة، والتي سمحت لمتابعي الملف بتقويم «الوضع الأمني في الجنوب اللبناني». إيجاز للزيارتين رسم صورة حقيقية لتأثير «حملة التخويف» التي قادتها إسرائيل من جهة، وكشف عن أسباب ارتفاع وتيرة «زيارات المسؤولين الغربيين» إلى لبنان، من ناحية أخرى.

وقبل أن يتوجه رئيس الدبلوماسية الفرنسية إلى المنطقة، قبل أيام، كان مكتبه ومكتب موران قد نسقا المعلومات التي عاد بها الأخير، غداة زيارته للكتيبة الفرنسية المشاركة في «اليونيفيل». وقال أحد المقربين من وزير الدفاع إنّه «قضى وقتاً طويلاً للاستماع خلال زيارته إلى جنوبي الليطاني، وسجل الكثير من الملاحظات، من دون أن يصدق كل ما سمعه». ووفق ما نُقل للوزير موران، فإنّ «السلطات السياسية في مجلس الأمن»، أي قسم قوات حفظ السلام (DOPK) الذي يرأسه الأمين المساعد للأمم المتحدة، الفرنسي الآن لورا، طلب من «اليونيفيل» أن «تفرض المزيد من حضورها قبل نهاية شهر حزيران» المقبل، وتُقل عن بعض

من حضر الاجتماع الذي تحدث خلاله الضباط للوزير الفرنسي عن «المطالب السياسية»، رأيهم بأنّ «السيطرة ومراقبة الأراضي لا تنفعان»، وبالتالي اقترحوا أن يتم تجميع الدبابات الفرنسية (لوكيرك) والمدفعية الثقيلة، ما يسمح به استعمال مكثف للنيان، وبالتالي زيادة قوة ردع «اليونيفيل».

إلا أنّ لهذا الاقتراح سلبية، ألا وهي «إلغاء رقعة الانتشار» الحالية للقوات الفرنسية، وتحويلها إلى «قوة تدخل سريع» (TRF). وفي السياق، حذّر الضباط الفرنسيون من أنّ «العلاقات مع أهالي الجنوب تتراجع يوماً بعد يوم». فعلى سبيل المثال، حين أقام القائد المساعد للقوات الدولية، قائد الكتيبة الفرنسية، الجنرال فانسان لافونتين، مأدبة لرؤساء بلديات المنطقة التي يوجد فيها الفرنسيون، «قاطعته ممثلو ما بين 23 و28 بلدة»، وتوسّع الضباط في شرح «تفاصيل العمل اليومي»: «ومما جاء في الحديث، أنه «ما إن تصل معلومة عن وجود ممنوعات (المقصود سلاح) في نقطة ما، حتى تنشئ القوات الدولية دائرتين متداخلتين تحيطان بالموقع المشبوه. يُشار إلى الدائرة الأولى بالحمراء، والثانية أي الأوسع، بالزرقاء». ووفق المصادر نفسها، فإن الجيش اللبناني يكون مكلفاً بالدائرة الحمراء، وتحيط به القوات الدولية، أي الدائرة الزرقاء. إلا أنه، بحسب قول

أحد الضباط، ما يحصل هو أنّ «الجيش اللبناني يوسع من قطر الدائرة الحمراء، بحيث يقترب من محيط الدائرة الزرقاء»، ما يبعد «اليونيفيل» عن النقطة المشتبه فيها.

وذكر أحد الضباط الفرنسيين للوزير أنّ هذا الأمر حصل «4 مرات» على الأقل، متذكراً من أن الانتقال من موقع إلى آخر، يتطلب «ثماني موافقات لتجاوز ثمانية حدود وهمية». وبالحديث عن الجيش اللبناني، أشار الضابط نفسه للوزير إلى أنّ هذا الجيش «غير مدرب لمواجهة الإرهاب، بل إنّ عقيدته هي فقط مواجهة إسرائيل».

وفي السياق، رأى هؤلاء الضباط أن «الفرنسيين، المسيحيين أكثر من زملائهم من الدول الأخرى، يريدون أن تكون اليونيفيل أكثر فعالية، بينما القوات الأخرى تبدو كمن لا يريد أن يرى ما يحصل على الأرض، فيما عيون حزب الله مفتحة وتراقب كل شاردة وواردة 24 ساعة على 24 ساعة».

ويأسف البعض إلى حقيقة أنّ إسرائيل، بتصعيدها على خلفية صواريخ الـ«سكود»، غطت على «عمل مهم جداً قامت به اليونيفيل»، ألا وهو «تثبيت كامل لـ14 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل»، استناداً إلى خرائط أصلية، وليس استتباعاً للخط الأزرق، بينما يسأل البعض عما إذا كان هذا التقدم في رسم الحدود، سبباً في «الغفوة الإسرائيلية».

وبالحديث عن «فورة السكود»، لفت أحد المقربين من الوزير موران، إلى أنه رغم عدم وجود دلائل ملموسة على «تهريب الصواريخ»، إلا أن إصرار حزب الله على «سياسة العين بالعين والسن بالسن»، لا يمكنه أن «تترك المحللين خاملين». ووفق المصدر نفسه، فإن القوات الدولية واقعة تحت تأثير «طعنة مزدوجة» من إسرائيل وحزب الله «طعنة»، بحسب مصادر عديدة في العاصمة الفرنسية، تخلق وضعاً مقلقاً ومحرجاً في شأن اتخاذ قرار بالموافقة على طلبات قسم حفظ السلام في الأمم المتحدة، الذي يعني في حال تطبيقه بحذافيره، «الاستعداد للدخول في حالة استعداد لمواجهة محيط مناوئ».

## نصر الله يطلق مفاجأته البحرية

أضاف الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أوّل من أمس، عنصراً جديداً إلى معادلة الردع التي أعلنها في 16 شباط الماضي. ففي الذكرى العاشرة لتحرير الجنوب، وأمام حشد من المحتفلين في مجمع سيّد الشهداء، جند نصر الله تحذيره إسرائيل من مغبة شنّ هجوم على لبنان، قائلاً: «إذا حاصرتم ساحلنا، فإنّ كلّ السفن العسكرية والمدنية والتجارية التي تتجه إلى موانئ فلسطين على امتداد البحر الأبيض المتوسط ستكون تحت مرمى صواريخ المقاومة الإسلامية». وأضاف نصر الله: «أنا أتحدّث الآن عن البحر الأبيض المتوسط، ولم نصل بعد إلى البحر الأحمر».

وفي ظلّ هذه المعادلة الجديدة، بلغت أسس التمارين الإسرائيلية لفحص جهوزية الجبهة الداخلية نروتها، حين انطلقت صفارات الإنذار في الحادية عشرة قبل الظهر في البلدات الإسرائيلية كلها. واستمرت الصفارات لمدة دقيقة ونصف معطية مئات آلاف الإسرائيليين إشارة التوجه إلى الملاجئ والأماكن المحصنة لمدة عشر دقائق، ووفقاً للسيناريو الإسرائيلي المفترض، دخلت إسرائيل اليوم الثامن عشر من الحرب، إذ أطلقت صفارات الإنذار محذرة من تعرّض الداخل الإسرائيلي لهجمات صاروخية بما فيها صواريخ تحمل رؤوساً غير تقليدية تطلق عليها من سوريا ولبنان وقطاع غزة وإيران، وتطال، من جملة المواقع المستهدفة، مقر قيادة الجيش الإسرائيلي في تل أبيب (هكراه)، الذي يتعرض، وفق السيناريو الذي تجري محاكاته، لقصف بالصواريخ الكيماوية يؤدي إلى أضرار فادحة في البنى التحتية.

وفي تقويم أولي لمجريات اليوم الرابع من مناورة «نقطة تحول 4»، تفاوتت التقديرات بين من أعرب عن ارتياحه لمجريات المناورة ومستوى تجاوب المواطنين معها، وبين من تشكك في نجاحها وجدواها في ضوء اللامبالاة التي أظهرها عدد كبير من الإسرائيليين تجاهها، على المستويين الشعبي والرسمي. وتصنّر نائب وزير الدفاع متان فيلناني، معسكر الراضين عن سير المناورة، فقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه «جرى كل شيء» على ما يرام حتى الآن، وكان تجاوب الناس ممتازاً. لقد تثبّتنا من التنسيق بين مختلف الهيئات المرتبطة بالدفاع المدني من أعلى مستوى إلى أدنى مستوى».

في المقابل، ظهرت ذروة الاستخفاف الرسمي والشعبي في خطوات وتصرفات عدة، أهمها إلغاء زيارة كان من المفترض أن يجريها أعضاء المجلس الوزاري المصغر للوقوف عن كتب على المناورات الجارية حالياً، ما دفع المؤسسة الأمنية للإعراب عن استيائها من إلغاء زيارة الوزراء للمناورات والتدريبات على أرض الواقع، وقالت مصادر في الجيش ليديعوت آخرونوت «لا يعقل أن يلبي الجمهور مطالب الحكومة ويستجيب لتعليماتها، ويكون الوزراء في حلّ من أمرهم ولا يشاركون في الحضور إلى تلك المناورات». وتجلّى الاستخفاف في إعلان 600 مدرسة عدم مشاركتها في المناورة بسبب الامتحانات العامة فيها، وكان المشهد الأبلغ في استخفاف الإسرائيليين بالمناورة ما شهده سوق «محنه يهوداه» في القدس المحتلة، حيث واصل الجميع حياتهم وأعمالهم كالمعتاد، فيما سخر عدد من زائري السوق من المناورة بالقول إنهم لم يسمعوا صفارة الإنذار.

الثغرة الأهم والأخطر تتمثل في أن إسرائيل غير جاهزة جهوزية تامة لسقوط صواريخ غير تقليدية بسبب قلة الأدوات اللازمة للوقاية والحماية وعدم كفايتها. وفي هذا المجال، قال العقيد في الجبهة الداخلية، حليليك سوفر، إن الجبهة الداخلية غير مجهزة لسقوط صواريخ غير تقليدية وإن مستوى الجهوزية لمواجهة سقوط هذه الصواريخ متدنّ.



الحريري ويان كي مون في نيويورك أمس (دالاتي ونهرا)

## بري لجمع: أنا من اخترت طاولة الحوار وأنا من مؤسسي المقاومة ولا تناقض بين الأمرين

### ... و14 آذار تنتقد سليمان: على جميع المسؤولين اللبنانيين عدم استباق نتائج الحوار

على أهمية الحوار بين الثقافات بوصفه إحدى وسائل الدبلوماسية الوقائية ووسيلة لاحتواء النزاعات وحلها وبناء السلام وصون السلام والأمن عموماً. في هذا الوقت، خرج الحريري والوفد من باب خلفي، متوجهين إلى منزل نواف سلام الذي أقيم غداً على شرفه حضره بان وأعضاء مجلس الأمن و«وجهاء» من الجالية والمراسلين اللبنانيين والعرب. إلا أن صحيفة «الأخبار» استبعدت من الدعوة، وكذلك من حفل تشريف أقامه الحريري لأفراد الجالية.

وبعد الغداء، عقد الحريري اجتماعاً مع السفراء العرب في الأمم المتحدة، علمت «الأخبار» أنه كان عن العقوبات على إيران، لكن رئيس الحكومة ألقى كلمة عن المحبة والمودة، ولم يتناول الموضوع الأساسي من قريب أو بعيد، مثيراً استهجان العرب.

وفي لبنان، حرك اتهام رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، لرئيس الجمهورية بأنه يقف طرفاً مع فريق دون آخر في ما يتعلق بالاستراتيجية الدفاعية، وتمنيه عليه العودة إلى خطاب القسم، سجلاً متجدداً حول الاستراتيجية والحوار، بين المعارضة سابقاً من جهة وتحالف القوات - الكتائب - المستقبل من جهة أخرى. وإذا كان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، قد رفض في خطابه بمناسبة ذكرى التحرير، التعليق «على بعض الاعتراضات التي صدرت من هنا ومن هناك، لأن المناسبة أجل وأكبر من التعليق عليها»، مشيراً إلى أن ما قاله رئيس الجمهورية عن معادلة الجيش والشعب والمقاومة، هو الموقف الرسمي، فإن رئيس مجلس النواب نبيه بري، توسع في الرد أمس، ومن قصر بعدياً بالذات، حيث أعلن أنه شكر سليمان على موقفه، وقال إنه استخدم فيه التعابير نفسها التي وردت في خطاب القسم. ورد على «التذرع بأن من يدير الحوار ومن يرأسه يجب أن يكون محايداً»، بأنه أمر بعيد عن الواقع «أنا من اخترت طاولة الحوار، وأنا من مؤسسي المقاومة، ولا تناقض بين الأمرين».

وإلى بري، صدرت ردود عدة، أبرزها للرئيس عمر كرامي الذي اتهم جعجع بأنه يطل بمناسبة وبدون مناسبة ويتناول المقاومة «ويتكلم كأنه كل لبنان، مع أنه لا يمثل إلا أقلية ضئيلة». وقال إن ما قاله سليمان «هو الموقف الرسمي للدولة اللبنانية، كما ورد في البيان الوزاري، الذي نالت الحكومة على أساسه الثقة، وإذا كان جعجع غير مقتنع بهذا، فليسحب ممثلته من الحكومة». واتفق

معه النائب مروان فارس، بأنه إذا كان جعجع «يعترض على البيان الوزاري فلماذا هو ممثل في الحكومة وفي مجلس النواب؟».

في المقابل، نفى النائب أنطوان زهرا أن يكون موقف جعجع هجوماً على سليمان، بل «كان للفت نظر الرئيس». وقال إن ما يميز القوات عن حلفائها «هو هذا الوضوح الذي قد يوصف بالفج أحياناً، لكنه وضوح مخلص لمشروع بناء الدولة».

لكن الحلفاء، أبدوا على نحو غير مباشر، معارضتهم لموقف سليمان، فأجاب الرئيس أمين الجميل، عن سؤال عن موقف سليمان ورد جعجع عليه، بالتذكير بموقف الكتائب المعارض على البند السادس في البيان الوزاري «ونحن موقفنا واضح ولم يتغير».

ومن نواب المستقبل، دعا خالد زهران إلى الإسراع «في إيجاد حل لسلاح المقاومة عبر تحديد الاستراتيجية الدفاعية»، وقال خضر حبيب إنه لو لم يكن هناك خلاف في شأن سلاح المقاومة «لما كان هناك من طاولة حوار»، وهي الطاولة التي رأى عمار حوري أنها «المكان الصالح للاتفاق على الاستراتيجية الدفاعية التي لا تزال موضوع الاختلاف السياسي».

وعلى نحو مباشر، لكن من دون تسمية، أعلنت الأمانة العامة لقوى 14 آذار، موقفها بأن «عدم وصول طاولة الحوار إلى اتفاق على الاستراتيجية الدفاعية بعد، يعني أن الأفرقاء اللبنانيين المعنيين لم يتفقوا على هذه الاستراتيجية، وهو ما يقتضي من اللبنانيين على مختلف مواقعهم المسؤولة عدم استباق نتائج الحوار».

## منصور أميناً للسر في هيئة التحقيق!

تردّت معلومات عن أن هيئة التحقيق الخاصة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، عينت المصرفي عبد الحفيظ منصور أميناً للسر، ليحلّ محلّ سلفه محمّد بعاصيري، الذي عُيّن منذ آذار 2009 نائباً لحاكم مصرف لبنان... إلا أنّ أحد أعضاء الهيئة (رفض ذكر اسمه) أبلغ «الأخبار» أنّ القرار لم يتخذ بصورة نهائية بعد، ما يعكس وجود خلافات كبيرة في هذا الشأن، ولا سيما أنّ منصور هو أحد المقرّبين جداً من رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، وهذا الأخير بات يمتلك نفوذاً واضحاً في حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، والآن في هيئة التحقيق الخاصة، وهي الهيئات الرئيسية التي تمثّل السلطة النقدية والمصرفية.

التشكك في صدور هذا القرار يقابله تأكيدات من أعضاء آخرين ومن عدد من المصرفيين أنّ الهيئة اجتمعت الأسبوع الماضي واتخذت قرارها بتعيين منصور بعد تأخير استمر 15 شهراً، إذ بقي بعاصيري يمارس مهامه أميناً للسر في الهيئة إلى جانب مهامه نائباً لحاكم المصرف المركزي، وهو ما انطوى على خلل كبير نظراً إلى التضارب بين هذه المهام.

وقالت مصادر مطلّعة إنّ التأخير سببه أن الرئيس فؤاد السنيورة مارس ضغطاً كبيراً من أجل تعيين منصور في هذا المنصب تعويضاً له على عدم تعيينه رئيساً للجنة الرقابة على المصارف، وهو المنصب الذي فاز به أسامة مكداشي، المقرّب من السنيورة أيضاً... وقد وضع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لهذه الضغوط أخيراً، ولا سيما بعدما أصبح وثقاً بأن الرئيس سعد الحريري لن يتخذ أي موقف يتناقض مع رغبات السنيورة في هذا المجال.

إلا أنّ السبب الرئيسي للتأخير يتصل بطائفة أمين سر الهيئة، إذ إن الاتفاق السابق عند تأليفها لم يجزم بهذه النقطة، وجرى التداول بأن يكون من الطائفة الشيعية، باعتبار أنّ حاكم مصرف لبنان هو ماروني، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف هو سني، وبالتالي من الطبيعي، في إطار المحاصصة، أن يكون أمين سر هيئة التحقيق الخاصة، شيعياً... ولكن عُيّن سني في هذا المنصب تفادياً للساسيات التي رافقت إنشاء الهيئة في عام 2001 في ظل الهجمة الدولية على مصادر تمويل الإرهاب بعد تفجيرات 11 أيلول في الولايات المتحدة الأميركية!

ولم تنحصر أسباب التأخير في هذه الجوانب المهمة، بل برزت عقبات «مهنية» تعترض تعيين منصور في المنصب الجديد، فهو عضو في مجالس إدارات مصارف، هي: بنك لبنان والخليج، بنك الصناعة والعمل وبيت التمويل العربي... وسبق له أن عمل مع السنيورة عندما كان يدير بنك البحر المتوسط، وقبل ذلك في لجنة الرقابة على المصارف...

والمعروف أنّ هيئة التحقيق الخاصة هي هيئة مستقلة ذات طابع قضائي، أنشئت لدى مصرف لبنان، بموجب القانون رقم 318 الخاص بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتتمتع بالشخصية المعنوية، لكنها غير خاضعة في ممارسة أعمالها لسلطة المصرف، ومهمتها التحقيق في عمليات تبييض الأموال الناتجة من ارتكاب الجرائم المالية التي تحصل داخل المصارف، وبالتالي يجب أن يكون أمين السر غير خاضع لمصالح مصرفية في مجال عمله، ولا سيما أنّ القانون يحصر «بالهيئة» حق تقرير رفع السرية المصرفية لمصلحة المراجع القضائية المختصة ولمصلحة الهيئة المصرفية العليا، ممثلة بشخص رئيسها، وذلك عن الحسابات المفتوحة لدى المصارف أو المؤسسات المالية التي يشتبه في أنها استخدمت لغاية تبييض الأموال.

(الأخبار)

## قضية اليوم

# لا مبيعات ولا تزكية والمستقبل على المحك عكار: معارك خاسرة

ستجرى يوم الأحد المقبل في عكار انتخابات قاسية، على المستوى العائلي والقروي، من خسر الانتخابات قبل ست سنوات لم يسامح ولم ينس، فبدأ باكراً لإعداد الانتقامه. وعلى المستوى السياسي، هذا وقت محاسبة رؤساء المجالس البلدية الذين مشوا عكس التيار السياسي الجارف في بلداتهم، والرؤساء الذين رفضوا تسليم أمورهم السياسية لتيار المستقبل

غسان سعود

الطريق إلى عكار سالكة هذا الصيف، لا حرب في مخيم نهر البارد تقفل الطرقات، ولا توترات بين جبل محسن وباب التبانة تفصل شمال الشمال عن وسطه وجنوبه. والقرى التي غالباً ما تنام مع مغيب الشمس تسهر منتظرة شروقها. هذه الأيام: اللسن شغالة، رائحة القهوة التركية تملأ الأحياء واللغات اللبنانية - الأوسترالية واللبنانية - الكندية واللبنانية - البرازيلية، تشي بأن المغتربين عادوا للاصطاف... والاقتراع. نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس نجح في أن ينجو بمؤسسته من الدروس التي تلقنها القرى العكارية هذه الأيام للأحزاب. نجح بالتنسيق مع التيار الوطني الحر الذي يشارك مؤسسة فارس في الجزء الأكبر من الفوز في معظم البلدات الأرثوذكسية. وقد توصل مع التيار إلى تفاهات أولية في معظم هذه البلدات، أسست لتوافقات أكبر. سواء في رجة حيث رشع مدير أعمال فارس، سجيح عطية، لرئاسة المجلس البلدي (رأى أعضاء اللائحة أن فارس عراب اتفاقهم، ومروا بمنزل النائب السابق عبد الله حنا ليشربوا القهوة)، أو في

بينو حيث اتفق على المداولة بين جرجي وهبة وفايز الشاعر، (لكن هناك مجموعة من المرشحين ترفض هذه الصيغة) أو في ظهر اللبينة ويزينا والهاكور وكرم عصفور ودير دلوم. فيما بقيت بلدات النائين الأرثوذكسيين رياض رحال (الشيخ محمد) ونضال طعمة (تل عباس) عصيتين على التوافق، علماً بأن لائحة التيار الوطني الحر والمردة في بلدة رحال مكتملة، أما لائحته فغير مكتملة.

### معارك في معركتين

المعارك الجديدة في القرى المسيحية تكاد تختصر إذا في اثنتين مركزيين، في القبيات ومنيارية. في الأولى، يستفيد النائب هادي حبش من نتائج الانتخابات النيابية التي أثبتت أن نحو 48% من المقترعين (القبيات) يؤيدونه، ومن طرفه في الأشهر القليلة الماضية أبواباً كانت دائماً محكمة الإغلاق بوجهه، عارضاً خدماته، ليقول إنه الأقوى. وهو أدرك فوائد أن يستقطب الرأي العام المحايدين، الراغب بالتوافق، عبر عرضه اتفاقاً منصفاً نسبياً على الوطني الحر. لكن عاملين سلبيين يعترضان سبيل حبش، الأول

هو طغيان الطابع الحزبي القوي على لائحته بعد ضمها أربعة عشر مرشحاً قريباً من القوات التي كان لها مرشح واحد في القبيات في آخر انتخابات بلدية. والثاني، هو الثغر في عمل الرئيس الحالي للمجلس البلدي الذي يتبنى حبش ترشحه مجدداً. إذ يتهم خصوم حبش الرئيس بالفئوية في إدارة الأعمال وعدم تنفيذه مشاريع عامة تستفيد منها البلدة كلها. ويؤكد خصوم حبش أن أكثر من خمسمئة ناخب عوني ومؤيد للنائب السابق مخايل الضاهر لم يبادروا ببيروت إلى القبيات ليقترعوا في الانتخابات النيابية، لاعتبارهم أن أصواتهم غير مؤثرة في ظل محدلة تيار المستقبل. لكن هؤلاء وغيرهم الكثير سيتوجهون الأحد المقبل إلى بلداتهم، وتستفيد لائحة العونيين والضاهر التي أفت بمسعى شخصي مباشر من المحامي جوزف مخايل من ثلاثة مرشحين للرئاسة (سنتان لكل منهم) مقبولين قبياتياً. أبرزهم جورج نعمة، وهو مدير سابق في وزارة الشؤون الاجتماعية والمدير العام السابق في وزارة التربية الذي يطرح مجموعة عناوين إنمائية لمعركته الانتخابية، كوضع مخطط

توجيهي للقبيات، ومعالجة تحول طريق القبيات إلى ممر يومي لنحو 500 شاحنة. في النتيجة، سيكون انتصار أحد الطرفين في معركة القبيات مؤثراً، سواء في الصراع الأبدي الأزلي بين القوات اللبنانية والعونيين، أو على صعيد زعامة كل من حبش والضاهر. أما في منيارية، فالرأس السياسي لأنطون عبود (رئيس المجلس البلدي) مطلوب بالنسبة إلى تيار المستقبل، باعتباره الحجر الأساس في حركة رؤساء المجالس البلدية المعارضين له. وللقوات اللبنانية باعتبار منيارية بوابة الدخول إلى بعض البلدات العكارية. ما يضخ في البلدة أجواءً انتخابية غير متوقعة. فحديقة البلدة وساحة شهداء الجيش صارتا موضع نزاع بين فريق يرى فيها أجمل إنجازاته، وآخر يريد إنشاء تجمع للمدارس على أنقاضهما، وسيارات الدفع الرباعي دخلت في بازار الاتهامات. هنا واحد يتهم الآخر بملء «الجيب» بأكياس الدولارات، وهنا آخر يستعرض شهوداً على استخراج خصمه ليرات الذهب من «الجيب». حتى المؤسسة العسكرية زجت في الصراع، فإذا بسنبلي القمح اللين تحيطان بأرز الشرف والتضحية والوفاء في علم الجيش، تحيطان هذه

المرّة بالأرز القوتية في لائحة الوفاء والتغيير، في لعب واضح على الشعارات، وخصوصاً أن رئيس هذه اللائحة سليم الزهوري، القوتية تاريخياً، يجاهر بقربه من قائد الجيش العماد جان قهوجي. المستقبل والقوات اللذان شجعا الزهوري على الترشح ليحضرا بواسطته معركة كانا عاجزين عن خوضها من دونه، جذبا معظم شيوعيين البلدة أيضاً، إضافة إلى الناشط في التيار الوطني الحر اسكندر سكر الذي صدر أول من أسس قرار فصله من التيار لعدم التزامه قرارات القيادة العونية. يشار هنا إلى أن اللائحة شبيهة القوتية (يدير ماكينتها طوني حيدر - أحد أنشط مسؤولي القوات في عكار) قد نجحت في الإيحاء بوجود معركة

تقرير

## توافق الميناء في مواجهة علم الدين: معركة وإن غير متكافئة

تخوض مدينة الميناء يوم الأحد المقبل استحقاقاً نوعياً، بعدما امتدت مفاعيل التوافق في طرابلس إليها، لترسي لائحة توافقية يرأسها السفير السابق محمد عيسى، المدعوم من ثنائي تيار المستقبل والوزير محمد الصفدي، قوبلت برفض الرئيس الحالي للبلدية عبد القادر علم الدين، لما عدّه «توافقاً فوقياً»، مصراً على خوض ما سمّاه «معركة كرامة الميناء».

دخل مكتبه في القصر البلدي الجديد، الذي قدّمه الرئيس نجيب ميقاتي منذ أشهر إلى أهالي الميناء، يكشف علم الدين عن استيائه من «تسمية النواب رئيسين لبلديتي طرابلس والميناء من غير أن يشاوروا أحداً في الأمر». ورأى أن على النواب «الاهتمام بالشأن السياسي العام، لا الدخول في الزوارب والأحياء، ليدعموا مختاراً هنا ورئيس بلدية هناك». ومع اعترافه بأن «المعركة صعبة لأن الكل فيها ضدي، وأنه بقدر ما أستطيع تسجيل خروج، أحقق نجاحاً»، فإنه يخوض الانتخابات انطلاقاً من أنه علم معروف لدى أهالي الميناء، إذ ارتبط اسمه ببلدية الميناء منذ ترأسها عام 1977، وحقق فيها جملة من الإنجازات، لدرجة أنه كلما ذكر أحدهما ذكر الآخر.

هذا الحضور اللافت لعلم الدين في عمله البلدي، جعل بعض أقطاب التوافق يطرحون إمكان بقائه في منصبه، إلا أن رغبة تيار المستقبل بإبعاده بعد جفاء بينهما، واعتبار الصفدي إطاحة علم الدين معركة شخصية له، جعل اسم عيسى يتقدم في بورصة الترشيحات، ليعلن أول من أسس لائحة كاملة من 21

عضواً، بعدما كان علم الدين قد أعلن نهاية الأسبوع الماضي لائحة غير مكتملة من 12 عضواً فقط. وبدا واضحاً أن حشداً كبيراً من القوى السياسية يقف خلف عيسى. فإلى جانب المستقبل والصفدي، سار ميقاتي، الذي يُعدّ علم الدين محسوباً عليه في ركب التوافق، لدرجة أن مدير مكتبه في الميناء، صلاح كلسينا، انتقل من لائحة علم الدين إلى لائحة عيسى، كي يجنب ميقاتي حرجاً عبّر عنه الأسبوع الماضي عندما لفت إلى أنه صارح عيسى بأنه «لن أطلب ولن أسعى إلى تسمية أي شخص»، وأوضح له أن كلسينا على علاقة مع اللائحة المنافسة، فإذا أحببت ضمه إلى لائحته فليكن، وإلا فسامع على سحب ترشيحه منعاً لأي التباس، لأنه من فريق عملي». لم يقتصر الأمر على هذا الحد، بل إن أفرقاء آخرين

دخلوا على خط دعم لائحة عيسى من خلال وجود ممثلين عن تيار المردة والتيار الوطني الحر فيها باسم الأقلية المسيحية في الميناء، إلى جانب ممثلين للرئيس عمر كرامي وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية ولعائلات الميناء في المقابل، ما ترك تساؤلات عن موقفها الفعلي وتوجهها في انتخابات طرابلس والميناء معاً. إلى ذلك، لم تتوقف عملية سحب مرشحين مقربين من لائحة علم الدين من أجل تفرغها للائحة عيسى، مثل أنطون الكيك، أو دفع آخرين إلى عدم إكمال المعركة والانسحاب بعد «تفاهات» معهم، فضلاً عن بدء ماكينه عيسى الانتخابية، التي يديرها مقربون من المستقبل والصفدي، تسجيل مئات المندوبين لحساب لائحة عيسى.

هذا الواقع دفع أوساطاً في الميناء إلى اعتبار المعركة غير متكافئة، إلا أن علم الدين يؤكد أن «ردّة فعل أهل الميناء في وجه هذا التحالف الواسع ستصعب في مصلحتي، لأن ما يحدث يشبه التعيين لا الانتخاب الذي لن يقبله أهل الميناء». مرجحاً احتمال «تكرار تجربة رئيس بلدية الميناء الأسبق أحمد ممتاز كبرية مطلع الستينيات في وجه الرئيس الراحل رشيد كرامي، وفوزه مع لائحته يومها، رغم محاربة كرامي له حينذاك»، ومشيراً إلى أن لائحته «تضم أسماء بارزة من العائلات المسلمة والمسيحية على السواء، وخصوصاً العائلات الكبيرة أو الشعبية، إضافة إلى أحزاب وتيارات من مختلف المشارب التي تعبر عن تنوع الميناء والتعدد السياسي والديني والاجتماعي الموجود فيها»، وهو تدبير لجأ إليه علم الدين في إطار سعيه ورهانه على اجتذاب أكبر قدر من أصوات الناخبين من مدينته.

كلام علم الدين يأتي بعدما أشارت مصادر سياسية إلى أنه «إذا لم يكمل لائحته، فإن احتمالات خرقه اللائحة المنافسة ستصعب، لكن إكماله لائحته سيعزز فرصه في الحصول على عدد لا يستهان به من الأعضاء».

وكشفت المصادر في مقابل ذلك أن عيسى «فاتح الداعمين له بعقب، وقال لهم إنه وافق على أن يكون رئيساً توافقياً، لا أن يخوض معركة في وجه علم الدين، ما اضطر ماكينه المستقبل - الصفدي للنزول بثقلها إلى أرض الميناء لإدارة المعركة».

ع.ك.ص.



**الشركة الاولى للرحلات البحرية في أوروبا مع اكبر واحد اسطول.**  
**١٥ قصر عائم في تصرفكم لرحلات بحرية مختلفة**  
**تغطي البحر المتوسط وبحر البلطيق.**  
**جديد ولأول مرة: الانطلاق من رودوس**  
بالتنسيق مع رحلاتنا الجوية المباشرة الى رودوس:  
**Costa Fortuna**: رودوس، دوبروفنيك، البندقية، باري، كاتاكولون، سانتوريني، ميكونوس وروودوس  
مع إمكانية اطالة الإقامة قبل و بعد الرحلة في رودوس، مرمريس او نادي ليتونيا  
جادة سامي الصلح - بناية غرّيب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩  
**NAKHAL**  
www.nakhal.com



يؤكد المفتي أسامة الرفاعي وقوفه على مسافة واحدة من الجميع (الأخبار)

## سيارات الدفع الرباعي دخلت بازار الاتهامات وحتى المؤسسة العسكرية زجت في الصراع

الرئيس إميل لحود معلقة في مكتبه. لكن اللافت أن تيار المستقبل لم يحسم موقفه حتى في هذه البلدة، ولم يوعز إلى الناشطين الجديين أقله في المستقبل أين يقترعون.

بدورها، تقف بلدة ببنين شاهدة على صراع أهل البيت الواحد ضمن ثلاث لوائح. واحدة يطغى عليها طابع الجماعة الإسلامية، الثانية يترأسها هيثم المصري، الرئيس الحالي للمجلس البلدي وشقيق منسق تيار المستقبل في عكار، والثالثة يترأسها عدنان الرفاعي، قريب المفتي. ويجزم «مولانا» هنا بأن دعمه قريبه سيقصر على الإذلاء بصوته، وهو نفسه لا يعلم إذا كان سيلتزم باللائحة كاملة، متأسفاً على فشل مسعاه التوافقي في بلدته. أما النائب خالد ضاهر، ابن البلدة أيضاً، فأعلن الحيدار، غاسلاً يديه من انحياز سيخسره دون مبرر ود الكثير من أنصاره. وبالانتقال إلى الجانب الآخر من الجبل السني، تميل الكفة في بلدة عكار العتيقة إلى اللائحة التي يرأسها خالد البحري المناوئة لللائحة التي يرأسها الشيخ مصطفى القادري، المسؤول السابق في تيار المستقبل. وينتظر في البرج أن يتعرض النائب في تيار المستقبل معين المرعي لنكسة (تشبه نكسة النائبين رياض رحال ونضال طعمة في بلديهما) في مستهل مسيرته السياسية، فالكفة تميل بوضوح إلى الرئيس الحالي للمجلس البلدي محمد قاسم، الذي يناوئ اللائحة المدعومة من نائب البلدة.

في عكار اليوم، ثلاث ملاحظات: أولاً، هناك حماسة للانتخابات في منطقة اعتادت المباحات. ثانياً، لم ينجح نواب المستقبل في تزكية أي توافق في بلداتهم، ومعظمهم يذهبون إلى معارك تبدو خاسرة. ثالثاً، نجح المفتي في أن ينأى بموقعه في الوقت الضائع عن معارك خاسرة، بالنسبة إليه، مهما كانت نتائجها، مبنياً أن بعض رجال الدين أذكي من سياسيين كثر في النقاط الإشارات.

الحلبي، البعثي السابق، لإطاحة الرئيس الحالي للمجلس البلدي، سعيد الحلبي، الذي يحظى بدعم معظم عائلته، وهي الناخب الأول في حلبا، إضافة إلى دعم معظم مسيحيي البلدة الذين يرجحون الكفة عادة. ويشير مفتي عكار هنا إلى أن زيارته لأحد أبناء المدينة آسيء فهمها، فهي كانت رداً على زيارتين سابقتين للحلبي إلى منزل المفتي. ويؤكد الرفاعي في هذا السياق أن علاقته بعبد الحميد الحلبي (الذي يتهم المفتي بدعمه) شابها سابقاً بعض التوتر، أما علاقته بسعيد الحلبي فكانت دائماً وطيدة.

ومن حلبا إلى فينيق، اتفق النائب السابق وجيه البعريني مع أحمد زهران (عم النائب في كتلة المستقبل خالد زهران) وأحمد بكار زكريا، ليحسموا بذلك مسبقاً تغلبهم على الرئيس الحالي للمجلس البلدي، سمح عبد الحي، المحسوب على تيار المستقبل. ويقول المفتي هنا إن المعركة صعبة ولو لم يكن في موقعه المؤسسي، متمسكاً بالوقوف على مسافة واحدة من الجميع، لما تردد في مساعدة صديقه عبد الحي. أما برقايل وبنين فكل منهما قصتها، كالعادة. الأولى تشهد معركة بقيادة الإعلامي نزيه ملحم لإطاحة الرئيس الحالي للمجلس البلدي عبد الحميد الحسن الذي ما زال يحتفظ بصوره مع

مباشرة المستقبلين (على طريقة ججع). ويراهن كثيرون في هذا السياق على تكرار سيناريو البقاعين الغربي والأوسط في عكار. بدوره، يتجاوز مفتي عكار أسامة الرفاعي عمله الدؤوب سابقاً لمصلحة تيار المستقبل، معلناً هذه المرة وقوفه على مسافة واحدة من جميع المرشحين، في مختلف البلديات (مع العلم بأن المجالس البلدية في البلديات والمدن السنية تدخل ضمن الهيئة الناخبة للمفتين). ويشمل هذا الصراع السني - السني معظم البلديات الكبيرة، وبرزه في مدينة حلبا - مركز القضاء حيث يشكك النواب خالد ضاهر وهادي حبيش ورياض رحال أياديهم بيد المرشح لرئاسة المجلس البلدي، عبد الحميد

للمؤسسة العسكرية في الصراع المحلي. وفي النتيجة، يقول العونيون إنهم مطمئنون إلى حسمهم معركة منيارة، ربما أكثر من اطمئنانهم إلى حسم معركة القبيات، لكنهم يجتهدون في العمل كي لا يظل عليهم رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية يوم الاثنين المقبل معلناً أن 40% من أهالي بلدتهم يؤيدونه.

### أرض المستقبل

في البلديات السنية يحتدم الصراع، فيما يكتفي تيار المستقبل بمشاهدة انتصاره بشهر بعضهم ببعض، ويكيلون الاتهامات. أما خصوم المستقبل فيترقبون انتهاء اليوم الانتخابي ليعيدوا البلديات التي خسرها بطريقة مباشرة وغير

في البلدة، وسط تركيز أنصارها على اعتبار أعضاء اللائحة المنافسة دون المستوى العلمي و«البريستيجي» المطلوب لتمثيل البلدة.

في المقابل، فإن لائحة الرئيس الحالي للمجلس البلدي، أنطون عبود، ضمت عونيين عدة، إضافة إلى أقدم كتائمي مقيم في البلدة (صادق خوري)، قومي (طوني فرح)، ومسؤول حزب الوطنيين الأحرار في عكار (جوزف صافي). وتستفيد هذه اللائحة من تأييد الكتلة الحزبية الأكبر في البلدة ممثلة بالعونيين، تحقيق المجلس البلدي إنجازات عدة، خدمات عبود الشخصية وأخطاء اللائحة الأخرى التي تبدأ بتهديد أحد الحلاقين في البلدة وتنتهي بزج غير مبرر

تقرير

## طرابلس: مقاطعون و«خروف يناطح صخرة!»

طرابلس - عبد الكافي الصمد

شهدت طرابلس يوم أمس تطورين لافتين على صعيد استحقاقها البلدي الذي ستخوضه يوم الأحد المقبل: الأول، تمثل في إعلان تأليف لائحة غير مكتملة ستواجه وحدها لائحة التوافق التي أبصرت النور الاثنين الماضي. والثاني، هو التعبير الاعتراضي «المرتفع السقف» الذي عبّر عنه مسؤول العلاقات السياسية في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، وانتقد فيه بشدة أقطاب اللائحة وداعيمها، في الوقت الذي كان فيه أعضاء هذه اللائحة يقومون بأول جولة ميدانية مشتركة لهم في أحيائها. ففي محاولة لإثبات الذات وتسجيل موقف اعتراضه على تأليف لائحة وحدة طرابلس التوافقية، أعلن أمس في مقهى في طرابلس تأليف «لائحة قرار طرابلس» (غير مكتملة من 15 عضواً)، برعاية النائب الأسبق عبد الجيد الرفاعي، إلى جانب المحامين محمد الجسر ومصطفى عجم، لتكون بذلك اللائحة الوحيدة التي ستقارع التوافق، ما دفع البعض إلى توصيف المنازلة بين اللائحتين بأنه يشبه «الخروف الذي يناطح صخرة!». تركّز لائحة الرفاعي حملتها الدعائية على الدعوة إلى مواجهة ما سمّته «الإقطاع السياسي الجديد». وقد انتشرت في طرابلس لافتات عديدة تدفع المواطنين إلى هذا الخيار، وإحدى هذه اللافتات حملت عبارة لافتة، إذ كتب عليها: «أخي المواطن... انتخب زي ما بدك».

المرشحون الأربعة في اللائحة الجديدة هم عضو المجلس البلدي الحالي محمد يحيى، رياض مرحبا، ورضوان ياسين وخالد الشيخ، إضافة إلى 11 مرشحاً آخرين،

ممثلين عنا، فهل نسمي نحن ممثلين عن الطائفة السنية أو غيرها؟».

وإذ أوضح عيد أن «آخر طرح قدمته لمن كان يفروضنا هو أن تكون حصة العلويين 3 أعضاء، وأنني لن أسمى أحداً منهم، قد رفض»، فإنه أكد أن «ردة فعلنا ستكون من خلال مقاطعة الانتخابات، ولن نقوم بأي ردة فعل سلبية في الشارع».

في المقابل، أكدت أوساط طرابلسية مقربة من تيار المستقبل لـ«الأخبار» أنه «يحق للعلويين حصة مماثلة للمسيحيين، هي 3 أعضاء، لأنهم من نسيج المدينة وموجودون فيها، ويسهمون في دورتها الاقتصادية، لكن الأمر ليس بيدنا».

لكن مصادر سياسية مطلّعة أوضحت أن كرامي الذي كانت حصته تضم مرشحاً علوياً عرضه على عيد وقال له: «اختره أنت»، لكن عيد طلب مقعدين من حصته، وقد تمسك المستقبل بالمقعد الثاني من حصته بالمشاركة مع الصفدي، دفع عيد إلى رفض العرض، ما دفع كرامي إلى التوضيح: «إنما أملكه أعطيه له، وما لا أملكه لا أستطيع تقديمه». وأشارت هذه المصادر إلى أن عيد «عاتب جداً على الصفدي، لأن العلويين أعطوه ما لم يعطوه لأحد في انتخابات 2009، لكن الصفدي لم يرد لهم الدين الذي قدموه له، إذ رشح ليلي تيشوري المقربة منه ومن المستقبل على حساب استبعادهم، وهو لم يقم حتى بسؤالهم عن رأيهم بالوضع، رغم أن عيد زاره عقب الانتخابات في زيارة لافتة، وتصويت العلويين له عدّ رسالة إيجابية من السوريين له، إلا أنه لم يلتقطها ولم يردّ على الرسالة بأخرى إيجابية مثلها».

بدورها، عقدت فعاليات الطائفة الأرمنية في طرابلس والميناء اجتماعاً «للتداول في موضوع تأليف لائحة توافقية للمجلس البلدي في الميناء، وعدم احترام التمثيل عن اللائحة، وبالتالي تهيش الطائفة الأرمنية وكسر ما كان عرفاً منذ عقود».

لكن التطور الاعتراضي الأبرز الذي سجل أمس تمثل في إعلان رفعت عيد أن «بناء الطائفة العلوية لن يشاركوا في الانتخابات البلدية والاختيارية وسيقاطعونها»، مشيراً إلى أن «طائفنا بعدما حرمت الوظائف العامة وتمثيلها في الحكومة، وكذلك عدم تمثيلها تمثيلاً صحيحاً في المجلس النيابي، ها هو الأمر يتكرر في الانتخابات البلدية مجدداً، فأعطيت الطائفة مقعدين من أصل 24، مع أن حصتها الطبيعية أن تعطى 3 مقاعد على الأقل، لكونها الطائفة الثانية في طرابلس عددياً بعد الطائفة السنية».

وأوضح عيد أن «النية عندنا في الانتخابات كانت تتوجّه في التصويت لمصلحة المرشحين عربي عكاوي وخالد صبح تحديداً لكونهما من منطقة باب التبانة، لفتح صفحة جديدة مع هذه المنطقة»، كاشفاً بقوله: «نعمل لعقد لقاء شعبي كبير بين أبناء المنطقتين لهذه الغاية بمعزل عن السياسيين، لأنه لم يعد عندي إيمان بهم».

وبعدما طالب عيد بانسحاب المرشحين العلويين، هاجم تيار المستقبل ورئيس الحكومة سعد الحريري «بسبب رفضهما تمثيل العلويين تمثيلاً عادلاً»، وانتقد أيضاً الرئيس عمر كرامي الذي «صدمنا موقفه»، والوزير محمد الصفدي الذي سأله: «من سمح له ولغيره بتسمية

## تقرير

## ليلة السهر في انتظار نتائج صيدا



انتخابات صيدا كانت الأكثر اضطراباً (مروان طحطح)

نحو التوافق في كل المناطق، وتحويل الانتخابات إلى مرحلة في منتهى الهدوء ومن دون صخب، وهي تستند في هذا القرار إلى توافق إقليمي، وكل ما تحصل عليه من مكاسب سياسية في المرحلة التالية على الانتخابات النيابية من الوصول إلى حكومة وحدة وطنية بالثلث الذي طالبت به، والوزراء الذين اقترحهم وأصرت على وجودهم، وصولاً إلى تحويل طاولة الحوار إلى مركز للنقاشات الهامشية.

لم تتدخل قيادة المعارضة مباشرة، ولا مواربة، في معارك البقاع الغربي وبيروت، وتركت الكاس المرّة في النزاع مع تيار المستقبل. لكن، في البقاع الغربي، قرر عبد الرحيم مراد أن الأمر يشبه شطبه من المعادلة، وأن وجوده بالذات بات مهدداً، فحاض أفضل معركة منذ عام 2005. وفي بيروت، شمّرت القوى المعارضة عن سواعدها، وعملت من دون موازنات، لكن على خطين: أولاً، تهدئة الكتل الناجبة وإحباطها تحت شعار أن الأمور محسومة سلفاً ولا ضرورة للتعب والتصويت، فأنخفضت نسبة الاقتراع البلدي إلى 18 في المئة. وعلى الخط الآخر حيث أنزلت بعض المرشحين العارفين بخسارتهم سلفاً بغية تسجيل وجود قوى (حية إلى هذا الحد أو ذاك) في العاصمة.

وصلت الأمور إلى صيدا، وأبلغ أحمد الحريري، مع بدايات التفاوض، أحد علماء الدين في العاصمة الجنوبية، أن الوقت قد حان لإنهاء حالة أسامة سعد، وأنه بات قوة ممتدة، ولا بد من إزاحته من خريطة المدينة، وبالتالي فإن التوافق يجب أن يكون بما يلائم هذا التوجه. عالم الدين هذا أبلغ من يجب إبلاغه بفحوى الكلام، وحاول رئيس مجلس النواب أداء دور في إيجاد توافق، وكذلك حزب الله، لكن عبثاً. فحين كان أسامة

ليل الأحد - الاثنين  
الفائت كثيرون من قادة  
المقاومة والمعارضة  
(السابقة) انتظروا نتائج  
صيда. لم تكفهم كلمات  
أسامة سعد تعلن الخسارة،  
ولا كلمات محمد السعودي  
تبشّر بالنصر. كان اهتمامهم  
ينصب على معرفة أرقام كل  
من المتنافسين

## فداء عيتاني

كان قياديون في المقاومة ليل الأحد - الاثنين على شيء من القلق. فخسارة حليفهم التقليدي أسامة سعد تعني تضرر العمل في صيدا، المدينة التي لا مفر من التذكير دائماً بأنها بوابة الجنوب والمقاومة وخط إمداد، وقاعدة خلفية، ومدخل لأي مشكلة جدية بين السنة والشيعية، ومصدر قلق في حال انفجار أزمة سياسية من أن تخرج هذه المدينة عن طورها وتقفّل الأبواب بوجه أبناء الجنوب، فضلاً عن المقاومة وقياداتها.

الخسارة في رأي هؤلاء، هي في تراجع رقم أسامة سعد بدرجة كبيرة عما حققه في الانتخابات النيابية عام 2009، حين كانت كل قوى المعارضة، وخاصة حزب الله، وجزئياً رئيس مجلس النواب نبيه بري، والتيار الوطني الحر، وغيرهم، تساند معركة سعد. حينها، خسر سعد وحصل على 37% من الأصوات. كانت قيادة المعارضة قد قررت قبل بدء الانتخابات البلدية أن الاتجاه هو



## نظافة

نظمت الجمعيات الأهلية منذ قرابة عشرة أيام حملة لتنظيف الشاطئ بما يفوق 72 موقعاً على امتداد الساحل اللبناني. «حملة الأزرق الكبير»، كما كل عام، تسعى إلى حشد الشباب اللبناني لإشراكه في مسؤولية حفظ الشواطئ لما تمثل من ثروة طبيعية يحظى بها لبنان. هذا اليوم الحاشد للقوى البشرية المختلفة في محاولة لإنقاذ ما بقي من أنشودة السياحة الموسمية، هي نفسها التي تجتمع باقي أيام السنة في استهلاك كل المساحات المتاحة للتخلص من النفايات. هذا الشعب الذي قاوم الاحتلال وانتصر عليه، لا يستطيع الانتصار على طبع زاووله بحكم التعود أو عدم الرقابة والمحاسبة. إهمال اعتاد المواطن أن يسكت عليه، لأن اللعبة تبدأ منه وتنتهي به. نفاق يزيد من اقتناعي يوماً بأن الفساد جزء من تركيبة «ثوابتنا» الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فكيف لنا أن نحاسب كل مسؤول عن تورطه في التخلص من النفايات السامة، وتحديد نفايات المستشفيات التي تصبّ أسوأها «عرضاً» على شاطئ مجاني للعموم، والمواطن غافل عن المطالبة بابتسط حقوقه؟

هل من المصادفة أن المصانع والشركات تحتل مواقع بمحاذاة المرافق العامة، بينما تبعد عن أكبر المنتجعات السياحية الخاصة التي يمتلكها أثرى رجال الأعمال؟

ألا تقع المسؤولية على حكومتنا الموقرة في أن تجد حلاً نهائياً للتسربات والتسربات التي تتضحنا بها معامل ومصانع هم أنفسهم مالكوها؟

كيف لنا أن نسائل وزارة الصحة ومراقبيها بشأن الأمراض والآفات التي تتكاثر في مياها، ونحن إن لم نشارك في الجرم نسكت عنه غير أبهين أو ربّما خائفين على لقمة العيش؟

أسئلة راودتني خلال 4 ساعات من تنظيف شاطئ كلما حفرت في رماله نبخت أسرار مدمرة لمجتمع يبعد عن «الصحة» أشواط كثيرة.

4 ساعات، تحصد خلالها وفي مساحة لا تتعدى 9 أمتار مربعة، كميات من الأمصال والمعادن والأدوية الطبية، فضلاً عن أكياس الدماء التي لا يعلم إلا الخالق ما تحمله من أمراض وجراثيم.

4 ساعات تمارس فيها واجبك في إنجاح مشروع، ولو بخطوة. و«سوكلين» تعود بك خطوات من حيث أتيت إلى إعادة بناء جبل النفايات في صيدا.

يارا حركة

## الخياره ومراد

توضيحاً لما ورد في صحيفتكم الصادرة بتاريخ 2010/5/21 عن زيارة المجلس البلدي في الخياره للوزير السابق عبد الرحيم مراد، إن الزيارة لم تكن لتقديم الدعم السياسي له، بل جاءت لبحث وضع المؤسسات التربوية التي تخضع لنطاق عملنا البلدي.

قاسم محمد مظلوم  
(رئيس بلدية الخياره)

مشجعاً جداً في الشارع، وهو الكلام الذي لم يعثروا على صدهاء في صناديق الاقتراع، وبحسب التعبير المحكي: «فما في القلب في القلب»، أي إن كلا أنتخب بحسب التقسيم السياسي الحاد في المدينة، محطمين الشعار الذي رفع لهذه الانتخابات من أنها للإنماء، لا للسياسة.

سعد ومُن حوله كانوا يعملون

سعد يتفق مع محمد السعودي عبر الهاتف، كان هذا يبلغه بأن ما تكلمنا به لم يوافق عليه آل الحريري. وهكذا، انجهدت الأمور إلى إحراج سعد بهدف إخراجها.

أولى ردات الفعل كانت من حزب الله الذي أعلن انسحاب مرشحه، ثم بري، الذي أسقط في يده، وكانت المعركة. كان أنصار سعد يسمعون كلاماً

## مباراة أمل - حزب الله: تسلسل وتعادل سلبي

المستقلين المنافسة، مع إبقائهم في اللائحة الأولى، ضمن اتفاق خفي بينهم. والنتيجة أن انتخب جميع الأقرقاء الحزبيين الخمسة ونالوا نسبة تصويت قياسية، فيما خرق المستقلون حصّة حركة أمل بـ 4 أعضاء ليبقى للحركة ثلاثة فقط.

الأمر تكرر في بعض بلدات صور، مثل رشكنايه الحركية، حيث قلب التشطيب المعادلة لمصلحة الحزب الذي أضاف إلى حصته المنفق عليها ثلاثة أعضاء إلى جانب الأربعة المدرجين في اللائحة التوافقية، فلم يبق من عدد المقاعد سوى اثنين للحركة. وبالطريقة ذاتها، تركزت خسارة أمل نتيجة الاتفاق الضمني بين الحزب والمرشحين المنافسين إلى نتائج مشابهة في الحلوسية وعيتيت ومزرعة مشرف (قضاء صور) وياطر والغندورية (قضاء بنت جبيل).

من العوامل الإضافية التي أسهمت في خسارة الحركة للكثير من المقاعد، هو أن الخرق الذي وقع في معظم البلدات جاء على حساب حصتها في اللائحة التوافقية. ففي صديق خرق 6 مستقلين التوافق على حساب 6 حركيين من أصل تسعة، فيما حصد مرشحو الحزب الستة أعلى الأصوات. أما في قعقعية الصنوبر (قضاء الزهراني)، فقد خرق 5 مستقلين، 5 حركيين من أصل سبعة. وفي البابية

تفاحت ذات التنوع الحزبي بين أمل والقومي والشيوعي، فاز فيها حزب الله ببلدياتها في عام 2004، بينما لم يتمكن في قرى أخرى من اختراق لائحة حركة أمل المنافسة بأكثر من عضو أو اثنين في بلدات قليلة مثل

السكسية والبيسارية. إلا أن الاتفاق منح الحزب حصّة وفيرة في بلدات كان حتى وقت قريب ممنوعاً من دخول جوامعها أو استخدام حسينياتها، فإذا به يملك مرقداً لا يتزعزع ممثلاً بخمسة أعضاء على الأقل من عناصره أو من المحسوبين عليه، حتى لو بقي الرأس البلدي ونائبه أخضرين. أحد قياديي الأحزاب في المنطقة يقر بأن أمل «أدخلت شريكاً معها إلى مجلس إدارة قضاء الزهراني، سيتحول في الدورة المقبلة إلى الرئيس الأوحد». من هنا، يربط الكثيرون إصرار الحركة على أن تسمى «حركيين أصليين» في اللوائح التوافقية، ما أثار حفيظة العائلات والتيارات الأخرى.

أما إذا نظرنا إلى وصفة طبخ الانتخابات البلدية على نار التوافق، فذلك يعزز التساؤلات عن تداعيات الاتفاق وتنفيذه. ففي بلدة الغسانية انقلب حزب الله على الحركة قبيل بدء التصويت، بأن أضاف أسماء مرشحيه الخمسة المدرجين في اللائحة التوافقية ضمن لائحة

الله، الذي أثبت فعاليته في الانتخابات النيابية في دوراتها الثلاث الماضية، أخرج في الانتخابات البلدية، فحجم التشطيب كان كبيراً في أغلب البلدات، ما دفع مسؤولين في مأكينات أمل إلى استنكار انتخابات عام 1992 النيابية وما شابها من تشطيب. بالإضافة إلى أن التحالف لم يُنتج لوائح في عدد من البلدات أبرزها: الخرايب، المروانية، معركة.

أما النقطة الثانية، فهي أن حزب الله خرج مستفيداً أول من هذه الانتخابات، وخصوصاً في قضاءي صور والزهراني، في ظل الصراع الأملي - الأملي الذي ازدهر خلال الانتخابات.

فمع النظر إلى نتائج الانتخابات البلدية في الزهراني، تبدو الإشارة إلى المستفيد من الاتفاق بين حزب الله وحركة أمل ضرورة. فرغم أن حركة أمل لا تزال تحتفظ برأس مجالسها وبالحصّة الأكبر بين أعضائها، إلا أن المنطقة المترزمة بخطها الأخضر منذ تأسيس حركة المحرومين، وقد صدت «غزوات» التيارات السياسية الأخرى وصمدت في وفائها للمصالح وسيد قصرها، قد فتحت الباب واسعاً أمام حزب الله المرتبط لدى الكثيرين من أهاليها بزمن «الإخوة الإعداء». فقد جهد الحزب لكي يفوز بهذه المجالس أو يخرقها على الأقل في الدورات السابقة ولم يفلح، وحدها بلدة

## تقرير

قبل أيام قليلة من  
انتخابات الجنوب، شغلت  
ماكينة حركة أمل بحض  
مناصريها على عدم  
التشطيب. وشغلت قيادة  
الحركة في متابعة كل  
قريبة على حدة. بينما كان  
عمل ماكينة حزب الله أقل  
ظهوراً

## ثائر غندور

أظهرت نتائج يوم الأحد الماضي حقيقة أولية، هي أن الجنوب الذي ظن البعض أن نتائجه محسومة، خاض انتخابات وخالفت نتائجها التوقعات. فقد ظهر بوضوح أن هناك طرفاً ثالثاً في المعادلة الجنوبية، يجمع بين اليساريين والأسعديين والمستقلين. وأكد هذا الطرف الثالث التزامه سقف المقاومة كاملاً، وكان عنوان معركته الاحتجاج على طريقة تاليف اللوائح. لكن النتائج لا تقف عند هذا الحد، بل تتعداه إلى نقطتين أساسيتين: الأولى، أن تحالف حركة أمل وحزب

## كلام في السياسة

## كلام حريري خطير...

ولا في أي أن كان. لا بل على العكس، فإن مصلحة القضية الفلسطينية تقتضي دوماً الفصل القاطع بين كل أشكال نضالاتها وبين كل أنماط الإرهاب والتطرف،

ليظل العيب الأكبر في كلام الحريري هذا، في التعمية على الأسباب الفعلية للإرهاب، وللتطرف، وفي مجانية مقاربتها جدياً ومعالجتها جذرياً. فالحريري يعلم تمام العلم أن من بين إرهابيي 11 أيلول على سبيل المثال، تسعة عشر من جنسية واحدة، من بيئته لا علاقة لها بقضية فلسطين، ولا قرابة لها مع أحزمة البؤس والفقر والحرمان ونظريات ثورات الخبز وعنف الحضيض... للإرهاب جذور أخرى، وعلّة أخرى، وضرورات مواجهة ومكاشفة ومصارحة، لا علاقة لها بالنضال من أجل فلسطين...

ذات يوم، سألت مفكر أميركي - وهو غير مؤيد لإسرائيل أصلاً - عن سر تلك المفارقة، بين عدم استهداف الهند الصينية مديناً أميركياً واحداً، رغم أن الجيش الأميركي قد صبّ على شعوبها ثلاثة أضعاف القوة النارية التي عرفتتها الحرب العالمية الثانية، وبين أن يُستهدف مديون أميركيون بحجة أن إدارة واشنطن داعمة لإسرائيل؟

تري، بماذا يجب خطاب الحريري عن هذا التساؤل؟

تبقى المسألة الثانية في خطاب جورجتاون، وهي المتعلقة بلبنان. يقول الحريري في كلمته المكتوبة إن هذا الوطن علمه الكثير، ومما تعلمه فيه «أن أتكيف مع المتغيرات من حولي». خطير جداً هذا الكلام. وهو خطير أكثر في السياق السياسي لمتوضع الحريري الراهن. هل يشمل مبدأ «التكيف» هذا، ذلك التموضع؟ أم أنه يدافع اكتشافه للثوابت وإدراكه لما لا يتغير في لبنان، والتزامه به؟

في الذاكرة والأدبيات اللبنانية، مواقف «تكيّفية» كثيرة مماثلة. منها ما كتبه الراحل حسن خالد عن قبول المسلمين بالكيان اللبناني «في انتظار الظرف الأفضل واليوم الأبرك». ومنها ما نقله كريم بقرادوني في سلامه المفقود، عن الراحل حافظ الأسد ورؤيته لأسباب «تكيّف» المسلمين في لبنان، في ظل «مسدس» أبو عمار...

خطير كلام الحريري المكتوب. خطير لأنه مكتوب، ولأنه حريري، ولأنه ليس مجرد كلام.

## جان عزيز

أكثر من عامل وسبب يجعل كلام سعد الدين الحريري في جامعة جورجتاون في واشنطن، بالغ الخطورة. منها أنه كلام مكتوب، وبالتالي مدروس ومفكر فيه ومسؤول. ومنها أنه قيل على منبر أكاديمي رفيع، ومنها أنه يصدر في الولايات المتحدة تحديداً، ومنها أن قائله هو من هو، في عائلته وبيئته ووطنه، أولاً وثانياً...

أما مضمون الخطورة، ففي مسألتين أساسيتين: واحدة تتعلق بفلسطين، والثانية بلبنان.

في المسألة الفلسطينية أولاً، عمد الحريري في كلمته المعذرة سلفاً إلى الربط بين تلك القضية المزمّنة من جهة، وبعدين اثنين أرادهما داعمين لدفاعه عنها من جهة أخرى، ألا وهما البعد الإسلامي أولاً، ومسألة الإرهاب العالمي ثانياً. وفي خلفية ما قرأه الحريري، تفكير منطقي مفاده الآتي: إن هاجس الغرب اليوم، وتحديداً هاجس الولايات المتحدة الأميركية، يتمحور حول كيفية مقاربة العالم الإسلامي، وكيفية وأد الإرهاب. وبالتالي - يتابع منطق المكتوب الحريري نفسه - إذا نجحت في تقديم مرافعتي عن القضية الفلسطينية ومطالبتني بإيجاد حل لها، على أنهما يصبان في سياق تحسين علاقة أميركا بالإسلام أولاً، وتحسين قدراتها على تحجيف مستنقعات الإرهاب ثانياً، أكون قد حققت النجاح المطلوب.

غير أن لهذا المنطق عيوباً أكثر من فوائده وأكبر. عيبه الأول هو هذا التماهي في مذهبية قضية إنسانية وتطبيّفيها و«تديينها»، وهو في مكان سقوط في فخ الإيديولوجيا الإسرائيلية الدينية، فيما فلسطين مسألة حق وقضية إنسان، لا يعوزها سند «شرعي»، ولا تحتاج إلى تبرير «مقدس» لإثبات حقها.

هذا التشويه لقضية فلسطين معمم في لبنان وخارجه، ومؤيّد لجوهر المسألة وعمقها الإنساني. ومن عيوب هذا المنطق «الدفاعي» تنفير رأي عام عالمي عن قضية حق، حين نمسخها قضية دينية. وإلا، فليشطب هذا الخطاب من سجل عشاقي تلك القضية راشيل كوري وجوزف سماحة.

ومن عيوب المنطق نفسه، أنه يوحي أو حتى يشي صراحة، بإرهابية ما، تلازم العمل التحرري الفلسطيني، وهو أمر من دون جدوى سياسية الآن،

في ماكينه سعد بأنها لا تتجاوز 800 ناخب من نحو 30 ألفاً.

وصبت أصوات كل طرف للوائح، فحصل السعودي بصفته رأس لألحة وشبه محرّك للصورة الإعلامية على أعلى عدد من المقترعين (19141)، بينما كان الفارق بين أعلى الراشحين وآخرهم ضيقاً (أول رابح بعد السعودي علي دالي بلطة 18862، وآخرهم محمد السيد 18449)، ولم تشذ لألحة الإرادة الشعبية عن هذه القاعدة (أول الخاسرين في اللائحة عبد الرحمن الأنصاري 9381 وآخرهم نوال صافي 8573)، وبالتالي فإن الكتل الرئيسية اقتضت، تقريباً وحدها، بينما الكتل التي تفضل اختيار أسماء معينة من كل لألحة هي أقل حجماً، وأضعف تنظيماً، وقد تأثرت بجو التوتر في الشوارع وفضلت البقاء في منازلها بدل التعرض لمخاطر المشكلات المتقلبة.

حقق سعد، سواء بالحسنى أو الشدة، وبالحوار أو المشكلات المتقلبة حيثما ذهب، حقق نسبة تفوق ثلث أصوات المقترعين بقليل، وكرس وجوده، علماً بأن الصوت الشيعي في صيدا، الذي لم يصوت بالكامل لأسامة، ساندته لا لقرار في قيادة حزب الله أو حركة أمل، بل لعلاقات تربط التنظيم الشعبي بالكتل الشيعية، ومنذ عهد معروف سعد، وبعض هؤلاء كانوا مقاتلين وضباطاً في جيش التحرير الشيعي قبل انتشار حزب الله، وبوجه انتشار حركة أمل.

وفي اليوم التالي لانتهاء الانتخابات الأكثر اضطراباً في الجنوب، كان قياديون من حزب الله يتصلون بأسامة سعد ليخبروه بحقيقة ما اعتقدوه، وهو أنه لم يكن بحاجة إلى خوض معركة، وأنهم رأوا في لحظة أنه أخطأ بقراره، لكن مع نهاية الانتخاب ومعرفتهم النتائج، أحسن فعلاً بما قام به، وكرس وجوده، بما يشبه النقد الذاتي لما اتخذ من موقف.



على قاعدة أن الإنماء لا ينفصل عن السياسة، وأن السياسة الإنمائية جزء من السياسات العامة في البلاد، وأن مشروع الخصم ارتكز على ما يعده هذا الخصم تنمية، وإن كانت تنمية عقارية. ومع فتح صناديق الاقتراع، انتخب الصيداويون بحسب انتماءاتهم السياسية، ولم يشذ عن قاعدة اللوائح الكاملة إلا قلة قليلة، يقدرها المتابعون

## علم وخبر

## الشهال يطلب

زار قبل أيام الشيخ الداعي إسلام الشهال، الرئيس عمر كرامي، وبحث معه موضوع الانتخابات البلدية. فطلب الشهال توسط كرامي لتسمية مرشح عن التيار السلفي ضمن لألحة «التوافق» الطرابلسية. وأبدى الشهال اعتراضه على اقتصار تمثيل الإسلاميين في اللائحة على الجماعة الإسلامية وجبهة العمل الإسلامي.

## غياب لأفت

توقّف مراقبون عند غياب رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان عن اجتماع وزراء المعارضة قبل أيام لتنسيق المواقف من مشروع الموازنة، إذ شارك في هذا الاجتماع النائبان علي حسن خليل وياسين جابر، وهما عضوان في اللجنة، إضافة إلى معاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل، وبالتالي فإن غياب كنعان يطرح تساؤلات كثيرة، ولا سيما أنه سيكون له دور مهم في مناقشة المشروع بعد تقديمه إلى المجلس النيابي.

## ما قل ودل

استغربت أوساط سياسية قول وزيرة المال ربا الحسن إن الوزير شربل نحاس كان مستشاراً لوزير المال في حكومة الرئيس سليم الحص، وبالتالي فإن اللبنانيين اختبروا نتائج طروحاته، وذلك رداً على ما تقدّم به نحاس في مناقشة مشروع موازنة عام 2010.



فالحسن تعلم أن مستشار وزير المال حينها كان جهاد ازعور، وتعلم أن حكومة الحص لم تتبن برنامج التصحيح المالي الذي وضعه نحاس بالتعاون مع مكرم صادر، بل شكلت لجنة وزارية وضعت برنامجاً مغايراً استفادت منه الحكومات اللاحقة، ولا سيما لجهة فرض الضريبة على القيمة المضافة وإقرار قانون الخصخصة!

القليلة. إشارة إلى أن الاتفاق حدّد حصة أمل في مقاعد صور على سبيل المثال، بـ370 عضواً وفق النسبية المستندة إلى انتخابات 2004، فيما تبلغ حصة حزب الله 279 عضواً. إلا أن النتائج خفضت حصة الحركة إلى 330 مقعداً ورفعت حصة الحزب إلى 319 عضواً.

حدة الاحتجاج الأخضر بلغت ببعض الفائزين في المجالس المحسوبة على حزب الله إلى التهديد باستقلالهم أمام القائم مقام بدل التوجه إلى انتخاب رئيس. فيما أفصح أحد المسؤولين عن اجتماع قد يعقد اليوم بين قيادتي الحزب والحركة في الجنوب لتقويم العملية الانتخابية ومدى احترام الاتفاق الذي عقد بينهما.

## فادي «ما سقط» في الصرفند

قدم أمس المرشح لبلدية الصرفند، فادي عواضة، طعناً أمام وزير الداخلية بنتائج الانتخابات في البلدية التي أظهرته فائزاً في بلده وخاسراً في سجلات الوزارة لمصلحة المرشح البعثي من حصة أمل، ربيع خليفة. وجاء في نص الطعن أن «تزويراً وقع في نتائج أحد الأقسام بعد انتهاء عملية الفرز لإنجاح خليفة بإيعاز من النافذين في البلدة»، علماً بأن المندوبين كافة «قد سجلوا الأصوات التي نالها كل من خليفة وعواضة».

النتائج خفضت حصة الحركة إلى 330 مقعداً ورفعت حصة الحزب إلى 319 عضواً

الاتفاق منح الحزب حصة وفيرة في بلدات كان حتى وقت قريب ممنوعاً من دخول جوامعها

والقنطرة خرق شيعوي على حساب مرشح حركي. وفي الصرفند خرق مستقل حركياً. وفي صريفا وعين بعال خرق 4 شيعويين ومستقلين، أربعة حركيين. أما في شمع فقد خرق 6 حركيين، 6 من رفاقهم وفي طورا «كسح» 12 حركياً إخوانهم، فيما «حموا» حصة حزب الله المؤلفة من 3 بتصويتهم الكبير لهم، فيما خسر التحالف في صير الغربية. واللافت في الزرارية أن مستقلاً خرق على حساب حركي هو شقيق ممول الحملة الانتخابية لتوافق، كذلك الأمر في

**معرض البورسلان والسيراميك الروسي الأول**

بورسلان  
خرفيات  
خشبيات  
سجاد  
زجاجيات  
ارتيزانا

إبتداءً من 25/5/2010 ونهاية 5/7/2010  
من الساعة 10 صباحاً ونهاية الساعة 9 مساءً ماعداً الاحاد  
المركز الثقافي الروسي - فردان - تلفون: 03/720133

## تقرير

## من عكار العتيقة إلى فنيديق: كل «أزرق» يغني على ليله

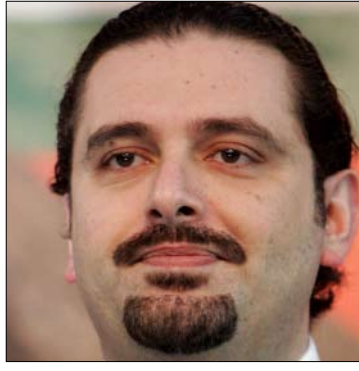
عكار - إيلي حنا

على الرغم من الفوز الساحق الذي حققه تيار المستقبل في الانتخابات النيابية الأخيرة، في بلدتي عكار العتيقة وفنيديق، إلا أن أهالي البلديتين لم ينجحوا في تأليف لوائح بلدية ائتلافية، إذ تنجته البلديتان نحو معركتين قاسيتين فرقتا شمل عائلات الخط الواحد.

بلدة عكار العتيقة (7183 ناخباً) تشهد تنافساً بين لائحتين على 18 مقعداً بلدياً و5 مقاعد اختيارية، وتزايد كل منهما بانتماؤها إلى سماء الحريري الزرقاء. يرأس اللائحة الأولى خالد البحري، رئيس البلدية السابق، تحت تسمية «لائحة المستقبل لنا». وقد أجمع أعضاؤها على ولاء عكار العتيقة بأكملها لتيار المستقبل. ويؤكد البحري أنه يمثل معظم العائلات في لائحته، وأن سبب فشل الوفاق في بلديته ذات اللون الواحد «هو الشيخ مصطفى

القادري المنجس في القرية، والذي لديه مسؤوليات محلية في تيار الحريري». يضيف البحري «يتهمونني بأنني شيوعي ويعني سوري، لكنهم اضطروا إلى الاعتراف بوجودنا وبأننا جميعاً مع المستقبل». ويتهم خصومه بتحويل الأموال المخصصة للتعاونية الزراعية لمصلحة المعركة البلدية، فيما ينطلق رصيده الشعبي من جملة خدمات في البنى التحتية، وشبكات الصرف الصحي، ومشاريع الري وتسهيل العمران للناس.

في المقابل، أعلنت لائحة «الإنماء والتطوير» تحالف عائلات عكار العتيقة تحت راية المستقبل. وقد تميز إعلان هذه اللائحة بحضور رسمي لتيار المستقبل، عبر عضو كتلته النيابية معين المرعبي وممثل عن منسق عام التيار في عكار ومشرف التيار في البلدة الشيخ مصطفى القادري. لم تختَر هذه اللائحة رأسها بعد، مع تسجيل حضور



الرئيس سعد الحريري

لافت في عضويتها لنائب رئيس البلدية السابق محمد خليل، الذي يتفاعل خيراً بالفوز، وينزع عنه أي مسؤولية عن ملفات الهدر والفساد التي يحكى عنها، إذ «كانت السنوات الست الماضية صعبة، وكنا يومها في المسؤولية الثانية (نائب الرئيس)، أي في مسؤولية هامة.

فالقوانين تجعل المجلس البلدي بأكمله مستشاراً لدى رئيسه، والانسحاب من المجلس هو أسوأ الحلول».

في فنيديق، جارة عكار العتيقة اللدودة، 18 مقعداً بلدياً و7 مقاعد اختيارية، هنا يتعدّد اللاعبون الأساسيون، كالنائب خالد زهران، رئيس البلدية واتحاد بلديات جرد القبطع الشيخ سميح عبد الحي، آل زكريا وعلى رأسهم الشيخ محمد بكار زكريا وابن أخته الأستاذ عبد الإله زكريا. ويجمع هؤلاء على الولاء لتيار المستقبل، كذلك يحضر النائب السابق وجيه البعيريني على رأس عائلته الكبيرة.

محاولات وفاقية عدّة أشرف على إخراجها حيناً أحمد الحريري وأحياناً نواب المستقبل في عكار، السابقون والحاليون، لم تؤدّ أيّاً منها إلى نتيجة ترضي الأطراف، ليؤلف بعدها عبد الحي «لائحة قرار فنيديق» بدعم من النائب زهران، معتمداً

على عدة عائلات أكبرها: الكك، صلاح الدين والحاج ديب، وعلى مؤسسات يقول الشيخ عبد الحي إنه «فرضنا وجودنا وثقة الناس بنا من خلالها»، كالمجمع التربوي الذي يشرف عليه والمستوصفات والمعهد الشرعي.

في المقابل، يشير عبد الإله زكريا إلى «وجود نقمة على رئيس البلدية، تراكمت عبر السنين. وهو لم يستطع احتواء جميع أركان البلدة، وقد حاولنا التعاون معه فقال أنا أو لا أحد». ألف زكريا، بالتحالف مع وجيه البعيريني وآل كنعان، «لائحة اتحاد عائلات فنيديق»، على أن تكون الرئاسة مداورة بينه وبين خالد طالب. أما بالنسبة إلى دعم النائب زهران لللائحة المناوئة، فيرى زكريا أنه بمثابة «ردّ الجميل لعبد الحي الذي اختاره في قريطم للنيابة، مع أن الحاج أحمد دب زهران، رئيس عشيرة آل زهران، يمسك بمفاتيح العائلة ويدعم توجهنا».

## تقرير

## الضنية: بلديات تذوق طعم الانتخابات لأول مرة

الضنية - عبد الكافي الصمد

تخوض خمس بلدات في الضنية، وبلدة واحدة في المنية، غمار الانتخابات البلدية للمرة الأولى في تاريخها، وذلك بعد استحداث بلديات فيها عقب الانتخابات البلدية الأخيرة عام 2004. وبهذا يرتفع عدد البلديات في قضاء المنية - الضنية إلى 33 بلدية.

بعض هذه البلدات كانت قد بذلت جهوداً من أجل «استحقاق» نفسها قبل استحقاق عام 2004 بهدف المشاركة فيه، إلا أن عدم إنجاز ملفاتها الإدارية والقانونية جعل مراسيم إنشاء بلديات فيها تتأخر، واقتصرت اقتراح أهالي تلك البلدات في الصناديق على انتخابات المخاتير وأعضاء المجالس الاختيارية فقط.

باكورة استحداث بلديات جديدة في القضاء بدأت مع بلدية مركبتا (المنية) في 23 آب 2004، تلاها استحداث بلديتي حقل العزيمة ومرح السفيرة في 20 كانون الأول 2004، وبلدية بحويتا إفا بشناتا في 12 نيسان 2006، وأخيراً بلديتي القطين والحازمية معاً في 1 حزيران 2006.

سابقاً كانت هذه البلدات تخوض معركة التنافس على منصب المختار وأعضاء المجالس الاختيارية فقط، لكونها بلدات صغيرة لم تكن تضم إلا مختاراً واحداً، باستثناء بلدة القطين التي كانت

تضم مختارين، إلى أن وجدت هذه البلدات نفسها أمام استحقاق جديد لم تخض غماره من قبل، ما جعل الارتباك يسودها، إلى جانب انقسامات داخل العائلات، وبعضها مع بعض. وهذا ما دفع في اتجاه بروز حراك عائلي - سياسي غير مسبوق لجهة مقاربة هذا الاستحقاق المحلي، بعدما كشف كثيرون عن طموحات شخصية لديهم تهدف إلى تسجيل أسمائهم ليكون كل واحد منهم أول رئيس بلدية يتسلم مهمات المنصب الأرفع في بلديته.

ومع أن سباقاً محموماً يدور بين مرشحي العائلات الكبيرة في هذه البلدات من أجل حمل لقب «الرئيس»، وهو تنافس يطغى على أي اعتبار آخر، فإن العائلات المتوسطة والصغيرة فيها لم تخف طموحاتها أيضاً، لجهة حرصها على تمثيلها داخل المجلس البلدي المقبل، أو اقتسام «الكعكة» الانتخابية التي أصبحت كبيرة في نظرها. فيطمح البعض إلى أن تنال عائلة أو أحد أفرادها مناصب المختار، على أن تنال عائلة أخرى أو أحد فروعها منصب رئيس البلدية أو التمثيل داخل المجلس البلدي. هذا على الرغم من أن عدد المقاعد محدود في هذه المجالس، إذ لا يزيد على 9 أعضاء، باستثناء القطين التي يضم مجلس بلديتها المستحدث 12 عضواً. ويبدو واضحاً في هذا البلدات أن



خلال الانتخابات الماضية في الضنية (الأخبار)

”

كانت هذه  
البلدات تخوض معركة  
التنافس على منصب  
المختار

“

الاعتبارات والانتماءات العائلية تطغى وتتقدم على الولاءات الحزبية والسياسية لمعظم المرشحين من دون استثناء، على الرغم من الحضور اللافت لعدد من الأحزاب والتيارات السياسية في بعض هذه البلدات، كما هي حال الحزب السوري القومي الاجتماعي في مركبتا، والقوات اللبنانية في حقل العزيمة، وتيار المستقبل في الحازمية. وفي بلدات أخرى، تتقاسم النفوذ تيارات مع شخصيات سياسية، كما

هي الحال في بلدة القطين، التي دلت نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة على انقسامها بين الموالين لتيار المستقبل من جهة والمؤيدين للنائب السابق جهاد الصمد من جهة أخرى.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت هذه البلدات أو القرى ستحسم استحقاقها المحلي من خلال اعتمادها مبدأ التوافق تسهيلاً لفوز أعضاء مجلسها البلدي والاختياري بالتركية، بانتظار ما قد تحمله الأيام المقبلة من تطورات قد تجعلها تهرب أو تغرق في «وجع الراس». وحدها الحازمية، بين بلديات القضاء، تجنبت خوض معركة انتخابية، ففازت بلديتها وكذلك مختارها بالتركية. وقد بقيت 12 بلدة وقرية صغيرة في القضاء في منأى عن خوض الاستحقاق البلدي، لتقتصر الانتخابات فيها على اختيار مختار واحد لكل منها إلى جانب 3 أعضاء للمجالس الاختيارية، وهذه البلدات هي: بيت حاويك، حوارة، الخروب، دبعل، الروضة، زغرغرين، قرحيا، القرين، القمامين، كهف الملول، الواطية وتربل.

التوافق الذي اقتصر على بلدية واحدة هي الحازمية، انتقلت عدواه إلى الانتخابات الاختيارية لتشمل 7 مختاتير، هم إلى جانب مختار الحازمية مختاتير كل من: تربل، دير نبوح، كهف الملول، حقل العزيمة، قرحيا والقرين.

## تقرير

## قرى البترون: تحالفات حزبية لا تلغي المعارك

البترون - عمر حبيب

لطالما تميّزت الانتخابات البلدية والاختيارية في قرى قضاء البترون بطغيان الطابع العائلي عليها، إلا أن الأمر يبدو مختلفاً هذه المرة. إذ لا تخلو اللوائح التي تتشكل من ألوان حزبية واضحة في مكان، فيما تتميز ب«خلطات» غريبة في أمكنة أخرى.

قرية أجديرا، التي فيها حضور للتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية والكتائب وأنصار النائب بطرس حرب كادت تنجح في تزكية أعضاء مجلسها البلدي لولا انسحاب الاشتراكيين، الذين يعترفون عن أنفسهم بتسمية

«تقدميون اشتراكيون أوفياء لفكر كمال جنبلاط» (بعد الانقلاب الجنبلاطي الأخير) وهم على تنسيق مع الإمامة العامة لـ14 آذار، كما أفاد «الأخبار» أحد المرشحين الذي فضل عدم ذكر اسمه.

هذا الأمر جعل التوافق في أجديرا قائماً بين جميع الأفرقاء باستثناء الاشتراكيين وأحد القواتيين المستمّر في المعركة، على الرغم من أن الصيغة المتفق عليها تعطي القوات اللبنانية 3 أعضاء، وتضم 3 عونيين (مع عضو رابع ملك)، وعضو للكتائب يكون رئيساً للبلدية، ويكون نائب الرئيس من مناصري النائب حرب. أما المرشحان لمنصب المختار، فقواتي

ومستقل (اشتراكي سابق). وتسير قرية عبرين نحو معركة حامية. وعلى الرغم من قرب موعد الاقتراع، لا تزال اللوائح تُلخِص في أكثر من مطبخ، داخل القرية وخارجها، مع أن مختار عبرين الحالي فاز بالتركية لدورة جديدة. وقد شكّل التيار الوطني الحر وتيار المردة لائحة مكتملة (12 عضواً) برئاسة د. يوسف ضرغام، شقيق المختار (ما يثير تحفظات لدى بعض العائلات). كما تشارك حزبا الكتائب والقوات بلائحة مقابلة برئاسة فارس طنوس.

أما اللائحة الثالثة، فهي تضم مجموعة من أبناء البلدة الذين يرون معركةهم إنمائية، بغض النظر عن انتماءاتهم

السياسية المتعددة، إذ تضم هذه اللائحة غير المكتملة (10 أعضاء) شيوعياً هو سمعان بو موسى، الذي أكد أن معركة لائحته إنمائية لا حزبية، وأنه يعتمد فيها على رصيده الشخصي كما على أعضاء لائحته التي تضم «عونيين ومردة ومناصرين لحزب الكتائب»، وأن عدداً كبيراً من مناصري التيارات المختلفة في عبرين سوف يؤيدونهم، والجدير بالذكر أن اللائحتين المكتملتين حاولتا استقطاب أعضاء اللائحة الثالثة، لكن المفاوضات لم تؤدّ إلى نتيجة، كما أفاد ناشطون في التيار الوطني الحر وأعضاء في اللائحة الثالثة.

أما الوضع في قرية حمامات فواضح:

لائحة القوات اللبنانية برئاسة الرئيس الحالي مظهر كرم، و«لائحة العائلات» برئاسة المختار الحالي عيسى عيسى، يدعمها الوطني الحر والمردة، والمعركة حامية. خصوم رئيس البلدية الحالي، وخصوصاً منهم من يرفع لواء البيئة، يضعون في الواجهة رعايته كمحبّ التفاهات في القرية.

في شكا، يدعم التيار الوطني والمردة الرئيس الحالي فرج الله الكفوري ولائحته، في مواجهة لائحة مدعومة من القوات والكتائب برئاسة ميشال الجوري. والمعركة حامية أيضاً، في ظل الدخان المنبعث من شركتي الترابية في البلدة، وسعيهما إلى التأثير في المعركة.



## مهرجانات بعلمك الدولية BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2010

Thursday June 24

### MIKA Pop Concert



After his planetary success with his first album "Life in Cartoon Motion" sold for more than 6 million copies throughout the world, Mika is coming to interpret in the magnificent frame of the Baalbeck Roman temples his biggest hits and to present his stunning new album "The Boy who Knew too Much".

The Courtyard of the Two Temples  
300000 L.L., 225000 L.L., 150000 L.L., 120000 L.L., 60000 L.L.

Friday July 9

### KEVIN MAHOGANY QUINTET ODEAN POPE'S ALL STAR NONET Two Jazz Concerts in One Night



Kevin Mahogany is "the standout jazz vocalist of his generation". His style is unmistakable, elegant and supple. The 2010 tour is a tribute to John Coltrane. The quintet includes Tony Lakatos (tenor saxophone).

Odean Pope composer, arranger and educator is considered the Philadelphia's founding father of jazz saxophone. He will perform in Baalbek with his All Star Group "Odean's list" featuring James Carter (tenor saxophone), Eddie Henderson (trumpet), Jeff "Tain" Watts (drums) and other greats.

The Courtyard of the Two Temples  
150000 L.L., 105000 L.L., 75000 L.L., 45000 L.L.

Saturday July 17

### ORKIESTRA SINFONIETTA CRACOVIA DIRECTED BY MAESTRO PENDERECKI Celebrating Chopin's Bicentenary



The Orkiestra Sinfonietta Cracovia ranks among the leading Polish and European orchestras. The 68 musicians performing on stage will be conducted by the great composer Maestro Krzysztof Pendercki winner of the Grawemeyer Award for Music Composition in 1992 as well as Grammy Awards in 1987, 1998 and 2001. Maestro Pendercki will be accompanied by piano soloist Krzysztof Jablonski and cello soloist Rafal Kwiatkowski.

The Courtyard of the Two Temples  
225000 L.L., 150000 L.L., 120000 L.L., 75000 L.L., 45000 L.L.

Saturday July 24

### BORIS EIFMAN BALLET THEATRE OF ST. PETERSBURG A Ballet Performance of "Anna Karenina"



The "Most Successful Russian Choreographer", Boris Eifman is one of the major figures in modern ballet. He will present at Baalbeck stage "Anna Karenina" featuring 56 exceptional dancers who will give an outstanding performance on Piotr Tchaikowsky's music.

The Courtyard of the Two Temples  
180000 L.L., 150000 L.L., 120000 L.L., 75000 L.L., 30000 L.L.

Saturday July 31

### NASEER SHAMMA With The House of Oud Orchestra (30 musicians)



Naseer Shamma is today one of the most esteemed and prolific oud musicians composing his own music, giving concerts in various parts of the world and winning a number of international awards and prizes. With his eight-string oud he will perform at the Baalbeck International Festival with the House of Oud Orchestra (30 musicians) for one unforgettable night.

The Courtyard of the Two Temples  
180000 L.L., 150000 L.L., 105000 L.L., 75000 L.L., 45000 L.L., 30000 L.L.

Thurs. 5, Fri. 6, Sat. August 7

### TOO MUCH LOVE... KILLS A Musical by Melhem Barakat And Ghassan Rahbani



This musical concentrates on the conflict between Eastern and Western music. The main plot, music composition, and main roles are by Melhem Barakat and Ghassan Rahbani. Script and direction by Ghassan Rahbani.

Ranya El Hajj with the collaboration of Pierre Chamoun will be on stage accompanied by 100 artists: actors, dancers and back ups.

The Courtyard of the Two Temples  
180000 L.L., 150000 L.L., 90000 L.L., 45000 L.L., 30000 L.L.

Shows start at 8:00 p.m

Tickets on sale at: • Virgin Megastores (all branches) 01/999666  
• Acropolis Entrance - Baalbek 03/891695 - 08/370520

Group prices available for more than 20 tickets for all events except for Mika

Transportation to Baalbek is available from Beirut through

NAKHAL (Sami El Solh av.) 01/389389

Bus tickets available at Virgin Megastores.

www.ticketingboxoffice.com | www.baalbeck.org.lb



Partner

ARABIA  
INSURANCE

Main Sponsors

Bank Audi  
Audi Bandar Choue

FRANSABANK

S. Mokbel & Partners

CMA CGM  
FONDATION D'ENTREPRISE

## رشعين: القوات طرف ثالث بين فرنجية ومعوض

رشيعت - فريد بو فرنسيس

نجيم (67 عاماً). ويضيف: «هناك تملل من هذا الوضع، والأهالي لن يسمحوا بتكرار هذه التجربة، فالرغبة كبيرة بعدم العودة إلى ما اعتبروه خطأ، وهم ينتقدون بشدة ما قاموا به بالأمس، ولكن، كما يقول المثل الشائع، عند الامتحان يكرم المرء أو يهان».

الامتحان سيشهد تنافساً بين لائحتين مكتملتين على 15 مقعداً، يتألف منها المجلس البلدي في البلدة، مع احتمال ولادة لائحة ثالثة. اللائحة الأولى تضم فادي قديسي المحسوب على رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، ونايف الدرجاني المحسوب على حزب القوات اللبنانية. وقضى اتفاق سياسي بتقاسم رئاسة المجلس البلدي مناصفة بين قديسي والدرجاني. أما اللائحة الثانية فتضم باخوس راضي، المحسوب على تيار المردة. ولم تتضح بعد صورة المرشحين الآخرين (تأليف لائحة ثالثة أم مرشحون رديفون).

وتدور معركة المختارين على 3 مقاعد، اثنان لبلدة رشعين ومختار في بيار رشعين. ويشير العدد المرتفع للمرشحين إلى أن معركة حامية ستدور أيضاً على مقاعد المختارين.

ويقول شربل عكاري، مرشح عن أحد المقاعد الاختيارية في البلدة «لا لوائح للمختارين حتى الساعة، هناك مرشحون منفردون، كل يخوض معركته وحده متكلاً على العائلية أكثر منها على الحزبية». إلا أنه يستطرد: «انتخابات المخترعة ستكون بالطبع مدعومة من لوائح البلدية ومتحالفة معها».

نسبة الترشيحات المرتفعة في رشعين تشير إلى أن هناك معركة حامية. وعلى الرغم من أن التوقعات السابقة كانت تدل على أن الأهالي سوف يتجنبون معركة «كسر عظم» تعيدهم إلى التجربة السابقة التي أبقتهم من دون مجلس بلدي لمدة 6 سنوات، إلا أن واقع الحال يشير إلى أن البلدة مقبلة على انقسام حاد ومعركة قاسية، قوامها لائحتان على الأقل.

تعد رشعين من كبرى بلديات قضاء زغرتا. ولطالما شهدت تنافساً حاداً بين العائلات السياسية التقليدية، وتحديدًا بين عائلتي فرنجية ومعوض. لكنها كانت تخوض معاركها الانتخابية في ظل تنافس محدود لا يتعدى تأثيره فترة الانتخابات. بعد عام 2005، تغير واقع الحال ودخل عنصر جديد إلى حلبة الصراع الانتخابي، هو القوات اللبنانية، التي كان حضورها ضعيفاً في البلدة. أما اليوم ومع تغير الوضع السياسي، تبدلت الصورة كلياً وبات محازبو القوات اللبنانية يتحركون بحرية كاملة، وينافسون العائلتين بقوة.

«التجاذبات السياسية تتحكم ببلدة رشعين، كما في كل بلدات القضاء، وهي منقسمة بين خطين ظهرا بوضوح في الانتخابات النيابية الأخيرة. هذان الخطان يؤثران في كل شاردة وواردة فيها، وهما حاضران في أي تفصيل وعند كل استحقاق، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بشأن عام مثل الانتخابات البلدية»، يقول وجيه

## جران: ارتدادات المعركة

جران - داليدا السكاف السمراني

الذي يتلقونه هو فقط من «أهل جران الأوفياء لقرينتهم، لا كما يقال إنهم مدعومون من القوات اللبنانية».

أما في ما يتعلق بقوة كل لائحة على حدة، فيرى بعض أهالي القرية أن قوتها متعادلة. وهذا ما تشير إليه نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، إذ حصل التيار الوطني الحرّ وحلفاؤه على 46% من الأصوات، فيما حصل كل من الكتائب والقوات ومناصري النائب بطرس حرب على 54% من الأصوات. أرقام تجعل المعركة حامية فعلاً في ظل الاصطفافات الجديدة التي حصلت وخلطت الأوراق، فتحالف الكتائب اللبنانية والتيار الوطني الحرّ من جهة، وانضمام مناصرين من التيار الوطني الحرّ إلى لائحة «تضامن عائلات جران» التي تتهمها لائحة «جران عيلتنا» بأنها تضم أيضاً مناصرين من القوات اللبنانية، يجعل النتيجة أكثر ضبابية، وخصوصاً أن التوقعات تشير إلى عدم التزام أهالي جران بلائحة كاملة وفق ما أثبتته النتائج في كل الانتخابات النيابية السابقة، إذ قد تلجأ معظم العائلات إلى اعتماد التشطيب مع توقع الخرق من الجهتين، فيما ترجح مصادر أخرى الالتزام باللوائح كما هي.

غير أن الأهم، هو أن نتائج هذه المعركة لن تنجو من ارتدادات، وخصوصاً على صعيد اتحاد البلديات في قضاء البترون، الذي يرأسه جورج سلوم، الموالي للتيار الوطني الحرّ. وتقول مصادر متتابعة إن مؤيدي القوات اللبنانية لا يخفون رغبتهم في أن يكون «الرئيس» موالياً لهم، أو أن يكون على الأقل موالياً لقوى أذار.

هي المرة الأولى التي تشهد فيها بلدة جران البترونية انتخابات بلدية. ولأنها أول مرة، تستعد لمنافسة غير اعتيادية يختصرها البعض بالحديث عن شرارة معركة بين حزبي القوات اللبنانية والكتائب اللبنانية. إذ ينتمي إلى هذه البلدة الصغيرة الأمين العام لحزب الكتائب إبراهيم ريشا، ومسؤول القوات اللبنانية في قضاء البترون فادي سعد (هو من أبرز القياديين في القوات)، بالإضافة إلى بعض القياديين في التيار الوطني الحرّ، أبرزهم خالد نخلة وإلياس مدلج. واللافت أن التيار الوطني الحرّ موجود ضمن اللائحتين المتنافستين، وإن كان تحالفه المعلن هو مع الكتائب.

يبلغ عدد أعضاء البلدية الجديدة تسعة أعضاء، فيما يصل عدد الناخبين إلى نحو 370 ناخباً. وتتنافس في جران لائحتان: الأولى مكتملة تحت عنوان «تضامن عائلات جران»، ويرأسها كل من جورج طنوس وفيليب سعد، حيث سيقاسم كل منهما مهمات الرئاسة لمدة ثلاث سنوات، والثانية غير مكتملة (7 أعضاء) تحت عنوان «جران عيلتنا»، برئاسة عبد الله إبراهيم ريشا.

وتشير المعلومات إلى محاولات جدية أجرتها جميع أطراف قوى 14 آذار، لحل النزاع بين القوات والكتائب، إلا أن إصرار سعد على الترشح أفضله. وتصرّ اللائحة المكتملة على التمثيل العائلي فيها، ويقول أعضاؤها إن لائحتهم «متنوعة»، تمثل العائلات وتجمع كل الأطراف، وخصوصاً المستقلين، مشددين على أن الدعم

## تحقيق

نفث الأحزاب والمكاتب الشرعية صلتها باللوائح التي تتحدث عن اللحم المغشوش (بلال جاويش)

## شرعية اللحوم المستوردة الحيرة تأكل المواطن

محمد محسن

في ملحمة، يقسم كمال (اسم مستعار) أمام زبونة بأولاده الصغار أن «اللحمة شرعية وطازجة وهليون». تردّ عليه بأن القسم لا يكفي، فلون اللحمة يميل إلى البني، وهذا ليس شكل لحم طازج. تخرج المرأة من الملحمة ويستمر العمل بصورة طبيعية. يقف الزبائن ليشتروا كيلو اللحم بـ10 آلاف ليرة فقط. السعر مغر وخصوصاً في الأحياء الشعبية. الفقراء ياكلون لحماً مستورداً مشكوكاً في صحته، في ظل دور خجول للرقابة الصحية.

«أجمل لحمة تراها في البراد وأطراها، هي الثلجة والمستوردة»، يقول أحد الجزائريين. لكنه يتابع «لا شيء جميلاً فيها إلا شكلها. مزخخة، لو عرف الناس أنها غير شرعية لما اشتروها». أما أماكن انتشارها، فيشير الجزائري المخضرم إلى أنه «في ملاحم كثيرة تباع منها. ليس كل الملاحم، بعد في ناس بتخاف الله»، يقول.

بدلاً من إعلان مصدر لحومه، علّق جزّار آخر في بيروت لأثمة بأسماء ملاحم ادعى أنها تباع لحماً مغشوشاً. عدّد مواصفات اللحم المغشوش: برازيلي أو هندي، متلج، غير شرعي. أمّا صدقته

من يضمن سلامة اللحوم التي يأكلها المواطن إذا كانت حماية المستهلك غائبة، والاتكال على الثقة بالتجار سذاجة؟ أخيراً، انتشرت لوائح تضم أسماء ملاحم يقال إنها تباع لحماً مستورداً، غير صحي وغير مطابق للمعايير الدينية. الناس في حيرة من أمر غذائهم، بعدما ثبت أن سبب توزيع اللوائح هو المضاربات التجارية، ولا علاقة لأي جهة بها. لكن ذلك لا ينفي وجود مشكلة حقيقية بالنسبة إلى اللحوم المستوردة



## الأطفال يموتون على طريق حلبا - العبدية

عكار - روبير عبد الله

من يشاهد الخندق «العميق» الذي حفر على الطريق بين حلبا والعبدية يظن أن هناك تقصيراً من الفرق المختصة بإصلاح الطرق. لكن سرعان ما يهتدي المرء إلى الجواب حين يعلن أهالي بلدة الحصنية مسؤوليتهم عن الموضوع، فيقول محمد العبد: «نحن من حفر الخندق وإذا في زلم تمنعنا فلتفضل».

هكذا، اعتصم عدد من الأهالي القاطنين على جانبي الطريق، احتجاجاً على عدم الترخيص لهم بوضع مطبات من أجل التخفيف من سرعة السيارات، وذلك بعد وقوع حوادث عدة أدت إلى وفاة أكثر من طفل. وهنا يروي محمود الضناوي كيف دهست سيارة مسرعة ابن أخيه بلال الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره،



يطالب الأهالي بوضع مطبات لتخفيف سرعة السيارات (الخبير)

الردم». ويردف غير أبه بما قد يتعرض له من ملاحقات قانونية فـ«نحن مستعدون لدخول الحبس ما دمنا هناك نأكل ونشرب من دون أن نعمل». وبعد هدوء موجة الاحتجاج، يستأنف محمد العبد الحديث: «لم نسال عن الأرصفة أو إنارة الشارع، كما أننا لم نطالب بمستوعبات للنفايات، التي وفرناها على حسابنا الخاص، لكننا نريد حماية أرواح أطفالنا من الموت المجاني». ويستغرب العبد كيف لا يضعون مطبات على طريق تؤدي إلى مسجد وثانوية ومعهد. في الواقع ما بلغت النظر ليس احتجاج الأهالي والاستهتار بحياة الناس، وخصوصاً الأطفال، بل عدم إثارة المعنيين أمر الخندق الكبير الذي يعيق حركة السير على الطريق الوحيدة التي تربط العبدية بحلبا، على الرغم من مرور مدة طويلة على حفره.

وهو يسير إلى جانب الطريق، أمام أحد محال الميكانيك. ويلفت وليد عباس، أحد المعتصمين، إلى «أننا طالبنا رئيس بلدية دير دلوم جرجي الكوراني بوضع مطبات، وخصوصاً أن منطقتنا تقع ضمن نطاق بلدة دير دلوم، لكنه رفض التجاوب معنا، واضعاً الكرة في ملعب قائمقام عكار ومحافظ الشمال، علماً بأن مطبات وضعت في أحياء بلدته البعيدة عن الطريق العام».

أما غازي عبد الرحمن، صاحب محل لبيع الدجاج، فيتحدث باسم أصحاب المحال والمنازل المجاورة، عن مقتل الطفلين فادي حموضة (8 سنوات)، ووليد حموضة (9 سنوات)، وذلك بعد عيد الفطر بثلاثة أيام. وينبئة عالية، يهدد وهو يشير إلى السيارات التي تعبر بين المحتجين «من يفكر في ردم هذا الخندق فسنعرضه تحت

## «التصويت من خارج النص» في صيدا

صيда - خالد الفريبي

بدا لافتاً في الانتخابات البلدية في صيدا أن يصل عدد الأوراق الملغاة إلى 1634 ورقة. فبعض الناخبين الصيداويين قرر الداعم لهذه اللائحة أو تلك. هكذا، كان للحب موقعه في صندوق الاقتراع في حي المسالخية مثلاً، فعثر على ورقتين كتب على الأولى «إلى حبيب القلب» وعلى الثانية «أحبك بالإنكليزية». وفي حي آخر، أرادت إحدى الناخبات أن تغازل حبيبها فاقترعت له بورقة كتبت عليها: «تقبر قلبي».

وقد نال الفنانون حصتهم من المواطنين

في صندوق الاقتراع أيضاً، عبّر بعض المواطنين عن تمللهم من واقع الحال، تقول إحدى الأوراق الانتخابية: «تعبننا»، فيما نالت المقاومة تأييداً في أقلام الاقتراع، فوجدت ورقة كتب عليها «25 أيار نكزي التحرير، عاشت المقاومة».

لا يبدو أن تهمة «ناس فاضية وعم تتسلى» تنطبق على انتخابات صيدا التي شهدت إشكالات عدة، فيما غصت مراكز الاقتراع بحشود من الناخبين، وإلا فما الذي يفسر الانتظار لساعات وهدر الوقت من أجل التصويت لـ«الحبيب» أو قول الكلمة «المنهكمة» أو لمنح صوت لهذه الفنانة أو تلك في صندوق الاقتراع. وفي هذا الاطار، تحدثت الناشطة الاجتماعية مي

غازلت إحدى الناخبات حبيبها عبر ورقة الاقتراع: «تقبر قلبي»

عبّروا عن رفضهم وعدم رضاهم عن واقع الانتخابات والمرشحين، فصوّتوا بورقة بيضاء. وقد بلغ عدد الأوراق البيضاء 641.

أما الانتخابات الاختيارية فلم تختلف كثيراً، إذ عكست انحبازاً لهذا المختر أو ذلك، ولا سيما أن التحريض الذي مارسه جهة سياسية ضد المختر الفائز في حي الوسطاني أحمد القنواطي انقلب إيجاباً عليه فنال تعاطفاً لا من جانب ناخبي حيه فحسب، بل من جانب الناخبين في أحياء صيداوية أخرى، فوجدت عشرات الأوراق التي حملت اسمه وكتب على بعضها «معك يا قنواطي، نكابة بالقوم الكافرين».

وردة عن إرادة حرة في التعبير عن الرأي توفرت بقوة لدى هؤلاء، أصحاب ظاهرة التصويت غير المألوف أو التصويت من خارج النص، على حد تعبيرها. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن عدداً لا يستهان به من الناخبين في المدينة

## متفرقات

### «الشباب الديمقراطي» يحيي ذكرى مهدي عامل

أحيا فرع بيروت في اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني الذكرى الثالثة والعشرين لاغتيال المفكر الماركسي حسن حمدان (مهدي عامل)، بوضع إكليل من الزهر على ضريحه. وألقى رئيس الفرع أحمد ترو كلمة في المناسبة، أكد فيها الاستمرار في الاطلاع على فكر الشهيد ونشره.



### ندوة لحملة «حقي» عن «دور الأحزاب في تعزيز حقوق المعوقين»

عقدت الحملة الوطنية لإقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان، «حقي»، بالتعاون مع «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات»، ندوة مع ممثلي الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية في قصر الأونيسكو تحت عنوان «دور الأحزاب في تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين». وتلا جهاد إسماعيل كلمة اتحاد المقعدين اللبنانيين، عارضاً الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين والحملة، ومتوقفاً عند نتائج رصد عملية اقتراع الناخبين المعوقين في المراحل الثلاث للانتخابات البلدية والاختيارية هذا العام، وتناول أمين سر الاتحاد مروان البسط، مفهوم التنوع والتعريف بالإعاقات والحاجات، والتجهيزات المطلوبة لعملية اقتراع مستقلة. وناقش المجتمعون طويلاً سبل التعاون بين اتحاد المقعدين اللبنانيين والأحزاب والقوى السياسية لتفعيل تطبيق القانون، وتعهدوا بنقل ذلك إلى أحزابهم، ومتابعة التواصل لاختيار قضايا جزئية للعمل عليها. وأدارت جلسة النقاش المدير العام للبرامج في الاتحاد سيلفانا اللقيس.

### افتتاح «المؤتمر العربي للاسماء الجغرافية»

أقيم امس في فندق «مونرو» في بيروت برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، حفل افتتاح المؤتمر العربي الخامس للاسماء الجغرافية تحت عنوان: «خطة عمل لمعالجة الاسماء الجغرافية وتوحيدها والمحافظة عليها كإرث ثقافي للشعوب». أقيمت في المؤتمر كلمات لكل من: رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ومدير الشؤون الجغرافية في الجيش العميد الركن باخوص باخوص، رئيس المجموعة العالمية لخبراء الاسماء الجغرافية ابراهيم عطوي، رئيس الشعبة العربية لخبراء الاسماء الجغرافية العميد الركن مارون خريش، المستشار الخطيب. وفي الختام القي الوزير عدنان السيد حسين كلمة نقل اشار فيها الى «أن توحيد الاسماء الجغرافية مطلب أكاديمي أساسي، وهو مسؤولية لدى جميع الدول العربية، يجب أن تطرح على أعلى المستويات خصوصاً أن الحركة الصهيونية قامت حتى قبل نشوء الكيان الاسرائيلي، بحملة مدروسة لتغيير الاسماء العربية للبلدات والمساجد والكنائس، وهذا الامر يتركز الآن في مدينة القدس ومحيطها».

### الدين والإيدز والمتعاشون مع العدوى

نظمت «جمعية العناية الصحية»، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، والبرنامج الوطني لمكافحة السيدا، والجمعية اللبنانية للسيدا، وجمعية «حياة إيجابية»، وشبكة «شهامة» لرجال الدين المسيحيين والمسلمين - لبنان، وبدعم من الهيئة الكاثوليكية للإغاثة، ومن التحالف العالمي لمكافحة الإيدز، ورشة عمل تدريبية تحت عنوان «الدين والإيدز والمتعاشون مع العدوى» في سنّ الفيل، شارك فيها رجال دين وعلمانيون من الطائفتين المسيحية والإسلامية وراهبات وممثلون عن جمعيات أهلية، في حضور أشخاص متعاشين مع فيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز. ومثل الدكتور مصطفى النقيب، من البرنامج الوطني لمكافحة السيدا في لبنان، وزير الصحة محمد جواد خليفة، فأشار إلى أنّ لجناً وطنية تألفت في معظم بلدان الإقليم، وتضمّ ممثلين عن الطوائف الدينية وعناصر أخرى من البرامج الوقائية والمنظمات المحلية والدولية.

### تشجيع عمار في برج البراجنة

شيعت بلدة برج البراجنة أمس، في مأتم رسمي وشعبي، النائب والوزير السابق محمود عمار، بحضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة وحشد من الرسميين. وقد ووري الثرى في جبانة «الرادوف» بعدما صلى على الجثمان نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان.

«يخزّن في براده كميات كبيرة من اللحم المستورد غير الشرعي»، يقول مازن، في السياق نفسه، الجزائريون الغشاشون ليسوا عاجزين عن تصريف ما يبقى من لحم مستورد من دون شهادات صحية. البحث والتقصي عنهم يشيران إلى ما يأتي: البهارات تلعب لعبتها. فجميع اللحوم السيئة الباقية تعجن مع كميات كبيرة من البهارات، على شكل دوائر همبرغر أو سجق ومقانق. أما في الاستهلاكات الكبرى، فالوضع أصعب. يسعى مديروها دائماً إلى طمأنة زبائنهم. يضعون لافتات تشير إلى مصادر لحومهم وأسعارها. صاحب إحدى التعاونيات يشرف يومياً على مصدر اللحوم عنده، ويشير إلى وجود «تعاونيات تأخذ من تجار اللحوم كميات كبيرة بسعر رخيص». الإنكى من ذلك هو ما يفعل بعض الجزائريين من بيع كيلو اللحم المستورد بسعر الكيلو الطازج، «وهذا ما يصعب كشفنا»، يقول أحدهم. لكن نجوى استطاعت كشف أحد زملائه.

الطبخ يفصح نوعية اللحم «تفتتت اللحم أثناء طبخها، أما البفتاك فكان كيلو وصار وقبة بعد الطبخ، فضلاً عن رائحة بشعة»، تقول.

ميدانياً، يؤكد الجزائريون أن رقابة مصلحة حماية المستهلك غائبة. أما البلديات فنجح بعضها في منع تفشي اللحوم الفاسدة في مناطقها. في الغبيري مثلاً، درّبت البلدية، بالتعاون مع جمعية حماية المستهلك، جزّاري المنطقة على طرق حفظ اللحم ومعايير صحته. ويشير رئيس البلدية محمد سعيد الخنسا إلى «إعداد خطة شاملة على مستوى بلديات الضاحية لتوفير سلامة اللحوم». ومن أهم عناصر الخطة «وجوب أن يضع كل جزّار لائحة بمصادر لحومه، ويثبت أنها شرعية وصحية»، كما يقول.

لا بأس به ملتزم بالشروط الصحية والشرعية. يتاجر جزء آخر باللحم المستورد باعتباره لحماً بلدياً طازجاً. جزء آخر يخلط بين اللحم الطازج واللحم المستورد «غير الشرعي وغير الموثوق بصحته»، يقول أحدهم. هذا ما دعا الكثير من الزبائن إلى الامتناع عن شراء أنواع مختلفة من مشتقات اللحوم إلا في ما ندر. لا تشتري أم كامل صالح لحماً مفروماً «عالخشة»، والسبب؟ «رايت الجزّار يخلط بين اللحم الطازج ولحم لونه غامق جداً. لم أعد أثق بهم». أما عن أسلوب الغش؟ فيشرحه جزّار مخضرم: «يضعون فزّامات اللحم إما أعلى من مستوى عيون الزبائن، وإما خلف حاجز غير شفاف. يقطع أمام زبونه لحماً طازجاً، وأثناء وضعه في ماكينة الفرم، يدخل اللحم المغشوش». تكتيك آخر يستعمله بعض الجزائريين

لاحتته، فقد بناها على شائعة تفيد بأن حزباً فاعلاً هو الذي ورّعها. لائحة أخرى ورّعتها دلال على جاراتها، بحجة أن مكتباً لأحد المراجع الدينيين أقر بالأسماء، ففرغت ملحمة مجاورة من زبائنها، بعد ورود اسمها ضمن اللائحة. لكن الأحزاب والمكاتب الشرعية نفت لـ«الأخبار» صلتها من قريب أو بعيد باللوائح التي توزع، وتحمل أسماء ملاحم يقال إنها تباع لحماً مغشوشاً. المسألة إذا ترتبط بالمضاربات بين الجزائريين. لا صدقية للوائح. لكن هذا لا يلغي وجود جزّارين غشاشين فعلاً. وهذا ما يؤكده مصدر مطلع في الضاحية مثلاً، فيشير إلى أنه «بات لدينا معلومات عن كل ملحمة، مصادر لحومها، ومصادر المصادر». أما المصدر الديني فيؤكد أن «لا شرعية للحوم تأتي من مصادر غير معروفة وموثوقة، حتى لو ادعى الجزّار أنها حلال».

المسألة غاية في الدقة. فبين شائعة تقطع الرزق وصحة مواطن على مسنّ الجزّار، الخيط رفيع جداً. في مناطق كثيرة من لبنان يهنم زبائن اللحوم بأمر مضاف إلى المعايير الصحية: شرعية اللحوم وفقاً للمعايير الدينية. في بيروت والضاحية الجنوبية مثلاً، يعيش المواطنون أرقاً، نتيجة كثرة الحديث عن وجود لحم منج، برازيلي على وجه الخصوص، مجهول المصدر والجزّار. هم لا يعرفون مصدر اللحوم فضلاً عن صلاحيتها، فيلجأون إلى جزّار «موثوق ومؤمن 100%»، كما تقول أم حسن هاشم. معايير الجزّار الموثوق أيضاً، بحسب كثير من الزبائن، هي «أن يقدم يوماً لزبائنه ذبيحة طازجة يراها الجيران صباح كل يوم». بعيداً عن المضاربات واللوائح الكاذبة، ما يحصل وفقاً لعينة كبيرة من الجزائريين في مناطق متفرقة من بيروت والضاحية الجنوبية هو الاتي: جزء

### البعض لا يعرف

مصدر اللحوم فيلجأون إلى جزّار «موثوق ومؤمن 100%»

فيه من الغش ما يكفي لطمأنة الزبائن. مازن (اسم مستعار) كان يعمل أجيلاً عند أحد هؤلاء الجزّارين. يشرح طريقة عمله، يعلق ذبيحة طازجة وصغيرة لـ«يصدق» يمينه أمام زبائنه بأنه لا يبيع لحماً منجاً أو مستورداً، فيما

## «طفح الكيل بجبل» أين المحمية؟

جويل عازار

«صار عمرو سنة وبعده ما مشي». لا نتحدث هنا عن طفل المعجزة، بل عن إقرار مشروع قانون أول محمية بحرية في لبنان في مدينة جبيل، والتي لم تبصر النور حتى اللحظة. وفي الذكرى السنوية الأولى لتسليم مسودة مرسوم إنشاء المحمية، «انتفاضة» طلابية، بيئية أراستها جمعية غرينبيس، فجمعت نحو 400 ناشط ألفوا سلسلة بشرية امتدّت على شاطئ البحصّة في جبيل، وأصوات علت لتقول «طفح الكيل بجبل»، مطالبة بتوقيع المرسوم.

في العام الماضي، نظف متطوعون وغطاسون من جمعية غرينبيس مرفأ جبيل في خطوة تهدف إلى التعريف بأهمية مشروع إنشاء المحمية. غرينبيس أمهلت ولم تهمل، فقامت تحركاً سلمياً في رسالة منها ومن المجتمع المدني والأهلي إلى الوزارة لأخذ المبادرة والإسراع في إعلان محمية جبيل البحرية باعتبارها الحجر الأساس في مشروع شبكة المحميات البحرية، التي تعمل غرينبيس على إنشائها في لبنان.

«محمية جبيل مرهونة بالقرار السياسي»، تقول لـ«الأخبار» المسؤولة الإعلامية في الجمعية، رتيبة مكي، مضيفة: «مشروع إنشاء المحمية ليس أولوية على الأجندة الوزارية، ونحن نطالب وزير البيئة بأخذ المبادرة وطرح الموضوع على مجلس الوزراء وفي تحركنا رسالة أننا لسنا وحدنا كجمعية معينين بإنشاء المحمية، بل كل فئات المجتمع، والدليل مشاركة المئات من طلاب مدارس ومن نواد وجمعيات أهلية ومؤسسات رسمية وخاصة في التحرك، حيث نظفوا شاطئ البحصّة في جبيل، وألفوا سلسلة بشرية، ورفعين

اللافتات المطالبة بإقرار مرسوم محمية جبيل البحرية».

بدوره، تحدث مسؤول حملة المحيطات في لبنان قره بيت قرانجيان عن «انتشار مفهوم المحميات البحرية أكثر فأكثر بين اللبنانيين والجهات الرسمية».

## دعم من الصيادين

قدّمت بلدية جبيل الدعم الكامل للمشروع، حيث أكد المسؤولون عنها التعاون الكامل مع غرينبيس لما لهذه المحمية من أهمية وفائدة اقتصادية وسياحية وبيئية لساحل جبيل. وكان رئيس البلدية زياد الحواط قد شارك في التحرك الذي نظّمته غرينبيس، مثمناً على أهمية تنظيف الشاطئ، وداعياً كل مرتادي شاطئ المدينة إلى الحفاظ على

نظافته والإسهام في حمايته». بدورها، قدّمت تعاونية صيادي الأسماك الدعم الكامل للمشروع، وأجمع الصيادون على أهمية إنشاء المحمية. ويقول الصياد مانويل شلهوب: «المحمية لنا، طالبنا بحريين بإنشائها، ولا يمكن أن نقف أبداً في وجه إنشائها»، أما الصياد سمير مرعي فأكد أنه وزملاءه راضون عن إنشاء المحمية، ويتمنون ألا يتأخر التصديق على المشروع.

مشيراً إلى أن «غرينبيس بدأت منذ ثلاث سنوات بحملة لحماية الشاطئ اللبناني، ووضعت خطة لمعالجته، وقد بدأت خطواتها الأولى من جبيل»، مؤكداً «أهمية إقرار مشروع إنشاء المحمية فيها للتعلم من الخطوة وإعادة تطبيقها في مناطق أخرى، وبالتالي لتعميم التجربة على كل الشاطئ، لتكون 40% منه محميات بحرية».

وفي تعريفه للمحمية البحرية أشار قرانجيان إلى أن «المحمية هي منطقة تحدّد على أسس علمية باعتبارها مناطق مهمة تبيض فيها الأسماك أو مناطق حضانة للأسماك الصغيرة، وعندما نحميها نوفر للبيئة البحرية منطقة صحية لتبيض وتكاثر وتكبر بطرق صحية، وبعدها تتمكن من التكاثر في البحر».

المحمية حسب قرانجيان تقفل بواسطة القانون، ويمنع فيها كل أساليب الصيد، إلا التقليدية منها (بالصنارة)، ويمنع في الإطار عينه رمي النفايات أو الملوثات وذلك في سبيل حماية الأسماك والبحر، وخلق أمكنة لتكاثر البيئة البحرية، وخصوصاً أن دراسة علمية كانت قد أجريت، بعد إطلاق المشروع، لمعرفة الأهمية البيولوجية للمنطقة، أظهرت نتائجها أنها تضمّ نظاماً بيئياً متنوعاً، إضافة إلى مناطق حضانة لأسماك بعضها مهدد بالانقراض والبعض الآخر تجاري.

وتمتد المحمية من سنسول جبيل حتى حدود عمشيت، بطول 500 م في البحر، ويسمح فيها بالسباحة والغطس المنظم.

ويختم قرانجيان بالقول: «المحميات البحرية التي تتمتع بحماية كاملة هي أداة فعالة لضمان بقاء الأنواع البحرية المهددة بالانقراض واسترداد المخزون السمكي المستنزف».

## متابعة

التحقيقات في جريمتي كترمايا لم تنته، ويستمر تراشق المسؤوليات بشأن حماية المشتبه فيه مسلم. الأضواء سلطت على القضية مجدداً، بعد ما نشرته وسائل الإعلام عن تورط ب. أ. م بتحريض المشتبه فيه مسلم على قتل عمها، فيما الرواية تثير أسئلة كثيرة

## جريمتا كترمايا

## استعراض قائد الشرطة

## حسن عليف - رضوان مرتضى

تعددت الروايات المنقولة من كواليس جريمتي كترمايا. في الجريمة الأولى، لا يزال الغموض يكتنف التفاصيل، رغم «كشف» قائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى عن اعتراف موقوفة بتحريضها «القاتل القتل» على سفك دماء جدين وحفيدتين. أما في الجريمة الثانية، التي قتل فيها المشتبه في ارتكابه الجريمة الأولى، محمد مسلم، فيستمر تقاذف المسؤوليات بشأن القرار الذي قضى بنقل مسلم إلى كترمايا، حيث قتل وعلقت جثته في ساحة البلدة. وآخر ما صدر في هذا الإطار، تحميل العميد يحيى أحد مرؤوسيه مسؤولية القرار.

## «الضحية تبتر المجرم»

بعيداً عن تقاذف المسؤوليات في الجريمة الثانية، استؤنف التحقيق الجنائي في الجريمتين. أوقف ثمانية أشخاص يشتبه فيهم بقتل الموقوف محمد مسلم والتكفل بجثته، فيما لا يزال أربعة آخرون مشتبه فيهم متوارين عن الأنظار. أما بالنسبة إلى الجريمة الأولى، فقد بدأ البحث عن الأسباب التي دفعت المشتبه فيه مسلم إلى تنفيذها (إن كان هو الفاعل)، ولا سيما أن المعلومات «الحقيقية» قد دُفنت معه. في هذا الإطار، ينقل العميد يحيى معلومات مصدرها أحد المخبرين، تفيد بأنه «ليل الثلاثاء، وقبل يوم من وقوع الجريمة، طلبت ب. أ. م. ابنة شقيق المغدور أبو مرعي، من القاتل مسلم أن يخلصها من عمها ويقضي عليه، لأنه يهددها دائماً بسبب سوء سمعتها وممارسة الدعارة، ولأنه يعترض على دخول رجال إلى منزلها، قائلاً إنه سيبلغ زوجها ض. ع عن سلوكها»، ويشار إلى أن الزوج مسجون بجريمة قتل شقيقه بتهمته الاعتداء الجنسي على ابنته.

استغرب مسؤولون أمنيون وقضاة لجوء قائد الشرطة القضائية إلى «خرق سرية التحقيق وإدانته ب. أ. م. بعدما كشف اسمها بالكامل، رغم أن التحقيق لم ينته. كذلك فضح اسم ابنتها التي تعرّضت لاعتداء من الأب». يستغرب مسؤولون آخرون قول العميد يحيى، في مقابلة مع الزميل «الديار» (نشرت أول من أمس) إن «ب. أ. م. قررت التخلص من عمها، واختارت محمد مسلم لتنفيذ مخططها بقتل يوسف أبو مرعي، مقابل أن تزوجه ابنتها، علماً بأنها اتهمته باغتصاب الفتاة قبل نحو شهر».

يكمل قائد الشرطة سرد روايته، فيقول إنه «جرى إحضار ب. أ. م. إلى مفزة بعيدا القضائية»، مشيراً إلى أنها خضعت للاستجواب لدى المدعي العام كلود كرم، لافتاً إلى أنها اعترفت على الفور «من دون ضغط أو إكراه». لقد أدلى يحيى بدلوه. أخذ الإذن بالتصريح الإعلامي، ونقل وقائع تحقيق سري لم ينته بعد. ربّما، قرّر القضاء لاحقاً أن الرواية حقيقية، لكن ثمة العديد من الأسئلة التي لا تزال تطرح حولها، وهمل هي رواية منطقية. فلماذا لم يكتم مسلم بقتل يوسف (إن كان هو الفاعل)، إذا كان هذا هو الشرط لزوجها بابنة ب. أ. م.؟ ولماذا أجهز على زوجته وحفيدتيه؟ ولو افترض أن مسلم

## دور القاضي كرم



وسط تقاذف الأمنيين للمسؤوليات، ثمة إغفال لدور النائب العام الاستئنافي القاضي كلود كرم، فبحسب قانون أصول المحاكمات الجزائية، تجرى التحقيقات بإشراف النائب العام الاستئنافي. وعند حضوره، يقوم هو بالتحقيق، ولا يتركه بين يدي الضابط العدلي الذي يتحول إلى كاتب عند القاضي. وفيما يقر مسؤولون أمنيون بأن تقدير الموقف على الأرض هو من اختصاص الأجهزة الأمنية لا القضائية، ويركزون على دور العميد أنور يحيى (الصورة)، تطالب مصادر رفيعة في وزارة الداخلية بأن يُفتح تحقيق في القضاء، لتحديد المسؤولية التي يتحملها القاضي كرم. يقول مسؤول قضائي رفيع: «نرجو أن تنتصر وزارة العدل للقضاء، لا برفع المسؤولية عن القاضي

كرم، بل بتحديد قدر هذه المسؤولية، إذ لا يجوز أن يُغض النظر عن أدائه، كما حصل قبل مدة، حين سجّلت سابقة استئناف قرار قاضي التحقيق المتعلق برد طلب استرداد مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة بحق متوار عن الأنظار، يعمل مرافقاً للمدير العام لوزارة العدل القاضي عمر الناطور.

العميد أنور يحيى، في المقابلة التي نشرتها الزميلة «الديار». يقول يحيى إن «الرائد الرفاعي أراد التذليل التقني، وبسبب اندفاعه وشجاعته في كشف مثل هذه الجريمة، قرر سوق المتهم إلى المنزل، وقد حذرناه» من ذلك.

خلاصة الأمر، أن يحيى يحمل المسؤولية لأمر مفرزة بعيدا القضائية الرائد مروان الرفاعي. وكلام يحيى يصبح أكثر وضوحاً إذا ما عُطف على تصريح النائب وليد جنبلاط يوم 10 أيار 2010، في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء». حينذاك، طالب جنبلاط باستقالة أو إقالة الأمنيين المسؤولين عن سوق المشتبه فيه إلى كترمايا «ورؤسائهم»، وإلى إقالة أو استقالة النائب العام

## إضاءة



تحدثت عن مواصفات سكينين موجودين لديه. لهذا السبب، دهمت دوريات من قوى الأمن الداخلي منزله، حيث ضبط عدد من «السكاكين النظيفة»، وفق إفادة والده مسلم. لكن الأدلة الجنائية أجرت كشفاً على هذه السكاكين التي كان مسلم قد غسلها، فعثرت على حمض نووي لدماء واحدة من الطفلة التي كان يزال في نصل السكين. كذلك عُثر على أثر لحمض نووي من المشتبه فيه كان عالقاً على قبضة السكين نتيجة عرقه. كذلك تبين للأدلة الجنائية أن قطرات الدم الخفيفة الموجودة على سترة محمد مسلم تعود إلى السيدة المقتولة كوثر أبو مرعي.

## قتل مسلم: رمي المسؤولية

آخر الروايات عن جريمة كترمايا الثانية، أدلى بها قائد الشرطة القضائية،



أحدى قريبات محمد مسلم تنتحب خلال تشييعه في القاهرة في الرابع من الشهر الجاري (أ ب)

سوء تقدير الموقف (وهو ما دفع اللواء ريفي إلى إصدار قرار بتوقيفه 6 أيام، مع أمر فضيلة شحيم الملازم أول هشام حامد). لكن القوانين والتعليمات التي تحكم عمل المؤسسة تحمّل الرئيس مسؤولية أكبر من مسؤولية المرؤوس». بعيداً عن «ديموقراطية» يحيى، يروي مسؤولون أمنيون تسختهم لما جرى في كترمايا، فيقولون: «بعد ساعات على جريمة كترمايا الأولى، أوقفت دورية من فرع المعلومات المشتبه فيه محمد مسلم، قبل أن تسلمه إلى فضيلة شحيم، بناءً على إشارة النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم الذي كان موجوداً في مبنى الفضيلة. في الفضيلة، خضع الموقوف

الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم. وقد أكد مقربون من النائب جنبلاط أن موقفه يعني «رفع الغطاء عن العميد يحيى»، المحسوب عليه. أمام هذا الواقع، لم يجد يحيى أمامه سوى الهروب إلى الأمام، لمحاولة رفع المسؤولية عن نفسه، ورميها على مرؤوسه.

طوال اليومين الماضيين، تندّر مسؤولون أمنيون على «ديموقراطية العميد أنور يحيى». يقول مسؤول كبير في الأمن الداخلي: «لو كان مرؤوس العميد يحيى برتبة عميد، لما تجرأ على معارضة أمر له، أو مخالفة تحذيره. فكيف الحال بضابط من رتبة رائد؟»، ثم يضيف: «أنا لا أنفي مسؤولية الرائد الرفاعي في

## احتمالات كشف «الرأس المدبر» للأغذية الفاس

## البقاع - اسامة القادري

تتقدم التحقيقات في قضية تزوير مدة صلاحية مواد غذائية، ويبدو أنه بدأ تفكيك الشبكة المشتبه في تورطها في هذه العملية، وترويج المواد في السوق اللبنانية. في آخر التطورات، ألقى القبض على المشتبه فيه باعتباره الرأس المدبر «للشبكة»، وهو صاحب معمل المخللات والمشروبات في محيط بلدة قب الياس، ولكن مسؤولاً أمنياً قال إنه أخلي سبيله بسند إقامة. بداية ألقى القبض على عمال في المعمل ومديره.

مسؤول أمني كشف لـ «الأخبار» أن مدير المعمل الموقوف ه. ح. اعترف في التحقيقات الأولية عند الشرطة العسكرية، وأمام قاضي التحقيق، بأن ما يقوم به من تزوير مدة صلاحية المعلبات، إنما يتم لصالح صاحب المعمل ن. ق. من جهة ثانية، أقر العمال الثلاثة (أن صاحب المعمل هو الذي يدير عملهم ويحثهم على العمل بسرعة). لم يقتصر الأمر على اعترافات العاملين في المصنع، بل إن التحقيقات قادت إلى شركاء في عملية التزوير ومنهم صاحب سوبرماركت في البقاع ه. ر. ح. الذي تحدث أيضاً عن تورط صاحب المعمل في القضية.

## أخبار القضاء والأمن

### العثور على شاب مشنوقاً

زينب زعيتر

عُثر صباح أمس على سمير صباح (32 عاماً)، جثة مشنوقة وقد رُبطت بحبل على سقالة شجرة عريش على سطح بناية شلالا التي يقطن في إحدى طبقاتها، في منطقة الشياح - شارع الكاتب العدل، بحسب ما جاء في خبر ذكرته الوكالة الوطنية للإعلام. في اتصال أجرته «الأخبار» مع مسؤول أمني في شعبة العلاقات العامة، قال إنه «يُشتبه في أن الصباح قد شنق نفسه، وذلك بناءً على تقرير الطبيب الشرعي، حيث جاء في التقرير أنّ الحبل كان مربوطاً بخيمة حديد على سطح المنزل. وأنّ الوفاة حصلت ما بين الخامسة والسادسة صباحاً». بحسب المسؤول الأمني فإنّ الصباح يعاني مشاكل عائلية ومادية وهو متزوج وله ولدان، وقد بلغ عن الوفاة أحد سكان البناية.

### حملة أمنية ليلية على كسارات البقاع الشرقي

شهدت طرقات قرى البقاع الشرقي أمس تراجعاً ملحوظاً في حركة عبور الشاحنات المحملة بالحجارة والبص. قال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن دوريات تابعة لأحد الأجهزة الأمنية قامت بحملات دهم ليلية واسعة، طالت جميع مواقع الكسارات والمقالع المنتشرة بمحاذاة السلسلة الشرقية.



شهود من دير الغزال قالوا لـ«الأخبار» إن الدوريات الأمنية كانت قد حضرت إلى المنطقة حوالي الساعة الثالثة فجراً، وعمل رجالها على التقاط صور فوتوغرافية لجميع الكسارات غير المرخص لها قانوناً، وأبلغوا أصحابها بوجوب توقف الأعمال حتى الحصول على تراخيص من المجلس الأعلى لتنظيم عمل الكسارات والمقالع مرفقة بموافقة وزارة البيئة. لفت الشهود إلى أن العمال كانوا يقومون بطحن الحجارة بعد منتصف الليل، وذلك «بواسطة كسارات ضخمة متحركة، أو ما يعرف بالجاروشة، بعدما كانوا قد عملوا على تجميع كميات كبيرة من الصخور خلال فترات النهار». في ساعات الصباح الأولى، شوهدت السيارات العسكرية التابعة لقوى الأمن الداخلي، تجول على مواقع الكسارات المخالفة، وتردّد أن إجراءات قانونية اتخذت في حق المخالفين، فالزموا التوقف عن العمل وتفكيك معداتهم. وكشف مسؤولون لـ«الأخبار» أن الحملة جاءت نتيجة للضجة التي ثارت حول تزايد التجاوزات، وارتفاع أصوات المواطنين الذين بدأوا يتساءلون عن ماهية عمل هذه الكسارات، وأسباب تمادي أصحابها في العمل من دون تراخيص قانونية.

### استجواب متهمين بالتعامل مع إسرائيل

استجوب قاضي التحقيق العسكري، سمير الحاج، كلاً من الموقوفين مهدي م. وميشال ع. المتهمين بالتعامل مع إسرائيل. وكانت قد صدرت في وقت سابق مذكرتان وجاهيتان بتوقيفهما.

### نقل سجين إلى المستشفى

نُقل أمس فياض ز. الموقوف لدى فصيلة جوياء إلى غرفة العناية في مستشفى حيرام في صور، إثر تعرضه لآلم حاد من جهة القلب. يُذكر أنّ فياض موقوف بموجب مذكرة توقيف وخالصة حكم بجرم الاحتيال وإساءة الأمانة.

### إطلاق نار على عريف في الجيش اللبناني

في بلدة طاريا، أقدم عهد ح. برفقة شقيقه علي على إطلاق عدّة عبارات نارية من سلاح حربي باتجاه العريف في الجيش يوسف ح.، ما أدّى إلى إصابته بطلق في رجله. نُقل العريف إلى أحد المستشفيات للمعالجة، وفرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة.

### سيارة دورية تدهس قدم مواطن

أثناء مرور دورية من مفزة طوارى الضاحية برئاسة الدركي ديب ع. وبرفقتة المجد أمين ق. على متن الآلية العسكرية في منطقة الكفاءات، داست سيارة الدورية قدم محمود ق. وعندما صرخ بالدورية بهدف إيقافها، ما كان من العنصرين إلا أن شهرا مسدسيهما الحربيين في وجه محمود. عندها تجمّع عدد من شبان المنطقة وغادرت الدورية.

الجنائية، طالباً إعادة الكشف على مسرح الجريمة. كذلك قرر أخذ الموقوف محمد مسلم إلى مكان حصول الجريمة لتمثيل الجريمة.

بحسب مسؤولين أمنيين وقضائين، فإن الرائد مروان الرفاعي اتصل بالقاضي كرم لنيل موافقته على تمثيل الجريمة. عندها، سال كرم النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، فأجابته الأخير رافضاً نقل الموقوف لتمثيل الجريمة في كترمايا، «وخاصة أن الضحايا لم يدفنوا بعد». وللسبب ذاته، يقول عدد من المطلعين على القضية، «رفض قائد الدرك، العميد أنطوان شكور، نقل الموقوف إلى كترمايا».

في هذا الإطار، يذكر العميد يحيى أن سبب الرغبة بنقل الموقوف هو التناقض الذي شاب إفادته بين المكان الذي عُثر فيه على جثث الضحايا وذلك الذي أشار إليه مسلم. وبعدها رفض القاضي كرم تمثيل الجريمة (بناءً على رفض القاضي ميرزا)، عاد يحيى وطرح إمكان نقل الموقوف للدلالة التي تفرضها مقتضيات التحقيق، فوافق كرم مشروطاً بعدم وجود وسائل الإعلام.

قضى الأمر، واقتيد الموقوف إلى مسرح الجريمة، في حماية دورية برأسها أمر فصيلة شحيم الملازم أول هشام حامد، وفي حضور الرائد مروان الرفاعي وعدد قليل من عناصر الشرطة القضائية. نقل الموقوف لبلقي حتفه، فيما غادر قائد الشرطة «لأن الإعلام لن ينقل وقائع الإنجاز الذي أراد للوحدة التي يرأسها»، حسبما يقول مسؤولون أمنيون. وقعت الجريمة الثانية. اعتدى مواطنون على عناصر الدورية واحتفظوا الموقوف من بين أيديهم، ضربوه وحاولوا قتله، لكن الضابطين تمكّنوا من سحبه من بينهم، بعدما أوهماهم لبرهه بأنه ليس القاتل. سُحب الموقوف إلى المستشفى الذي فيه جثث ضحايا الجريمة الأولى. لحق به الأهالي الغاضبون وأخذوه بالقوة من غرفة الطوارئ. وهنا سجّل خطأ آخر ضد القوى الأمنية، ولكنه هذه المرة ضد الرائد مروان الرفاعي والملازم أول هشام حامد. سحل المهاجمون مسلم على الأرض، وضعوه على مقدمة سيارة المرسيدس ونحروه. أما باقي القصة فتفاصيلها صارت معلومة لدى الجميع، صور الجثة مسحولة ثم معلقة على عمود تصدرت وسائل الإعلام، صور الرجل الذي غابت ملامحه طغت على كل الصور الباقية. قوى عديدة استنكرت الحادثة، كما استنكرها سياسيون، ودار لغط حول كيفية حصولها، وذهبت بعض وسائل الإعلام إلى تبني الرواية القائلة بأن مسلم هو قاتل أبو مرعي وزوجته والحفيدتين، وذلك على الرغم من أن التحقيق لم ينفته بعد، وأنه كان مشتبهاً فيه، ولم يكن «متهماً» في الجريمة بعد.

قتل الموقوف محمد مسلم وعُلق على العمود. واليوم، ثمة من يريد أن يرمي المسؤولية حصراً على ضابطين، هما: الرائد مروان الرفاعي والملازم أول هشام حامد.

«تتسابق الأجهزة الأمنية للوصول إلى الحقيقة» كي تنسب الإنجاز لنفسها.

### الجريمة الثانية

عند التاسعة صباحاً، وصل قائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى، وقائد الدرك العميد أنطوان شكور، إلى مبنى فصيلة شحيم. كان القاضي كرم قد غادر، وكان فريق إحدى محطات التلفزة في الانتظار. صور دخول قائد الشرطة القضائية إلى مبنى الفصيلة.



### نقل العميد يحيى

في تصريح إعلامي وقائم تحقيق، سري لم ينته بعد

### «اعتراف» مسلم

وصفه أكثر من مسؤول أمني بأنه «ركيك وغير قابل للركون إليه»

### طرح العميد يحيى

إمكان نقل الموقوف

للدلالة التي تفرضها

مقتضيات التحقيق،

فوافق القاضي كرم

مشروطاً بعدم وجود

وسائل الإعلام

### ثمة من يريد أن

يرمي المسؤولية حصراً

على ضابطين



ويؤكد مسؤولون أمنيون أن وجود الفريق الإعلامي لم يكن مصادفة، «إن العميد يحيى كان قد اتصل بمندوب المحطة لتغطية وقائع تمثيل الجريمة. فما كان من الفريق الإعلامي إلا أن سارع لتسجيل الحدث، تماماً كما كان سيفعل أي إعلامي». يضيف المسؤولون: «استمع العميدان إلى الموقوف محمد مسلم، فجدّد اعترافه. سألناه عن الأسباب والدوافع فلم يُجب. اكتفى بالقول إنه يكره تلك العائلة. استمرت الجلسة نحو ساعتين. أعيدت الأسئلة لأكثر من مرة، لكن الإجابة كانت واحدة. استنتج قائد الشرطة من خلال كلام مسلم أن ثمة ثغرة في التحقيق، فطلب إعادة الاستجواب. اتصل بمكتب الأدلة

لتحقيق طويل، اعترف في نهايته بقتل الجدين والحفيدتين». (يجري الحديث على نطاق واسع داخل المؤسسة الأمنية وبين عائلة المشتبه فيه عن تعرضه للتعذيب خلال التحقيق، أو على الأقل، للضرب الذي صار اعتيادياً في مراكز التحقيق في لبنان)، علماً أن أحد الضباط نفى ذلك. حتى هذا الحد، لم يكن للشرطة القضائية أي صلة بالتحقيق، ولا بـ«الإنجاز» الذي ستقول القوى الأمنية إنها حقّقت، من خلال كشف الجريمة في أقل من 24 ساعة، فجريمة كترمايا ترقى إلى مستوى «المجزرة»، وتحظى باهتمام شعبي ورسمي وإعلامي كبير. وفي الحالات المماثلة، يقول مسؤولون أمنيون:

## حدة في البقاع وجل الديب

جرت المقابلة بين مدير المعمل ه. ح. والتاجر ر. ح. أمام قاضي التحقيق أقر خلالها مدير المعمل بما أدلى به في التحقيق الأولي عن التلاعب بمدّة صلاحية السلع بعلم صاحب المعمل وأوامره. مسؤول أمني قال إن «دخول صاحب المعمل إلى الشبكة كان أمراً مستبعداً لدينا، لأن الأخير بإشارات منه أرشدنا إلى ما يدور من تزوير داخل معمله»، مرجحاً أن تكون تلك الإشارات ضربة استباقية من صاحب المعمل لإبعاد الشبهات الجرمية عنه، وأضاف المسؤول أنه «بعد التدقيق تبين لدينا أن التاجر ر. ح. من كبار التجار الذين يسلمون مؤسسة أمنية، أطناناً من

المعلبات والمخللات، وخلال التحقيق معه، أكد التاجر ر. ح. معرفة صاحب المعمل وعلمه بالأمر، وعلى ضوء هذه المعطيات أوقف ق. بإشارة من قاضي التحقيق. أما عن السوبرماركت في البقاع التي أقتلت وختمت بالشمع الأحمر، فقد لفت مسؤول من مصلحة الاقتصاد إلى أن لجنة من المصلحة قصدت السوبرماركت بعد تكليفها من النيابة العامة، وبمؤازرة القوى الأمنية عملت على تفتيشه، والتدقيق في تواريخ مدة صنع السلع وانتهاء صلاحيتها. استمرت هذه العملية على مدار يومين متتاليين، وأكد المسؤول «خلال الكشف الميداني كشفنا خمسة صناديق من البيرة دون كحول، منتهية الصلاحية منذ أسبوع، كما كشفنا خمسة كيلوغرامات أرز «أميركي» سيئة كانت موجودة في المحل»، وقال المسؤول إن وجود مواد قليلة منتهية الصلاحية منذ مدة، من بين 15 ألف صنف من مختلف الأحجام والأسماء، أمر طبيعي، ولا يمثل نية جرمية. أخيراً، روى شهود عيان لـ«الأخبار» أنهم شاهدوا، قبل يومين، قرب مكب نفايات قب الياس شاحنات صغيرة رمت مواد غذائية، وطمرت جرافة جزءاً منه، وهي صناديق من عصير اصطناعي، ومخربات للطبخ وازر فاسد.

## أسئلة

«لا يمكننا الحلول محل الدولة»، هكذا يختصر فريدي باز دور المصارف في هذه المرحلة. فالمدير المالي والاستراتيجي في «عودة سارادار»، لا يتردد في الدعوة إلى تبني طروحات «منطقية»: التوجّه نحو الإنفاق الاجتماعي وإضفاء معنى على الموازنة، والابتعاد أكثر عن خيارات هوجاء مثل «الخصخصة الآن»

## فريدي باز

## لا أفهم لماذا الاستعجال إلى هذا الحد لتحقيق الخصخصة



هل هذا قدرنا؟

يشدد باز على أن «قدرنا في لبنان ليس بالحدود المرسومة حالياً... فلو لم تحصل الحرب (الأهلية) المشؤومة لكان مستوى الدخل الذي يبلغ اليوم 34 مليار دولار، قد وصل إلى 80 مليار دولار». لهذا «تبقى الطموحات كبيرة»، أكبر من «فرحة دخول 2,5 مليون سائح، 65% منهم لبنانيون»

العام والتحويلات إلى مؤسسة الكهرباء.

ثالثاً، تعزيز إيرادات الدولة عبر تحسين الجباية، لا عبر فرض ضرائب جديدة أو تغيير معدلات الضرائب السائدة. فالجوة بين الضرائب المحققة والضرائب الممكنة تمثل 8% من الناتج، فيما معدل الفائض الأولي في الموازنة (قبل خدمة الدين) الذي يجب تحقيقه لمواجهة الاختلالات هو بحدود 6% فقط.

تلك الخطوات يجب أن تترافق مع إصلاح إداري وإصلاح في الإدارة المالية، ما يسهم بنقلنا من دين عام يوازي أكثر من 150% من الناتج حالياً، إلى 100% خلال 5 سنوات.

من هذا المنطلق تطرح عدم التسرّع في الخصخصة؟

لا يجدر بنا الجلوس لكي نطلب مساعدات، وكذلك لا يمكننا التسرّع بعمليات بيع الأصول... لا أفهم لماذا هناك استعجال إلى هذا الحد لتحقيق الخصخصة. لسنا مضغوطين، لا لأن وضعنا مثالي أو ممتاز، بل لأننا لا نزال نملك المخرج. في إسبانيا والبرتغال وصلوا إلى 60% و70% بمعدل الدين إلى الناتج، وصلوا

حسن شقراني

لديك رأي خاص عبّرت عنه أخيراً في ما يتعلق بكيفية تحقيق نقلة نوعية اقتصادية حالياً، حيث يمكن إحداث إصلاحات، وفي الوقت نفسه التعاطي بعقلانية مع أصول الدولة، هل يمكنك أن تشرح لنا هذا الرأي؟

يُطرح الآن أن البلد يحتاج إلى دعم خارجي وخصخصة لتحقيق سيناريو الهبوط الآمن وتجنب الهبوط الحاد كما يحدث في اليونان الآن. أنا بعكس الرأي السائد، أؤمن بأن هذا البلد لا يزال يتمتع بمخزون كبير من الموارد غير المستخدمة ليضمن الهبوط الآمن. من هنا، أستنتج أن قدراتنا تحوّلنا تحقيق إنجازات لافتة إذا استطعنا الالتزام بمجموعة من المعايير. أولاً، تحقيق متوسط نمو في الناتج المحلي بين 5% و6%، وهذا الأمر ممكن على قدر ما راكمتنا عجوزات كبيرة جداً في نسب النمو.

ثانياً، هناك حاجة إلى ضبط الإنفاق: الترشيد بمعنى أنه يجب تعزيز الإنفاق المجدي ذات الطابع الاجتماعي التنموي على الإنفاق غير المجدي، أي الأجور وخدمة الدين



الإنفاق الاستثماري. لكن اليوم هناك استثمارات أساسية جداً، ويمكن المضي قدماً بها مثل السود.

هل ما زلتم متوجسين من العامل السياسي في عملية النمو الاقتصادي؟ ما هي طبيعة الدور الذي أضحى يؤديه على هذا الصعيد؟

اليوم، وصلت السياسة إلى حدّها الأدنى من التأثيرات السلبية الممكنة. غير أن السياسة يمكن أن تمنع النهضة أو تؤخّرها. خلال السنوات الثلاث الماضية حقّقنا نمواً تراكمياً نسبته 26%، وتحسّن الدخل الفردي إلى 8500 دولار، رغم أن هذا النمو غير منصف، لأنه لا تزال هناك شرائح غير متّنة تحت ضغط معين. وكنا في تلك المرحلة نعيش مرحلة تحديات سياسية كبيرة جداً كانت على ظهر لقمة عيش المواطنين. سيؤثر ردم الفجوة الإنتاجية على الجميع، لكن هنا تحديداً يمكن أن يؤدي العامل السياسي دوراً سلبياً. ونحن شعبنا من التأخير، لأن كلفة التأجيل أكبر بكثير من كلفة التصحيح.

بالحديث عن التصحيح، تقدّم وزير الاتصالات شربل نحاس

ليتحدّث عنها وعن تفاصيلها لنفهم التصوّرات.

من جهة أخرى، نحن في المصارف وضعنا خاص. فنحن لا نملك موارداً الخاصة، بل أموال المودعين، لذا نتحمّل مسؤولية ائتمانية تعدّ المحرك الأول والأخير لأي قرار يمكن أن يصدر. نحن لا نعمل بالعواطف، لذا لا يمكننا الحلول محل الدولة من حيث الإنفاق الاجتماعي. لكن إذا قدّمت لنا مشاريع واضحة بجديوى اقتصادية، فنحن جاهزون لها.

الاستثمارات التي نتحدّث عنها مرصودة في الموازنة ومخصّص لها نحو 2000 مليار ليرة، تناقش في مجلس الوزراء. والحديث هو أن هذا الاستثمار ارتفع بنسبة 140% مقارنةً بالعام السابق. هل ترون أن هذا الرقم كافٍ، أم أننا لا نزال مقصّرين جداً؟

في السابق كانت الاستثمارات زهيدة جداً، وأنا أقول دائماً إن القطاع الخاص هو المحرك الأول والأخير. هذا لا يعني أنه ليس على الدولة أن تساهم، غير أن إمكانيات الدولة محدودة وإنفاقها غير المجدي يبقى دائماً فوق 80% من الإنفاق الإجمالي. لذا فالفهم ضيق جداً بالنسبة إلى

إلى حافة الانهيار بسبب عدم توافر المخرج. ونحن وصلنا إلى 150% وليس هناك مضاربة علينا أو خوف منا لأن هناك إيماناً بأن هذا البلد لا يزال يملك مقومات لتحقيق هبوط آمن للاقتصاد.

لننتقل إلى الاستثمار العام المطلوب ومقوماته، كيف يجب أن تصاغ الطروحات؟ وما هي الآلية التي يجب أن تسيّر على أساسها؟ وما هو دور المصارف فيها؟

لا شك في أن قطاعي الكهرباء والاتصالات أساسيان لتعزيز فعالية الاقتصاد، أي خفض كلفة الإنتاج ودعم التنافسية للمنتجات اللبنانية في الأسواق الخارجية... هناك ضرورة لإعادة تأهيل خدمة الكهرباء، ويجب أن تفتح الأبواب لكي تنشأ خطة متكاملة لمواجهة الهدر. في المبدأ هناك إمكان للشراكة في الاستثمار بين القطاعين العام والخاص (يُعبّر عنها بالـ «PPP» والـ «BOT»)، وهي الخصخصة. وهناك البيع الكامل، ويمكن أن يكون عشوائياً أو مطوّقاً بشروط على المستثمر.

المطروح اليوم ليس واضحاً، لأنه لا أجد يخرج بالخطط إلى العلن

## قطاعات

محروقات

نقل جوي

## تراجع البنزين والمازوت 600 ليرة

استمرت أسعار المحروقات بالتراجع للأسبوع الثاني على التوالي، متأثرة بانخفاض الأسعار العالمية بوتيرة متسارعة، ما انعكس سريعاً على الأسعار المحلية، على الرغم من أن احتسابها يكون نتيجة متوسط الأسابيع الأربعة الأخيرة، إذ انخفض سعر صفيحة البنزين 600 ليرة وسعر صفيحة المازوت 600 ليرة أيضاً، فيما سجّلت أسعار قارورة الغاز انخفاضاً بقيمة 200 ليرة فقط للقارورة سعة 10 كيلوغرامات، و300 ليرة للقارورة سعة 12,5 كيلوغراماً.

يأتي هذا التراجع في الأسعار العالمية مخالفاً لكل التوقعات السابقة التي كانت تشير إلى صيف حار وارتفاع كبير في الأسعار. فقد انعكست تداعيات أزمة اليونان وبعض دول أوروبا على كل منطقة اليورو، وامتدت إلى دول خارج هذه المنطقة. وبحسب الجدول الصادر عن وزارة الطاقة والمياه، بناءً على قرارات وزير الطاقة جبران باسيل التي تحدد الحد الأعلى لسعر مبيع

لن يسمحو «لأي طيار غير لبناني بأن يقود طائرة لبنانية»، وأشار بعضهم إلى أن حصول الطيارين الأجانب على إجازات طيران من المديرية العامة للطيران المدني يثير الشبهات. فالوصول على الرخصة يتطلب خوض عدد من الامتحانات والنجاح فيها، ويتطلب كل هذا شهراً ونصف حاداً أدنى، فكيف حصل هؤلاء على تراخيص خلال ساعات؟ وفي هذا الإطار، أكد النقابي مارون الخولي، بعد لقائه نقيب الطيارين محمود حواماني، أن «إقدام المبدل إيست على الاستعانة بطيارين أجانب هو عمل استفزازي وتصرف سيئ لا يمكن السكوت عنه أو إمراره تحت أي حجة أو ظرف، لأنه مخالف للقوانين ويضرب العمل النقابي»، محذراً إدارة الشركة «من تجاوزها الخطير»، وداعياً إياها إلى «إرجاع الطيارين الأجانب إلى بلادهم فوراً تحت طائلة ملاحقتها وملاحقة الطيارين الأجانب جزائياً».

(الأخبار)

## «ميدل إيست» تستقدم 28 طياراً أجنبياً!

نفّذت نقابة الطيارين في شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» اعتصاماً أمام بوابة الذهاب في مطار بيروت الدولي، احتجاجاً على استقدام إدارة «ميدل إيست» 28 طياراً أجنبياً من الهند وباكستان، لقيادة طائرات «ميدل إيست» بدلاً منهم، علماً بأن هذا الأمر مخالف للقوانين المرعية لجهة تراخيص وإجازات الطيران والعمل.

وبحسب المعلومات المتداولة بين الطيارين، فقد حاولت إدارة «ميدل إيست» أن تستدرج الطيار (ر.ح.) العامل منذ سنوات لدى الخطوط الجوية القطرية ليكون أحد البدلاء، وتقديمه في مؤتمر صحفي في مواجهة مطالب نقابة الطيارين، إلا أن هذا الطيار رفض أن يحشر في هذا الموضوع. وستعقد نقابة الطيارين مؤتمراً صحافياً اليوم لتشرح فيه مخاطر استقدام طيارين أجانب، وستعلن موعد الإضراب المقبل الذي ستنفذه في سبيل الضغط على إدارة الشركة لتحصيل حقوق الطيارين. وقد أكد المعتصمون أنهم

(الأخبار)

## سؤال

## وزارة المال تحرم بلديات من عائدات مستحقة لها

لم تجر محاسبة الحكومة عن كيفية إدارة أموال البلديات وصرفها طيلة الفترة السابقة، لكن النائب إبراهيم كنعان فند المخالفات والإهمال والهدر السياسي بالحيثيات والوقائع

وجّه النائب إبراهيم كنعان سؤالاً إلى الحكومة لقيامها بمخالفات قانونية عدّة، تتعلق بإنشاء الصندوق البلدي المستقل، وكيفية توزيع أمواله على البلديات والاتحادات توزيعاً غير عادل، وعدم توزيع المستحقات عن عامي 2008 و2009، وعدم إيجاد مخرج قانوني للأموال عن الفترة ما قبل 1992.

يأتي سؤال كنعان على خلفية الانتخابات البلدية الأخيرة، فهو يرى أنه يجب توفير الأموال اللازمة للمجالس الجديدة، «لكي تضطلع بمهام التنمية المحلية»، ولذلك وجه السؤال «للإجابة على ما ورد فيه ضمن مهلة 15 يوماً المحددة للإجابة». فهناك الكثير من المخالفات في ملف الصندوق البلدي، إذ يشير سؤال كنعان إلى أن الحكومة تجاوزت نطاق التفويض الممنوح لها بموجب المادة 88 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/118 لتحديد أصول وقواعد توزيع حاصلات الصندوق البلدي المستقل. ويقول إنها أنشأت هذا الصندوق لدى وزارة المال بدلا من وزارة الداخلية والبلديات كما تقضي أحكام المادة 87 من قانون البلديات، وحرمت بعض البلديات واتحادات البلديات من كامل العائدات المستحقة لها، لمصلحة بلديات واتحادات بلديات أخرى أكثر حظوة من سواها، بدليل أن مبلغ 257 مليار ليرة استفادت منه بلديات واتحادات بلديات بحكم كونها مشمولة بقرارات كنعان وجمع النفقات ضمن نطاقها من أصل عائدات الصندوق البلدي المستقل!

وبما أن الحكومة لم توزّع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2008، إلى اليوم، «فهي قد خالفت أحكام المادة السابعة من المرسوم رقم 79/1917، التي توجب توزيع عائدات الصندوق عن سنة ما في مهلة أقصاها نهاية أيلول من السنة التالية، علماً بأن هذه المهلة يجب أن تنتهي في نهاية الشهر الثالث من السنة التالية لكي تتمكن البلديات واتحادات البلديات من الحصول على الأموال وإنفاقها قبل انقضاء سنة الموازنة البلدية».

إلى مجلس الوزراء بورقة تتضمن طرحاً يدعو إلى الخروج من هاجس التوازن المالي إلى توازن اقتصادي بطابع اجتماعي. هل الحكومة قادرة على تضمين موازنة عام 2010 برنامجاً كهذا فيما وزارة المال تريد تأجيل تصحيح النموذج الموجود؟

أنا لم أطلع على ورقة الوزير نحاس بعد، لكن في ما يتعلق بالقضية الدائرة حالياً هناك أبعاد سياسية أتمنى ألا يزداد تأثيرها. أنا أتمنى أن يكون النقاش علمياً. وبحسب البعد العلمي ليس لدي أي مشكلة مع طرح الوزير نحاس، ولا أتصور أن الطرف الآخر هو ضده لأن هذا هو المنطق. اليوم الجميع يطالبون بفلاحة الموازنة، غير أنه لا أحد يعرف ما معناها. وربما ما يطالب به الوزير نحاس هو فلاح الموازنة، أي فلسفة الموازنة. نحن اعتدنا على مقدّمة تختصر بها الفلاحة لكن اليوم نحن بحاجة إلى فلاح بكل معناها الفلسفي، لكي نعرف على أي أساس تُبنى هذه الموازنة لكي نناقش مضامينها. هل يمكن أن يطرح أحد ترشيح الإنفاق صوب المجالات الاجتماعية ويأتي الآخر ويرفض ذلك؟ لا أعتقد أن الموضوع هكذا، لكن المسألة برأيي تتعلق باختلاف وجهات النظر، ويجب التروي قليلاً بهذه المسألة.

**7 لكن أهمية الورقة هي بدعتها إلى استغلال الفرصة المتاحة التي يتحدث عنها الوزير نحاس؟**

نعم هذا صحيح، دعونا نطلق نقاشاً علمياً وموضوعياً حولها، لأنه في نهاية المطاف نحن نتحدث عن جدل بين موقفين! إذا أمكننا أن نتجرّد قدر الإمكان من السياسة، يصبح هذا النقاش مفيداً جداً لتحقيق ما أسميه الخمس السحري. فكل حكومة يجب أن تسعى إلى تحقيق 5 أهداف على الصعيد الاقتصادي: معدلات نمو مرتفعة ومستدامة، محاربة البطالة، كبح التضخم للحفاظ على القوى الشرائية، الحفاظ على استقرار سعر الصرف، فنحن نستورد 80% من استهلاكنا، وأخيراً تحقيق توازن في المدفوعات الخارجية للحد من التبعية للخارج والاستدانة. إنه خمس سحري لأنه يصعب تحقيق شروطه كلها في الوقت نفسه.

لتكليف «إدارة عامة أو مؤسسة عامة تنفيذ اللوازم والأشغال والخدمات التي تخصص لجميع البلديات، على أن يصار إلى عقد النفقة وتصفياتها وصرفها ومراقبتها لأحكام الأنظمة المالية المعتمدة لدى الإدارة العامة أو المؤسسة العامة المكلفة بذلك، فحول لها قيمة الاعتمادات المعقودة بقرار مشترك من وزير المال والشؤون البلدية والقروية».

وقد أضيف نص على المادة 11 من المرسوم رقم 79/1917 بتبنيح بأن «تستفيد كل بلدية يتم في نطاقها إنشاء مطمر صحي أو معمل معالجة للنفايات الواردة من البلديات الأخرى، من زيادة على حصتها في العائدات التي تترتب لها من الصندوق البلدي المستقل وفقاً لما يأتي: ما يوازي 6 دولارات عن كل طن من النفايات الواردة للمطمر الصحي من البلديات الأخرى، وما يوازي 4 دولارات عن كل طن من النفايات الواردة إلى معمل المعالجة من البلديات الأخرى، وأن تتحمل البلديات المستفيدة من المطمر الصحي أو معمل المعالجة، كل بنسبة حجم استفادته من خدمات، عن هذه الخدمات، وذلك باقتطاع المبالغ المترتبة عليها من حصتها في الصندوق البلدي المستقل، وأن تحدد بقرار من وزير الداخلية والبلديات أصول وقواعد احتساب المبالغ المترتبة على كل بلدية لمصلحة البلدية التي ينشأ فيها المطمر الصحي أو معمل المعالجة»، علماً بأن توزيع الأموال كان محدداً وفق المرسوم رقم 79/1917 كالتالي: توزيع 25% من المبالغ المتجمعة في الصندوق إلى الاتحادات، و75% إلى البلديات، ويكون التوزيع في مهلة أقصاها نهاية شهر أيلول من كل سنة.

هذا الواقع، أثار شهية كنعان في طرح أسئلة على الحكومة: «لماذا تجاوزت نطاق التفويض الممنوح لها، وهل ستكشف عن التعدي على صلاحيات البلديات في الاضطلاع بأعمال النظافة التي أولها قانون البلديات إياها ضمن نطاقها؟ وهل ستضع نصوصاً تطبيقياً يحدد أصول وقواعد توزيع حاصلات الصندوق البلدي المستقل المنشأ لدى وزارة الداخلية؟ وما هي المهلة المتوقعة لإنجاز هذا التعديل؟ وهل ستوزّع عائدات الصندوق البلدي المستقل المتراكمة عن عامي 2008 و2009؟ وهل ستلتزم بتوزيعها كاملة على البلديات واتحادات البلديات؟ وإذا كان لديها رغبة فعلية في إيجاد أو اقتراح مخرج قانوني لمعالجة عائدات الصندوق البلدي المستقل عن الأعوام من 1980 ولغاية 1992 ضمناً، فمتى ستعتمد إلى طرحه؟».

(الأخبار)

بالإضافة إلى هذه المخالفات، هناك قضية عالقة إلى اليوم، بحسب كنعان، «فالحكومة ما زالت غافلة عن إيجاد مخرج قانوني لاحتساب عائدات الصندوق البلدي المستقل العائدة للأعوام من 1980 ولغاية 1992 ضمناً، وتوزيعها على مستحقيها وفقاً لأصول إيداع الأمانات وريدها إلى مودعيها ضمن المهلة المحددة»، فهذه الأموال لم توزّع إلى اليوم.

غير أن آخر توزيع للأموال البلدية قد جرى بموجب المرسوم رقم 09/2339 واقتصر على عائدات 2007، فقد «وُزِع مبلغ 234 مليار ليرة من أصل عائدات 491 مليار ليرة وصرفت خلال 2009 وفقاً لمضمون كتاب وزيرة المال رقم 12/1755 تاريخ 14 نيسان 2010 الذي رفعت بموجبه مشروع موازنة 2010. كما أن العائدات المتراكمة عن 2008 و2009 لم توزّع إلى اليوم، علماً بأن قيمتها تبلغ 543 مليار ليرة عن السنة الأولى، ولا تقل عائدات السنة الثانية عن المبلغ ذاته».

وهو يرى أنه حصلت مخالفة لأحكام الباب الأول من الكتاب السادس من قانون الموجبات والعقود المتعلقة بالوديعة العادية، ولا سيما المواد 690 و700 و702 و713، إذ جرى تعديل المرسوم رقم 79/1917 بما يقضي بأن «تؤخذ من الحساب الخاص باسم الصندوق البلدي المستقل المفتوح في قبود مصلحة الخزينة في وزارة المال نفقات اللوازم



النائب كنعان يسأل الحكومة عن توزيعات الصندوق البلدي المستقل (أرشيف - بلال جاويش)

257 مليار ليرة هي المبالغ التي وزعت على بعض البلديات والاتحادات البلدية من حصة غيرها

## باختصار

◀ لا سياسة صناعية من دون استراتيجية للبحث والتطوير

هذا ما قاله وزير الصناعة إبراهيم دده يان خلال «المنتدى الصناعي العربي الدولي» الذي عقد برعاية أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني، في الدوحة.

وأشار إلى أنه لا سياسة صناعية من دون توفير الدعم اللازم للأبحاث والمختبرات التطبيقية والتحليلية ذات التوجه الصناعي، وتقديم الخدمات التقنية العالية التي يحتاج إليها أصحاب رؤوس الأموال لتشجيعهم على توظيف أموالهم في المشاريع الصناعية.

◀ دور ديوان المحاسبة في تنفيذ الموازنة والمحافظة على المال العام

الكلام لرئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان خلال استقباله وفداً من البنك الدولي، وجرى البحث في دور ديوان المحاسبة في الرقابة الإدارية والمالية في القطاع العام، إضافة إلى الدور الذي يقوم به ضمن آلية التنفيذ للموازنة العامة وكيفية إصدار التقارير بهذا الشأن.

(الأخبار، وطنية مركزية)

تعويضاً عندما دخلوا المناجر، والمالكون غير مسؤولين عنهم».

◀ إعادة التعويضات للمهندسين لعدم تفرغ الإدارة من الكفاءات

فقد عقد نقيب المهندسين في بيروت بلال علالي (الصورة) مؤتمراً صحافياً في بيت المهندس، تحدث فيه عن مطالب المهندسين الموظفين في القطاع العام.

وقال إن «ما يزيد على 10% من المهندسين في الإدارات العامة قد استقالوا وذهبوا إلى القطاع الخاص نتيجة الفارق الكبير في الرواتب والتقديمات الأخرى، داعياً إلى إعادة إعطاء المهندسين والصيادلة والأطباء التعويض الخاص وتعديل الفقرة

المتعلقة بتفريع المهندس من رتبة إلى رتبة ضمن الفئة، بحيث يحق للمهندس الترفيع عند بلوغه الدرجة الثالثة على الأقل وإنصاف حملة الماجستير والدكتوراه من المهندسين الموظفين في الإدارات العامة، وتوحيد سلسلة الرتب والرواتب في كل الإدارات والمؤسسات العامة والمجالس».



خمس أعوام باعتبارها فرص أعمال كبيرة في قطاع الكهرباء بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقدمت الوكالة الأميركية للتجارة والتنمية منحة ثالثة بحوالي 338 ألف دولار لشركة زيني اللبنانية لتمويل دراسة جدوى لمشروع استخدام الطاقة الشمسية المركزة في توليد الكهرباء في منطقة جبيل بطاقة 50 ميغاوات.

◀ تحرير الإيجارات الأقدم أولاً ومن دون مقابل

هذا ما طالب به المالكون القدامى، في بيان أصدره إثر اجتماعهم أمس، داعين إلى «تحرير الإيجارات الأقدم قبل سواها وليس العكس، من دون مقابل وإلا فلن يكون تحريراً»، مشددين على «تحرير إيجاراتهم فوراً ليتقاضوا البديل العادل والرابح».

ودعا المالكون إلى أن لا تتعدى مهلة تحرير المناجر ثلاث سنوات على أبعد تقدير بعد التمديدات المتواصلة التي حصلت في الماضي، وأكدوا «أن مبدأ التعويض مرفوض رفضاً باتاً من قبل المالكين القدامى، لأن التعويض يعطى للمتضرر أي للمالكين الذين حرّموا من بدلات إيجاراتهم طيلة ربع قرن، لا لمن ألحق الضرر بالآخرين أي للمستأجرين، ولأن المستأجرين لم يدفعوا

◀ أرسينا قواعد لضمان الشيخوخة والتقاعد

بهذا الموضوع افتتح وزير العمل بطرس حرب (الصورة) مؤتمر «قانون الضمان والحماية الاجتماعية حق للجميع»، الذي نظمه اتحاد العاملين في القطاع الصحي في لبنان، في فندق «كومودور»، ورأى وزير العمل في كلمته أنه «لا يجوز أن يبقى العامل

اللبناني دون أي رعاية أو حماية اجتماعية بعد أن يكون قد أفنى حياته في سبيل خدمة مجتمعه، فيبلغ سن الرابعة والستين ويصرف من العمل ويهمل باعتباره أن صاحب العمل لم يعد في حاجة إليه».

◀ الوكالة الأميركية للتجارة تدعم شركة لبنانية لتوليد الطاقة

فقد حصلت ثلاث شركات عربية من القطاع الخاص على منح أميركية لتمويل دراسات جدوى لمشاريع في مصر والأردن ولبنان لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية. وحدد مسؤولون أميركيون في منتدى للطاقة عقد في القاهرة أكثر من 30 مشروعاً تنفذ ما بين عامين إلى



## فنون بصرية

## أيقونات وتفاصيل حميمة على أرضية من الدانتيل

تعرف من الثقافة الشعبية، وتشتغل على العناصر الهامشية التي تتحكم بعلاقتنا البصرية مع محيطنا، وتعلي من شأن المهمل لتضعه في دائرة الضوء. الفنانة التي شيدت «برج الأمل» من الطوب الأحمر على ارتفاع تسعة أمتار، تعود بالكولاج والصورة لتفتح لنا «أجندة المستقبل». جولة في أرجاء معرضها الحالي في دبي

من عمل «مرتب زمنياً»



## لارا بلدي... قارئة الفنجان

دبي - حازم سليمان

تتطلب زيارة معرض لارا بلدي (1969) في «غاليري إيزابيلا» في دبي، التسليح بعدد كاف من السجائر، والقُصُول، والرغبة في الاستسلام لمشاعر متضاربة. هذه الأحاسيس منبعا 18 عملاً نضعنا فيها الفنانة اللبنانية المقيمة في مصر أمام فيض من فناجين القهوة المشروية على عجل، أو ببطء صباحات نسوية تبحث عن رمز أو إشارة لبشارة قد تتحقق بعد حين. الشروط الثلاثة السابقة قد تكون وصفاً مثالية لمعرض لا تخلو أعماله من سطوة ما، ولا يمكن التخلص من تأثيره إلا بالامتثال لنوازع عاطفية عدة، ولذاكرة قديمة، وأحلام ضاعت بالجملة، غير مشفوعة بكل النبوءات المنزلية، وسيل من الدعاء غير المستجاب.

معرض «أجندة المستقبل» الذي يستمر حتى 6 حزيران (يونيو) المقبل، هو امتداد لاشتغال هذه الفنانة على

انتشال المغمور والهامشي في علاقتنا البصرية مع محيطنا، وإعلاء شأن هذا المهمل ووضع في دائرة الضوء. كأنها تعيد خلق مواجهة مع الزمن الداخلي لما نعتقده أشياء جامدة. الأشياء عند لارا بلدي لا تصير بلا فائدة بعدما نتخلى عنها. هي دلائل مؤكدة تستند إليها في رصد لحالات النكران والضياغ والتحويلات النفسية العميقة التي نمر بها.

الأمّل الذي بنته الفنانة على شكل بُرج فاز بالجائزة الكبرى في «بينالي القاهرة الدولي» (2009). نراه اليوم على شكل صور فوتوغرافية وكولاج. ثمة خطاب بصري مباشر، ودعوة إلى التمسك بالمستقبل، ولو كان عبر إشارات صغيرة قد تبدو تافهة لبعضهم. تقول بلدي «قراءة الفنجان كانت تعطي دوماً الأمل في المستقبل، مهما كان حجم الانتكاسات في حياتنا اليومية. أنا لا أدعو الناس إلى الارتقاء في عالم التصوير، فالفن لم يكن يوماً إلا محادياً. لا أحد يمكنه محاسبة الفنان على خياله المأخوذ

من الواقع، إلا إذا أخفق فنياً فهذا أمر آخر».

تضعنا لارا بلدي التي صار اسمها معروفاً على نطاق واسع، أمام ملمحين فنيين أساسيين: الكولاج والفوتوغراف. في الأول، تأخذ الأعمال بعداً تزيينياً، ومناخاً بصرياً تنقل فيه فناجين القهوة من رahnها المباشر في الصورة، إلى فضاء يعزز بعدها الرمزي. نرى أيقونات وتعريفات وتفاصيل حميمة، تجتمع وفق إيقاع مدروس على أرضية من الدانتيل أو مفارش الطاوات المصنوعة يدوياً. عملها «السوردة» فيه مهارة كبيرة في التأسيس لمشهد لا يخلو من هندسية وحسابات دقيقة لعلاقة عناصر، وتفاصيل العمل المبني بطريقة مُحكّمة. في هذا العمل وفي آخر بعنوان «في عين آدم»، تعلي لارا من شأن الحلم في حكاية مبطنة، واستعادة لأزمة مرمرية بإشارات حميمية صغيرة، وعاطفة شخصية معهودة في أعمالها بصورة عامة. هل ثمة شعبة للموضوع في هذا

المعرض؟ ربما. اتكاء الفنانة على مواضيع أساسية في حياة الناس ليس جديداً. عينها صيادة ماهرة للتفاصيل الصغيرة المتروكة. فلما نجد في أعمالها ملمحاً بشرياً مباشراً بقدر اهتمامها بأشياء بسيطة تروي الكثير من الحكايا. علاقة لارا بلدي مع فنجان القهوة تعود إلى معرض سابق لها في دبي، حمل عنوان «سطح الوقت»، قدمت فيه عملاً جسّد رواسب فناجين القهوة. هذه المرة نحن أمام مئات الفناجين، في وضعيات وأشكال مختلفة. هي نتاج لجلسات عائلية، وزيارات لا حصر لها في مناسبات سعيدة أو حزينة. وفي المحصلة، نحن أمام علاقة يمكن تأويلها بأكثر من طريقة، لارتباط الناس بالأمنيات المخبوءة بين خطوط وتعرجات «تفل» القهوة في الفناجين المقلوبة: السمكة هي رزقة، والحصان يعني عريساً. والبندقية خبراً. عالم كامل يمكن الاتكال عليه، والمضي قدماً مهما كان حجم الخيبات اليومية.

## خطاب مباشر، ودعوة إلى التمسك بالمستقبل ولو عبر إشارات صغيرة



تيمة التكرار المثير للقلق صفة لازمت تجارب بلدي الفوتوغرافية. هذا الرصد الدقيق لمئات من وضعيات الشكل الواحد يعوق الاكتفاء برؤية شمولية للعمل، ويصير الولوج إلى التفاصيل ضرورة حتمية. عملها الضخم «مصائر نسبية» (220×980) يترك تأثيرات نفسية مباشرة. إرضاء فضول المتلقي هنا، مشروط بالاستسلام لما تملّيه عليه متاهة من التعبيرات والرموز. وبينما يفرض هذا العمل ثقلاً محيراً، نظراً إلى افتقاره سمة التسلسل، تربط بلدي تفاصيل عملها الجداري «مرتب زمنياً» (420×440) بتاريخ وتواقيع وانطباعات مكتوبة. هذا العمل يأخذ سمة الوثائق. يمكننا

## مشاهدات

## روجيه مكرزل سجل اختفاء معلن

زينب مرعي

«التخليد» هي كلمة السرّ في أعمال المصوّر روجيه مكرزل. إذا كانت الفكرة تبدو كأنها الأكثر تقليدية في دور الصورة، فإن مكرزل يلتقط صورته في الأماكن الأكثر بعداً عن أنظارنا، مُبعداً بذلك صورته عن «التقليدية».

مكرزل الذي عمل في التصوير الصحفي لأكثر من خمس عشرة سنة، لا يزال يريد من صورته الخاصة أن تحمل خبراً أو رسالة. معرضه الفردي الأول في «غاليري أليس

مغيب» (الأشرفية)، «رياح الشرق، رياح الغرب»، يحمل رسالته الأقدم: الترويج للحضارات والتراث. في صورته المأخوذة من ثمانية بلدان مختلفة، يبتعد مكرزل عن رمادية المدينة ليذهب إلى الزوايا التي لا نراها كل يوم... يذهب إلى حيث الألوان ما زالت تنبض بقوة. في شيراز (إيران)، والجديدة (المغرب)، والبقاع اللبناني، إضافة إلى الهند والصين، يصوّر مكرزل الناس في لباسهم وبيوتهم التقليدية أو خلال احتفالاتهم التراثية. يأخذنا إلى الجوانب الأكثر تلوّناً من بلادنا ومدننا. نحن أمام الأحمر في الاحتفالات الصينية والأخضر

في اليمن وقاديشا (لبنان)، إضافة إلى الترابي لون الأرض في الهند والصحراء في المغرب. الألوان بكل قوتها تبدو كأنها المكوّن السريّ الذي يبرز طعم الحضارات. «أهتم بالعالم البسيط الذي يعرف كيف يتعاش مع محيطه الطبيعي ويحترمه»، يقول المصوّر الحائز جوائز عالمية عدة، من بينها جائزة «أفضل مصوّر» لمجلة «باري ماتش» الفرنسية. يعيدنا مكرزل في صورته إلى إنسانيتنا بصيغتها الأكثر بدائية. وما يعزّز من تأثير صورته على المشاهد اختياره أن يضع موضوعه دائماً في الوسط. كذلك يركز كثيراً



صورنا لفترة طويلة بعد. من تلك المناطق «البعيدة»، تعود كلمة السرّ لدى مكرزل لتطفو على السطح: التخليد. «أفكر في الصورة كوسيلة للتخليد».

يصوّر الحضارات الأيبلية إلى السقوط قريباً أمام زحف المدن، ليقول إن هذه الحضارة كانت هنا قبل اندثارها. كأن المصوّر يطبّق قبل اندثارها. كأن المصوّر يطبّق قبل اندثارها. كأن المصوّر يطبّق قبل اندثارها. كأن المصوّر يطبّق قبل اندثارها.

حتى يوم غد - «غاليري أليس مغيب»، (الأشرفية/ بيروت) - للاستعلام: 03/210424



## عمار البيك صور وهدن وأطياف

سناء الخوري

لا صلة واضحة بين روبير بروسون وديغو مارادونا ومظفر النواب. عمار البيك (1972)، وجد معادلة ذاتية جداً، ليجمع الثلاثة في فضاءه الـ«خطير». السينمائي والفنان السوري الشاب يعرض، تحت عنوان «عرس صغير»، مجموعة مختارة من أعماله في Qcontemporary، وهي الجزء الخاص بالفن المعاصر من «غاليري أيام» في بيروت. «خطير» عبارة يردها حين يحدثك عن لحظات الإبداع. عباس كيروستامي، ونوري جيلان، وفتح المدرس، ولؤي كيالي، وأندي وارمول، هم من صنّفه الخطير ذاك. يستفيض في

الحكي عن تقنياته هؤلاء ومشاريعهم بشغف مصور فوتوغرافي نجح في التقاط صورة البرق عند الغسق.

تسال صاحب Jerusalem HD عن تقنيته ومواضيعه الأثرية. يجيبك مستلهماً روبير بروسون... «أذهب إلى الصورة كالذهاب إلى مواجهة عسكرية، ويجب أن أكون جاهزاً». هكذا، وجد نفسه يعمل على مونتاج شريطه الأخير سنتين متتاليتين. علاقته بالمادة

السينمائية شاقة. ينسحب ذلك على مقاربه للصورة الفوتوغرافية. «لحظة تفاعلية، تمرين جؤاني، انطباعات من مدن سحرتني»، تلك هي المفاتيح السرية لولوج أعماله ومسارها وتكونها. في «عرس صغير»، يواصل البيك مزج القديم والحديث، بتقنية

الديجيتال والأولترا كروم. ينش مادته من صناديق نيغاتيف يعثر عليها في سوق شعبي. على الصور العتيقة، يضع طبعته، وهي شريط صور ملونة لتماثيل أنثوية عارية التقطها في متحف دمشق. النيغاتيف ليس وثيقة هنا. إنه عنصر في ثنائيات عمار البيك المحببة:

الماضي والحاضر، التقليدي والمعاصر. تركيبة تعبّر عن خيار الفنان في صهر زمنين وروحين. هكذا، يطبع مسودتين لفاتح المدرس ولؤي كيالي بتقنية الأولترا كروم. في «مدينة منسية»، يدس كولاغاً رقمياً لقصيدة مظفر النواب الشهيرة «الريل وحمد» فوق صورة لبدويات متشحات بالسواد. «موال» النواب الذي أصبح صنواً لأحلام المقموعين بالحريّة، إحالة إلى ثنائية أخرى: الجسد المنوع والتماثيل العارية الآتية من قرون

خلت. يجرد البيك النيغاتيف والأرشيف من عنصر الحنين. يحوّلها إلى عامل لدفع التناقضات إلى السطح. التباين هنا ليس محاولة مقارنة باهتة، بل رغبة دفينّة في إزعاج السائد. لهذا على الأرجح يهتّم البيك برجل مثل مارادونا.

حتى 5 حزيران (يونيو) - Qcontemporary (بيروت). للاستعلام: 03/300520

## حول معرضه اللندني «انعكاس الوعي» بشار الحروب... مصيدة الألم الفلسطيني

نقد

والوصف والحكاية، لتتمحور حول حالة جوهريّة يكرها وفق إيقاعات مختلفة. تستند أعماله إلى وعي بصري واضح. تجذبه لعبة تأسيس مشهد في الفضاء، وخلق توازنات عفوية وأدائية بين مقومات العمل الذي يصير مساحة للسكينة حيناً، وللإستفزاز في أحيان كثيرة. وإن كان بشار الحروب صار اليوم أكثر ميلاً إلى الإختزال والإبقاء، إلا أنه لا يزال يحتفظ بجنوحه القديم إلى خلق شرابة من نوع خاص مع المتلقي. وتجدر الإشارة إلى كونه شارك في مشاريع تفاعلية عدة، مثل «ورشة الفنانين الدولية جدران بيوت قرية شطنا، شمال الأردن، بعدما اكتشف أن القرية لا تعيش فيها القطط.

تراهن أعمال هذا الفنان الفلسطيني على ترك أثر عند متلقيها، وتحمل في تفاصيلها جملة محفزات خاصة: حين يجمع في الشكل الواحد عناصر متناقضة، أو حين يتوارى الموضوع خلف بياض مُبهم...

كانه يعوق سهولة التلقي، بعد فرز متن لعناصر كالشكل والموضوع والمادة، وسردها بأسلوب مركب يخلق تأثيرات بصرية مُنفرة ومربكة. يبدو ذلك في أعمال الفيديو التركيبية «لا وقت لا مكان» التي تقوم على بنائية قاسية، وصارمة، وحافلة بتشويش قصدي هدفه تضيق مساحة الرؤية، وتغريب الموضوع. الانتقائية والربط بين الشكل النمطي وما يمكن أن يحمله من مدلولات، من أبرز سمات تجارب التجهيز التي يقدمها تحت عنوانين، هما «توازن» و«هشاشة». وفيهما محاكاة ذهنية تتجاوز تأثيرات

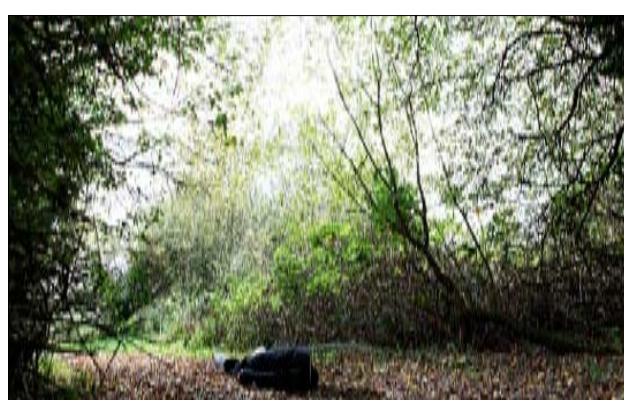
الجماليات التقليدية في العمل الفني. يمتثل بشار الحروب في تطوره الفني لنداء داخلي عفوي. نتخيل إيقاع الحركة المختنقة، وهو يجرب العيش الآن في بلد لا معبر فيه ولا حواجز. كل شيء جائز، من وجهة نظر جديدة تكشف عن جوانب مختلفة في الفن الفلسطيني المعاصر.

حازم... حتى 3 حزيران (يونيو) - The Mosaic Rooms (لندن) - 00442073709990

فوتوغرافية تربط بين الجسد والأرض، في فضاء جغرافي متغير. في هذه التجربة، ثمة مشهدية أدائية لما يمكن افتراضه حالة اندماج كلي مع المكان، بواقعه البيئي الطبيعي أو المدني: الساحات العامة وإشارات المرور... لا يترك الحروب الجسد بصيغته المألوفة، بل يتدخل فيه عبر تحريف الرأس الذي يضع مكانه مرآيا تعكس المحيط، وتدمجه عضوياً في المكان الذي هو فيه. الجسد المغمور بالسواد، يبدو في جميع المشاهد طارئاً على المكان. يقول بشار: «تجاري لا تقدم أجوبة، بل تحاول وضع المشاهد أمام حقيقة داخلية نعيشها، ونناقش معها، من دون أن ندرك مدى الألم الذي تتركه داخلنا».

ذهنية تتجاوز  
الجماليات التقليدية  
في العمل الفني

«انعكاس الوعي» هو العنوان الذي يطلقه بشار الحروب على معرضه الحالي في «قاعة موزايك» اللندنية. هنا، يجسد تقلبات الوعي بين مكانين، مؤسساً لعلاقة مستحيلة بينهما. اختبارات بصرية تعكس التسليم باغتراب جسدي ونفسي، بلغ ذروته منذ معرضه السابق «مونولوج داخلي». تشبه أعمال الحروب مصيدة بصرية. يقتنص فيها تفاصيل داخلية مركبة ويعيد تكوينها بوعي مازوم. عمله «هنا والآن» هو سلسلة



عمله «الآن وهنا»

تجتمع في الشكل الواحد  
عناصر متناقضة، أو  
يختبئ الموضوع خلف  
بياض مُبهم. الفنان  
الذي ينتمي إلى جيل  
الفن المعاصر، يحاصرنا  
بتفاصيل مركبة تقول  
وعيه المازوم

قد تكون مفارقة أن يختبر بشار الحروب (1978) حريته الفيزيائية في بريطانيا التي كانت السبب المباشر لاحتلال وطنه. هذا الفنان الذي ولد في القدس، ثم انتقل عام 2002 إلى رام الله حيث أسر في «معتقل عوفر»، لا يقف عند الألم الفلسطيني بمعناه السياسي، بل يتجاوزة إلى مساحات أكثر تعقيداً. ثمة اشتباك غير عادل مع المكان، وانسجام قلق مع الحرية، وهي سمة عند الفنانين الفلسطينيين الشباب، حيث النظرة إلى السكينة المفترضة تقودنا كثيراً إلى مساحات مستفزة وعصابية.

أن نعرف مثلاً التاريخ الذي شُرب فيه الفنجان. تربط بلدي صورها في هذا العمل بوقائع محددة وتكسيبها مرجعية حياتية، تترجل بها من مكانها الذي يبدو متعالياً ومُشفراً، إلى منطقة محسوسة، تضيء ملمحاً شخصياً على أعمال ذات طابع جماعي.

لارا بلدي فنانة التفاصيل بامتياز. ميلها الواضح إلى تعقب ما يهمله الناس، قادها إلى مساحات متجددة ومفاجئة من التجريب، وصولاً بالعمل الفني إلى مستويات تقترن بالدهشة والإستفزاز. تقول: «تصوير الإنسان في أعماله ليس ضرورة، بقدر اهتمامه باغراضه التي تروي تفاصيل حياته ويوميته... الأشياء التي يستخدمها الإنسان تروي تفاصيل سيرته أكثر مما تحكي عنه شخصياً».

حتى 6 حزيران (يونيو) - «غاليري إيزابيلا» دبي (القوز) - للاستعلام: 0097143403965

### ملاحش

أشباح المشاهير، أمثال غوتيه ومارغريت دوراس، ويغنون ليعبدوا عنهم خوف الزوال. تعرض المسرحية على خشبة «مسرح المدينة» حتى 29 أيار (مايو). للاستعلام: 01/753010

يوجّه روجيه عساف (الصورة) في «مدينة المرايا» تحية إلى بول غيراغوسيان (1926 - 1993). أحد رموز العصر الذهبي لبيروت. ضمن فعاليات «مهرجان الربيع»، يعاد عرض هذه المسرحية على خشبة «مسرح دوار الشمس» في الثامنة والنصف من مساء اليوم. للاستعلام: 01/381290



ابتداءً من الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة في المكتبة (ساحة الشهداء - بيروت). للاستعلام: 01/973797

يحلّ التشكيلي العراقي وسام زكو (1955) ضيفاً على «غاليري زمان» ليقدم معرضه الجديد «يوم ماضٍ» من 3 حتى 12 حزيران (يونيو) المقبل. سيقدّم هنا زكو لوحة بأسلوب تركيبى يجمع بين الرسم والنحت، وهو شكل جديد يختلف عن معارضه السابقة التي نهلت من الصليب والرموز والإشارات السومرية والبابلية. للاستعلام: 01/745571

من خلال 30 أغنية صغيرة، يحاول الثلاثي في مسرحية J'existe foutez-moi la paix أن يجد مكاناً له في هذا العالم. مخرج المسرحية بيار نوت يرقص مع ماري نوت وبول ماري باربييه بين

رأى إدوارد سعيد أنّ فنّها «صعب أن يُحتمل، لكن من الضروري مشاهدته». الفنانة الفلسطينية منى حاطوم (1952 - الصورة) التي كبرت في بيروت، وكانت لندن طريقها إلى العالمية، تزور العاصمة اللبنانية، حيث تقدم معرضها الجديد. «شاهد» الذي يحتضنه «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي) من 9 حزيران (يونيو) حتى 9 أيلول (سبتمبر) المقبل، يطرح ثيمات الاقتلاع والانسلاخ عن الوطن، والترحال والتهجير والقلق والصرع، من خلال استخدام الأدوات اليومية وتحويلها إلى منحوتات غريبة وأحياناً مزعجة. للاستعلام: 01/397018



تقيم «مكتبة البرج» حفلة توقيع لكتاب خليل سمعان «عندما يقسو القدر - قصص من الحياة»

في «مصاييح الذاكرة»، يواصل جان شمعون (الصورة) حفره في مشروعه التوثيقي لقضية أهالي المفقودين خلال الحرب الأهلية. الشريط الوثائقي سيرضه «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في السادسة من مساء بعد غد الجمعة في قاعة المجلس (الزرعة - بيروت) يليه حوار مع السينمائي اللبناني. للاستعلام: 01/703630

لمناسبة «عيد المقاومة والتحرير»، تقدّم «كشافة الإمام المهدي» أمسية موسيقية أدائية حية تحمل عنوان «لحن الانتصار» في الثامنة والنصف من مساء اليوم في قاعة «مسرح رسالات». www.almahdiscouts.net

## بانوراما

## صحافيّو العراق، أعلنوا العصيان

لم يكن اغتيال الصحافي سرديشت عثمان إلا الشرارة التي أطلقت تحركات الإعلاميين العراقيين الذين يعانون من العنف والاعتقال والتصفية الجسدية. تظاهرات اليوم قد تمهد لحملة إعلامية واسعة لوقف كمّ الأفواه

بغداد - حسام السراي

«أينما انتهت حياتي، فليضع أصدقائي نقطة السطر، وليبدأوا هم بسطر جديد». هذه هي آخر كلمات كتبها الصحافي سرديشت عثمان قبل أن يُختطف في أربيل، ليُقتال برصاصات غادرة وترمى جثته في الموصل (شمال العراق). جاء قتل الصحافي الشاب بعد كتابته ثلاث مقالات في موقع «كردستان بوست»، حملت عنوان «أنا أعشق بنت مسعود الجزائري»، و«الرئيس ليس إلهاً ولا ابنته»، و«أول أجراس قتلى دقت»، وكتب عثمان في افتتاح مقالته: «في الأيام القليلة الماضية، قيل لي إنه لم يبق لي في الحياة إلا القليل، وكما قالوا إن فرصة تنفسي الهواء أصبحت معدومة. لكنني لا أبالي بالموت أو التعذيب. سأنتظر حتفي وموعد اللقاء الأخير مع قتلتني، وأدعو أن يعطوني موتاً تراجيدياً يليق بحياتي التراجيدية».

وفيما أعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن قلقها من تعرّض صحافيين عراقيين لخطر الموت، فإن موقع «كتابات» الإلكتروني كان مسرحاً لحملة تضامن مع الصحافي القتل سرديشت عثمان. «كتابات» الذي رُفعت عليه دعاوى قضائية عدة لتغريم القائمين عليه، بسبب نشره مقالات انتقدت بعض السياسيين، اختار هذه المرة فتح صفحاته ليُعبر الكتاب والصحافيون العراقيون عن استنكارهم لما حصل لزميلهم. وأبرز هذه المقالات: «أنا أيضاً أحب بنت مسعود البارزاني - رسالة إلى سرديشت» للشاعر أحمد عبد الحسين، و«انهيار الجبل الأمن» للصحافي زياد العجيلي، و«درس سرديشت» للشاعر والكاتب عبد الستار جبر، و«سرديشت عثمان، حلاج الكلمات» للكاتب شمخي جبر.

واللافت أنّ اللهجة التصعيدية التي بدأ يستعملها الصحافيون العراقيون وصلت إلى مستوى غير مسبوق. ويُتوقع أن يستمرّ الوضع على هذه

الحال في انتظار أن يتغيّر سلوك السياسيين العراقيين. وعصر اليوم، ينظم الصحافيون العراقيون تظاهرات أمام تمثال شهريار في بغداد، بعد تقرير «مرصد الحريات الصحافية» السنوي الذي لا يدعو إلى التفاؤل، إذ أعلن أن هناك «262 انتهاكاً في حق صحافيي العراق، تراوحت بين الضرب والتصفيق والقتل والاختطاف»، وخصوصاً في حق الصحافيين الذين يمتلكون حساً نقدياً ضد ما يجري في البلاد من فساد ورتابة سياسية.

وحتى الساعة، يبقى الصحافيون من أكثر المؤمنين بتجربة العراق الحرّ والمستقل، في ظل تداول سلمي للسلطة واحترام الحقوق والحريات، ومنها حق حرية التعبير. كذلك لا يزال الصحافيون أكثر من يعاني من بطش السلطة: هنا رجال أمن يضربون إعلامياً ويلقون به أرضاً وهو يدخل إحدى المؤسسات الرسمية، وهناك برلماني يهدّد مراسلاً لإحدى القنوات الفضائية بالتصفية الجسدية... يحصل ذلك في وقت يحاول

فيه السياسيون الفاسدون شراء ذمم صحافيين من تلك الجوقة القديمة التي جمّلت الحروب وصانعتها طيلة ثلاثة عقود من عمر الخسارات العراقية المتواليّة.

وفي ظل هذه الصورة السوداوية، يبدو نبأ اتفاق «مرصد الحريات الصحافية» مع «أمانة بغداد» على إقامة «نصب

أحصى «مرصد الحريات الصحافية» 262 انتهاكاً في حق الإعلاميين العام الماضي

حرية الصحافة والتعبير» مضحكاً ومبكياً بالنسبة إلى أم سرديشت عثمان، وعائلة سحر الحيدري (اختطفت وقتلت في الموصل عام 2007)، وشهاب التميمي (نقيب الصحافيين العراقيين الذي اغتيل عام 2008)، ومروان خزعل الماجدي (اختطف عام 2006 ولم يُعثر عليه حتى اليوم)... فضلاً عن أعداد أخرى من الإعلاميين الذين تعرضوا للتضييق من جهات سياسية تستقوي بسلطة الدين أحياناً، وتريد أن تضع يدها على الإعلام.

ولا تزال التهديدات تلاحق الصحافيين على امتداد الأرض العراقية. وخلال الأسبوع الماضي، شملت التهديدات الصحافيين هلكرد صمد عضو (مجلة «ليفين») وإحسان ملا فواد (جريدة «ثاوينة») في مدينة كفري. كذلك تعرّض زملاء لهم للإهانة والشتم ومصادرة بعض المعدات، ليكون مجموع الصحافيين المعتدى عليهم في أربيل والسليمانية 14 صحافياً... وفق ما جاء في تقرير «مرصد الحريات الصحافية»

ومركز «ميتر» وليس غريباً أن تستمرّ انتهاكات حقوق الصحافيين، في ظل عدم توافر البيئة القانونية والاجتماعية اللازمة لضمان حرية التعبير. وليس مدهشاً أن تعرّض صحيفة ممولة من المال العام، كصحيفة «الصباح» اليومية، لمحاولات التضييق وتحديد حريات كتابها. كذلك فإننا لن نصاب بالذهول إذا عرفنا أن ملحق «أدب وثقافة» الأسبوعي الصادر عن صحيفة «الصباح»، قد أجل إصداره قبل أسابيع بسبب صورة «وحي» «الف ليلة وليلة» فيها إحياء حميمي، للأسباب المذكورة نفسها.

الاحتمالات في العراق مفتوحة على خيارات عدة، وقد بدأت تعلو أصوات المعترضين والداعين إلى الإضراب والاحتجاج. ومن الممكن أن يتطور الأمر إلى «عصيان مدني» تطلقه التجمعات الصحافية، ومعهم الصحافيون المستقلون غير المرتبطين بمصلحة مع هذا الحزب أو ذاك الزعيم أو المسؤول الحكومي.



## القانون... الآن!

أصدرت منظمة «مراسلون بلا حدود» بياناً، الأسبوع الماضي، أعلنت فيه استنكارها لـ«الاعتداءات التي يرتكبها الجيش الأميركي والجنود العراقيون والجماعات المسلحة في حق الصحافيين العراقيين». وأعلن البيان أنه منذ مطلع الشهر الحالي جرى التهجّم على ما لا يقل عن ثلاثة صحافيين. وأعلنت المنظمة: «نذكر مجدداً بأن تبني مشروع قانون يعني بحماية الصحافيين قد يسمح بتحسين ظروف عمل الإعلاميين. ويبدو أن تأخر البرلمان في مباشرة النظر في مشروع القانون المؤجل باستمرار منذ أيلول (سبتمبر) 2009 هو السبب الأساسي لاستمرار الاعتداءات المرتكبة بحق الجسم الصحافي العراقي».



من تظاهرات للصحافيين العراقيين الصيف الماضي

## ريموت كونترول

الموسيقى اللاتينية في اميركا  
01:10 ■ arte

تعرض قناة arte الليلة الحلقة الرابعة والأخيرة من الوثائقي Latin music USA الذي يسلط الضوء على الجذور اللاتينية للموسيقى الأميركية الحديثة. وتتناول هذه الحلقة تجربة كل من غلوريات إستيفان، وريكي مارتين، وجينييفر لوبيز (الصورة) مع زوجها مارك أنتوني.

صراع في «الأكاديمية»  
20:00 ■ «ميلودي أفلام»

الليلة، بإمكانكم مشاهدة فيلم «الأكاديمية» الذي تعرضه «ميلودي أفلام» حصرياً. الشريط من بطولة محمود قابيل، وعلا غانم، وإخراج إسماعيل فاروق. وتدور أحداثه داخل أكاديمية، ينقسم طلابها إلى قسمين وتبدأ المشاكل بينهما، فيحاول المدير حلها.

تصبحوا بانطون زهرا  
10:00 ■ «أخبار المستقبل»

صباح اليوم موعدم مع النائب في كتلة «القوات اللبنانية» أنطون زهرا، ضمن برنامج «كلام بيروت» على شاشة «أخبار المستقبل». سيتناول الحديث تحضيرات «القوات» للانتخابات البلدية في الشمال، إضافة إلى آخر التطورات السياسية المحلية.

خناقة على «النيل»  
21:00 ■ «الآن»

تناقش حلقة الليلة من برنامج «أكثر من عنوان» نتيجة تفاهم أزمة توزيع مياه نهر النيل بين دول المنبع السبع ودولتي المصب أي السودان ومصر. ويضيء على أسباب هذه الأزمة، وتداعيات التوقيع على اتفاقية لإعادة توزيع المياه، مع ضيوف اختصاصيين في هذا الملف.

سيمون «حديث البلد»  
21:15 ■ mtv

في حلقة الليلة من «حديث البلد»، تطل مجموعة من الضيوف مع منى أبو حمزة، وهم: سيمون أسمر، وميليسا (الصورة)، وإيلي محفوظ، وكليمانس أشقر، وإبراهيم سماحة، ولوريت حنينو، وطلال الدويهي، ونسرين حميدان، وجهاد الأطرش. إلى جانب صديق الحلقة ميشال أبو سليمان.

الأكل حميمي من السرطان  
21:30 ■ lbc

يستعرض مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس» دور النظام الغذائي في علاج مرض السرطان، ويسأل عن علاقة الغذاء والمأكولات بالوقاية والعلاج من هذا المرض مع المرضى والأطباء والاختصاصيين. كما يناقش أيضاً أحدث الكتب والأبحاث التي تناولت الموضوع.

## قضية

## «جائزة سمير قصير» في دائرة التطبيع

ينظر قاضي الأمور  
المستعجلة، في بيروت  
اليوم، في دعوى مرفوعة  
ضد المؤسسة التي تديرها  
جيزيل خوري. هل يُوجَل إعلان  
الفائزين بالجائزة، تمهيداً  
للنظر في قانونية إدراج الكيان  
الصهيوني على لوائحها؟

ليال حداد

«جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» في الواجهة، لكن هذه المرة من باب التطبيع مع إسرائيل! قبل أسبوع واحد من الإعلان عن اسمي الفائزين بالجائزة (2 حزيران/ يونيو المقبل)، رفعت ناشطة في جمعية «شباب ضد التطبيع»، دعوى قضائية أمام قاضي الأمور المستعجلة، بهدف منع إعلان نتيجة المسابقة الأسبوع المقبل «كخطوة أولية ريثما نرى ما يمكن أن يحصل لاحقاً، ومدى تجاوب «مؤسسة سمير قصير» كما تقول صاحبة الدعوى التي يتعذر ذكر اسمها قبل صدور الحكم لأسباب قضائية.

«جائزة سمير قصير» تمنح سنوياً في ذكرى اغتيال الصحفي اللبناني، بإشراف المؤسسة التي تحمل اسمه، بدعم من «بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان». وكما بات معروفاً، فإن النظام الداخلي للجائزة يدرج «إسرائيل» ضمن لائحة الدول التي يمكن



خلال الإحتفال بذكرى اغتيال سمير قصير العام الماضي (هينم الموسوي)

الصحافيين منها الترشيح للجائزة، إلى جانب الأردن، والإمارات، والبحرين، وتونس، والجزائر، وسوريا، والعراق، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والسعودية، واليمن،... «الأراضي الفلسطينية». لكن لم يسجل أحد اعتراضاً رسمياً وعلنياً في بيروت، منذ انطلاق الجائزة. وهنا تسال الناشطة التي رفعت قضية ضد المؤسسة لأن نظامها يخرق قانون المقاطعة: «أيعقل أن يسمي الكيان المغتصب، فيما تختصر فلسطين إلى «الأراضي الفلسطينية»، حسب تسمية الاحتلال؟»

لكن لماذا انتظرت المدعية كل هذه السنوات لرفع الدعوى؟ «استدركنا الموضوع متأخرين، وخصوصاً أن عوائق عدة تواجه تحركات مماثلة». وتعتزف الشابة المتحمسة لقضيتها بأن موقف القضاء يهملها طبعاً، ولكن

ذكر  
إسرائيلك مفارقة مقلقة  
لم تثر اعتراضاً  
حتى الآن

أن مديرة المؤسسة جيزيل خوري «اعترضت على هذه النقطة، لكن رضخت لقرار الاتحاد الأوروبي»، موضحاً أن المقصود بـ«إسرائيل» هو العرب الموجودون داخل الأراضي المحتلة. ولعله يقصد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، علماً بأن نظام الجائزة لا يقدم هذه التحديات.

أما هشام فقيه، وهو أحد المحامين الذين تولوا القضية، فيرفض هذا التبرير، وخصوصاً أن الموقع الإلكتروني للجائزة www.prixsamirkassir.org، يوضح أن الجائزة تمنح بالتعاون مع «مؤسسة سمير قصير»، وبالتالي فهي شريك فيها. ويتوقع المحامي أن يقبل قاضي الأمور المستعجلة الدعوى، «أقله من المبدأ القانوني، لأن القانون اللبناني يحظر صراحة أي نوع من أنواع التطبيع ثقافياً كان أو اجتماعياً». ومع صدور حكم قاضي الأمور المستعجلة، المتوقع اليوم، ستعرض القضية على القضاء العادي (المحكمة المدنية، أو النيابة العامة...) بهدف إصدار قرار واضح ونهائي في ما خص هذا الموضوع.

أعلنت لجنة جوائز «موركس الذهبية» أنها ستقيم بتاريخ 10 حزيران (يونيو) المقبل، لمناسبة عيدها العاشر، حفلة خاصة توزع فيها الجوائز الخاصة لأعمال عام 2009. كذلك أعلنت لجنة التحكيم اللتين أشرفتا على النتائج. وتألقت اللجنة الموسيقية من الفنان وديع الصافي، ورئيسة لجنة مهرجانات زوق مكامل زلفا بوين، وجوزف خليفة، وعابدة شلهوب، وباسمة بطولي، وريما نجم، وكميل طانيوس، وريما نجيم، ومي زيادة، وإيلي العلياء. أما لجنة التحكيم الدرامية فتألقت من نقيب المثلين جان قسيس، وكارمن لبس، ومحمود سعيد، ونادين لبكي، وكميل سلامة، وبهيج حجيج، وبيار داغر، ومروان العبد، ومن المغرب المثلة والإعلامية ميساء المغربي.

تبرعت المغنية نانسي عجرم بمبلغ مالي يهدف إلى شراء بطاقات شحن للهواتف الخلوية. أما السبب فهو حث اللبنانيين على التصويت للمشارك اللبناني في برنامج «ستار أكاديمي» رامي الشمالي، الذي دخل منطقة الخطر قبل أسبوع واحد من البرامب النهائي.

يتيحاً «التلفزيون المصري» لعرض مسلسل «الأسباط» الذي يظهر فيه الحسن والحسين، سبطا النبي محمد، في شهر رمضان المقبل. وجاء في صحيفة «الأهرام» أمس، أن التلفزيون عرض الحلقات التي تسلمها على الأزهر للموافقة عليها قبل بثها المقرر في رمضان. ويتوقع أن يثير المسلسل جدلاً واسعاً بسبب ظهور ممثلين يؤدون أدوار أحفاد النبي محمد وحفيده السيدة زينب وصحابة آخرين، وهو ما ترفضه أوساط دينية عدة. وقالت الصحيفة إن رفض الأزهر سيسبب خسارة للتلفزيون الذي شارك في إنتاج المسلسل مع جهات كويتية، ودفع مبلغاً كبيراً للحصول على حق عرض المسلسل.

## هك تحصد رحمة لقب «ستار أكاديمي»؟

تواجه رحمة رياض أحمد تحدياً جديداً في برنامج «ستار أكاديمي»، في أسبوعه ما قبل الأخير، إذ لم يبق سوى خمسة مرشحين، سيحصل أحدهم على اللقب في البرنامج العربي الشهير الذي تبثه «المؤسسة اللبنانية للإرسال». وحققت رحمة الأسبوع الماضي نسبة تصويت مرتفعة، إذ حصلت على ما يقارب سبعين في المئة من الأصوات، أمام منافسيها سلطان من السعودية، وأسماء من تونس. وهذا الأسبوع أيضاً، دخلت رحمة منطقة الخطر، مع بدرية من تونس ورامسي من لبنان، على أن يبقى مشترك واحد منهم للبرامب النهائي الأسبوع المقبل. ويسود في العراق اهتمام شعبي

واسع ببرنامج «ستار أكاديمي»، برغم الأوضاع السياسية والأمنية التي تطغى على أحاديث المواطنين. ولم تكن نسبة التصويت المرتفعة التي حصلت عليها رحمة سوى دليل على ذلك. وكانت بعض محطات التلفزيون العراقية قد خصصت برامج وإعلانات تهدف إلى تشجيع العراقيين للتصويت لمواطنهم. كذلك بثت هذه المحطات أغاني والدها المطرب الراحل رياض أحمد الذي يتمتع بشعبية واسعة في بلاد الرافدين. ويبقى السؤال هل تتجاوز رحمة منطقة الخطر للتأهل إلى الحلقة النهائية؟ وهل تفوز باللقب لتصبح ثاني عراقية تحصل على المرتبة الأولى في هذا البرنامج بعد شذى حسون؟

## دعوة للزيارة

SIMA  
INDUSTRIAL EXPO  
معرض سيماء الدولي  
للتعبئة والتعليب

SIMA  
PACK EXPO  
معرض سيماء الدولي  
للتعبئة والتعليب

المعرض الدولي السادس للكهرباء، والأتمتة الصناعية

ELECTRA  
TECH  
THE 6<sup>th</sup> INTERNATIONAL EXHIBITION  
FOR ELECTRICITY & INDUSTRIAL AUTOMATION

أيار 2010  
دمشق - سورية - مدينة المعارض

ORGANIZERS

SIMA  
Syria International Marketing Association

www.simafairs.com +963 11 33 25 235  
+963 966 005455

## بطرس لبكي \*

## دور العرب المسيحيين المشاركة في

على التحديث، والشئ ذاته يقال عن الأحزاب الأشورية التي لعبت وتلعب دوراً لا يستهان به للدفاع عن الحقوق الديمقراطية للأشوريين والكلدان.

24 في الأردن أيضاً، لعب المسيحيون دوراً هاماً في تحديث السلطة الأردنية (الوزراء د. كمال أبو جابر ومروان المعشر وغيرهما). كما لعبوا أيضاً دوراً لا يستهان به في الأحزاب اليسارية والقومية (د. كمال الشاعر في حزب البعث ونايف حواتمة الذي سبق ذكره والسلفيتي في الحزب الشيوعي).

25 في السودان، لعب ويلعب المسيحيون دوراً متقدماً في كفاح جنوب السودان لأجل المساواة والتنمية (جون غارانغ وغيره).

26 أما في لبنان، فلا بد من ذكر الدور القيادي للمسيحيين في الأحزاب الحديثة (الشيوعيون، القوميون الاجتماعيون، الكتائب والحزب الديمقراطي، الوطنيون الأحرار والكتلة الوطنية). لكن الدور الأهم في العشرين سنة الماضية، كان ما قامت به الكنيسة المارونية منذ 1990 بقيادة البطريك صفيير لتحرير لبنان من الوصاية السورية واحترام حقوق الإنسان والكفاح ضد تهمة المسيحيين، والدفاع عن حقوق الفقراء والمضطهدين من كل الطوائف في لبنان...

ومن الواجب الإشارة هنا إلى نضال الزعماء السياسيين المسيحيين، كالعماد ميشال عون وتياره خاصة وغيره من القوى السياسية، ضد الوصاية السورية والاعتداء على حقوق الإنسان، وذلك في سبيل استقلال لبنان السياسي وضد الأزمات الاقتصادية المتتالية، وخاصة في سبيل العيش المشترك لمختلف الطوائف اللبنانية من مسيحية وإسلامية. وقد لعبت القوات اللبنانية وحزب الوطنيون الأحرار والكتائب دوراً مشابهاً، ولو على نطاق أصغر.

وتحرك البطريك صفيير والعماد عون وغيرهما من القوى السياسية المسيحية كان في أساس خروج القوات السورية من لبنان سنة 2005، بالإضافة إلى العوامل الدولية الأخرى المعروفة. ونتساءل هنا: لماذا كان لبنان البلد العربي الوحيد حيث استطاعت قوى مسلحة (غير قوى الدولة) تحرير أرض عربية من الاحتلال الإسرائيلي. برأيي، ومهما بدا ذلك مفارقاً (paradoxal)، في أساس ذلك دور مسيحي لبناني. وبالواقع، فإن أول حركات مقاومة الاحتلال الإسرائيلي سنة 1982، كانت كناية عن مبادرات للحزب القومي الاجتماعي وللحزب الشيوعي، وهما حزبان علمانيان ظلت قيادتهما طويلاً في أيد مسيحية. ونجد أعضاء مسيحيين من هذين الحزبين ضمن أولى العمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي (سهى بشارة، بيار أبو جوده، الخ...). كما أن الوجود المسيحي الوازن في لبنان جعل من هذا البلد الديمقراطية الأولى في العالم العربي رغم كل شيء. وهذا الجو الديمقراطي نسبياً، بالإضافة إلى عوامل أخرى، هو الذي سمح لحركات مقاومة الاحتلال والوصاية بالنمو والتوسع في لبنان، خلافاً للبلدان العربية الأخرى، مهما قبل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نشر الديمقراطية حالياً حسب المفهوم الأمريكي في أنظمة قمعية (العراق - مصر - الأردن - فلسطين) يترجم بصعود أصولية عدائية وتسارع تهمة مسيحيين في هذه البلاد.

## 3- التحديث في المجتمع العربي

هنا أيضاً أسهم عرب مسيحيون مشاركة في تحديث المجتمع بأساليب متعددة.

3-1 بالنسبة لمصر، أعيد التذكير بـ«جمعية الصعيد المسيحية» التي تأسست منذ ما يقرب من القرن بواسطة الكاهن اليسوعي الأب عبروت

وعملوا لأجل الحقوق الاجتماعية للعمال. أما في ما يتعلق بموضوع السكن الاجتماعي وانتشار الطب الحديث، فإننا نجد أيضاً دوراً رائداً للمسيحيين: الأرمن في لبنان والمبادرات المسيحية أينما كان (في سوريا، لبنان، مصر وفلسطين).

على المستوى الاقتصادي، كان دور المسيحيين أساسياً في توسع وتطوير قطاعات الاقتصاد الحديثة في مصر وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان. هذا عدا بقية القطاعات مثل الزراعة والبناء والأشغال العامة، والمصارف وشركات التأمين والتجارة الداخلية والخارجية، والسياحة وغيرها من الخدمات ابتداءً من القرن التاسع عشر.

ومع انتهاء هذا التذكير، يمكننا أن ندخل في لب الموضوع: دور العرب المسيحيين المشاركة في تحديث العالم العربي المعاصر (نصف القرن الأخير الذي نقاربه من نواح عدة.

## 2- التحديث السياسي في العالم العربي

رغم انحساره، فإن دور المسيحيين السياسي في العالم العربي لا يزال ذات أهمية:

2-1 في مصر مثلاً يمكن الإشارة إلى هذا الدور من جوانب ثلاثة:

أ - العمل الذي تقوده الكنيسة القبطية الأرثوذكسية خاصة بقيادة البطريك شنودة ليؤمن مسيحيي مصر الوصول الفعلي إلى المواطنة وإلى حرية العبادة وبناء الكنائس.

ب - النضال الذي قاده مثقفون من أصول مسيحية في إطار اليسار المصري مثل ميلاد حنا وميشال كامل وغيرهما، لأجل العدالة الاجتماعية والمساواة في كل المجتمع.

ج - وأخيراً مساهمة مثقفين ورجال سياسة ليبراليين في تحديث الفكر السياسي المصري، مثل لويس عوض وبطرس بطرس غالي، مؤسس مركز الدراسات الاستراتيجية في صحيفة الأهرام والوزير والمؤثر الأساسي في اتفاقات كامب ديفيد والأمين العام لهيئة الأمم المتحدة والمفكر فونوني في ما بعد.

على الصعيد الاجتماعي، يعني التحديث الوصول إلى التعليم والصحة والسكن والهدايات المقبولة بالنسبة لجميع البشر

2.2 في فلسطين لا نستطيع إلا أن نذكر بالدور الرائد لقيادات مسيحية مثل جورج حبش ونايف حواتمة وكمال ناصر وناجي علوش ومنير شفيق عسل وأوجين مخلوف وبشارة خضر وغيرهم في الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة. أما بالنسبة للفلسطينيين الذين لم يغادروا الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1948، فلا نستطيع إلا أن نعيد إلى الأذهان الدور القيادي لإميل حبيبي وتوفيق طوبيا وعزمي بشارة وغيرهم. نذكر أيضاً دور بطريك اللاتين ميشال الصباح في الدفاع عن وجود الفلسطينيين المسيحيين ودورهم في الأراضي المحتلة. ويجب أيضاً التأكيد على دور بعض القادة المسيحيين في الضفة الغربية والأردن، مثل حنا ناصر وأنطون عطا الله والياس فريخ وبرنار سادبلا.

3.2 في العراق، لعب المسيحيون دوراً هاماً في الحزب الشيوعي العراقي وفي حزب البعث (طارق عزيز)، وكان الحزبان عصريين ويعملان

أن نتكلم عن دور رائد للعرب المسيحيين في تحديث العالم العربي المعاصر يمكن أن يبدو مليئاً بالتبجح، حتى لا نقول إنه في غير محله بالنظر إلى الظروف الحالية. وبالواقع، لدينا انطباع أننا في حقبة تشهد انحساراً في حضور العرب المسيحيين وفاعليتهم في بلادهم الأصلية الرئيسية: مصر، السودان، فلسطين، سوريا، الأردن، لبنان والعراق. نحن نشهد انحساراً ديموغرافياً بفعل الهجرة ونسبة التوالد الطبيعي الأقل عموماً من المعدل الوطني، ولكن أيضاً انحساراً سياسياً

## 1- ملاحظات تمهيدية

1-1 هناك إحساس بانحسار سياسي للعرب المسيحيين في بلدان عدة بفعل تفتت التحالفات المتعددة الطوائف للوجهاء التي حكمت حتى منتصف القرن العشرين (الوفد في مصر، الكتلة الوطنية وحزب الشعب في سوريا، أحزاب الوجهاء في العراق)، تحت ضربات الحركات الانقلابية العسكرية وغياب العرب المسيحيين عن النخب العسكرية التي أمست بزماء الأمور في هذه البلاد. إن الحروب من أجل الآخرين في لبنان وما تبعها كانت كبيرة الأثر ابتداءً من 1975، وخاصة بعد 1990، في إضعاف اللبنانيين المسيحيين سياسياً.

وكان لصعود الأصولية التدريجي بعد هزيمة 1967 أثر غير مؤات لمشاركة المسيحيين في السياسة في أكثر من بلد: مصر (بعد 1970 خاصة)، فلسطين (بعد 1987) والعراق (بعد 2003).

كذلك ثمة انحسار اقتصادي للعرب المسيحيين حصل في المؤسسات الاقتصادية التي خضعت للتأميم في الخمسينيات والستينيات (مصر وسوريا والعراق) في كثير من الأحيان. وقد تكبدت النخب الاقتصادية المسيحية ارتدادات ذلك (في مصر أولاً). يشذ عن هذه الظاهرة بعض الشيء العرب المسيحيون في الأردن وفلسطين.

من جهة ثانية، يجب القول إن هناك عملية عودة، ولو جزئية، إلى اقتصاد السوق في بعض البلدان (مصر وسوريا خاصة). ويساهم ذلك في بروز بعض رجال الأعمال المسيحيين الجدد الذين ينشطون في قطاعات اقتصادية عدة.

2-1 بعد هذه الملاحظات، يبدو لي أنه من الضروري تحديد هذين العرض والتحليل جغرافياً وثقافياً. في البعد الجغرافي، سأبحث، ضمن حدود معرفتي للعرب المسيحيين في مصر والسودان وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان والعراق. كما سأعطي ضمن الممكن دور العرب المسيحيين في هذه البلاد، الذين اغتربوا إلى بلدان النفط العربية.

في البعد الزمني، سأهتم بالتطورات الجارية منذ خمسينيات القرن الماضي.

أما في البعد الثقافي، فسأتكلم عن العرب المسيحيين، بالإضافة إلى مسيحيي الطوائف الأرمنية والسريانية والأشورية - الكلدانية من أهالي الدول العربية السبع المذكورة أعلاه. كما سأسعى إلى التطرق لمسيحيي السودان.

3-1 لا أدعي تغطية الوضع كلياً. لكني أسعى إلى أن ألفت النظر فقط إلى ما اعتبرته الخطوط والاتجاهات الكبرى.

4-1 أريد أيضاً أن أذكر باختصار ماذا يعني بالنسبة لي «التحديث» في العالم العربي، حتى ولو سبب لي ذلك انتقاداً من بعض زملائي

## المختصين في العلوم الاجتماعية.

على الصعيد السياسي، أفهم «التحديث» في مجتمع ما، كإتباع إلى قيم حقوق الإنسان، بما فيها الحق في الاختلاف، وإتباع يجب أن يترجم بنشر الديمقراطية انطلاقاً من هذه القيم. على الصعيد الاجتماعي، يعني التحديث الوصول إلى التعليم والصحة والسكن والهدايات المقبولة بالنسبة لجميع البشر.

على الصعيد الثقافي، إن «تحديث» مجتمع ما في اعتقادي يعني التواصل والتفاعل مع جهة مع الثقافة العالمية ومع مختلف الثقافات الوطنية في العالم من جهة ثانية. ويتم هذا التحديث بإنماء إنتاج ثقافي يعبر عن الوضع الحالي في مختلف البلاد العربية وفي العالم العربي عموماً.

على الصعيد الاقتصادي، يعني «تحديث» مجتمع ما، الوصول إلى تقنيات الإنتاج العصرية المستعملة في بلدان الشمال وإنتاج وتجديد محليين لهذه التقنيات. والشئ ذاته يقال عن البنى الاقتصادية ومستويات الإنتاجية. ويتضمن التحديث الاقتصادي خاصة الوصول إلى القطاعات المحركة للاقتصاد المعاصر (معلوماتية - تكنولوجيا حيوية - واقتصاد معرفة عموماً) واكتساب الكفاءات والتجديد في هذه القطاعات.

5-1 تذكير تاريخي مختصر: يبدو لي من المهم التذكير بأن دور العرب المسيحيين في الحقبة المعاصرة ينبثق من تقليد تاريخي. فعلى المستوى السياسي، ومنذ بدايات القرن العشرين، نشط العرب المسيحيون في المقاطعات العربية في الإمبراطورية العثمانية ليتحرروا من وضعهم «كاهل ذمة»، وذلك بالعمل على خلق دول قومية عبر حركات أيديولوجية وسياسية مساواتية (قومية - ليبرالية - اشتراكية). هكذا عملت نخب العرب المسيحيين في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر. كما نشطت في البحث عن تعايش في ظل التنوع يساوي بين مختلف المجموعات ويتوازن فيه ميزان القوى (لبنان). كان العرب المسيحيون أيضاً في طليعة أول الثورات الفلاحية الديمقراطية (في جبل لبنان ما بين 1780 و1857). وكذلك في جبل حوران في سوريا.

نما هذا الوضع ما بين الحربين العالميتين وحتى آخر الأربعينيات في القرن العشرين. وترافق دور العرب المسيحيين السياسي هذا مع دور لهم على المستوى الثقافي (النهضة). وهنا يبرز دور الإرساليات الغربية والمؤسسات الإكليريكية المحلية في المجال التربوي حاسماً. على المستوى الاجتماعي، كان هناك عرب مسيحيون فاعلون رئيسيون في تشجيع طبقة الفلاحين في لبنان (وقد سبق ذكر ذلك في القرن التاسع عشر)، وفي مصر (جمعية الصعيد المسيحية: A.C.H.E). كما كانوا في أصل الحركات النقابية والعمالية في مصر وفلسطين ولبنان.

## الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاة بيار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيد

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم المين  
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكوردي - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115  
التوزيع شركة اللواك 03 / 828381\_01 / 666314\_15

## سقط سهواً

نشرت «الأخبار» بتاريخ 2010/5/18 (العدد 1119) نصاً للأب يواكيم مبارك تحت عنوان «إشكالية تاريخ لبنان: من نشوء الإسلام إلى إعلان دولة لبنان الكبير». وقد سقط سهواً ذكر اسم الدكتورة سلام دياب التي ترجمت، مشكورة، النص إلى العربية، لينشر في «الأخبار».

والدكتورة سلام هي أستاذة في اللغة العربية، والمسؤولة العلمية عن الصفحة العربية لموقع الإنترنت التابع للمدرسة العليا لتخريج الأساتذة (Ecole normale supérieure de Lyon) في مدينة ليون.

# تحديث العالم العربي

بهدف نشر التعليم الأساسي في صعيد مصر. وتبقى هذه الجمعية رائدة في هذا المجال. كذلك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنائس الإنجيلية تدير شبكة كبيرة من الخدمات الاجتماعية والعلاجية الحديثة.

2.3 في لبنان: يبقى المطران غريغوار حداد الوجه الطلعي في هذا المجال، وهو مؤسس «الحركة الاجتماعية» ولولبها منذ خمسين عاماً تقريباً. كان ملهمة بالأساس الكاهن الفرنسي المعروف بـ«الأب بيار» («رسول الفقراء»). وقد أسس المطران حداد و«حركته الاجتماعية» شبكة من المراكز الصحية - الاجتماعية في كل لبنان وعدد كبير من النشاطات الأخرى في شتى المجالات. إن هذه الحركة الاجتماعية ومؤسستها كانتا من ملهمي الحس بالمسؤولية الاجتماعية العابرة للطوائف في لبنان.

يجب أيضاً الإشارة إلى دور سينودس الكنيسة الكاثوليكية من أجل لبنان في النصف الأول من التسعينيات والسينودس الماروني في مطلع الألفين في وعي المسيحيين اللبنانيين لمسؤولياتهم وفي إنشاء مؤسسات للتضامن الاجتماعي في كنائس لبنان الكاثوليكية منذ مطلع تسعينيات القرن العشرين (تعاونيات، ضمان مشترك، تنمية شبكة مؤسسة كارياتاس لبنان والمساكن الشعبية). ولا بد من أن نشير إلى حركة مثل الشعبية العاملة المسيحية وإلى دور النقابيين المسيحيين في تأسيس العمل النقابي في لبنان وقيادته.

وأخيراً فإن جمعية كهنة «البرادو» «Le Prado» المؤلفة من كهنة يعملون في الأوساط الفقيرة و/أو الإسلامية تقوم منذ أكثر من أربعين عاماً بدور فعال وبعيد عن الأنظار في عمل الكنيسة لخدمة الفقراء.

والشعبية العاملة المسيحية وكارياتاس و«البرادو» وغيرهم يعملون أيضاً بنشاط في مصر والأردن وفلسطين.

## 4- تحديث الثقافة العربية

وهنا أيضاً، ساعطي أمثلة مأخوذة من قطاعات مختلفة.

في حقل الطباعة والنشر، يبقى لبنان ناشر ومطبعة العالم العربي الأول. ويلعب المسيحيون في هذين القطاعين دوراً طليعياً (دار النهار - دار رياض - نجيب الريس، دار الساق، دار المشرق، على سبيل المثال لا الحصر). لا أعرف الوضع جيداً في باقي البلاد العربية، باستثناء دور دار الهلال ودار الأهرام في مصر وقد أسسها على التوالي جرجي زيدان وال تقلا وهم لبنانيون مسيحيون هاجروا إلى مصر وقد تم تأميمهما في الستينيات.

نجد في الصحافة دوراً رائداً لمسيحيي لبنان كصحافيين وأصحاب مؤسسات صحافية. والصحافيون المسيحيون اللبنانيون يشاركون في نشاط قسم كبير من الصحافة العربية في لندن وباريس والخليج. ومعرفتي باقي البلدان العربية على هذا الصعيد ضئيلة. ومن المؤكد أن انتشار الرساميل العربية النقطية في هذا القطاع وتأسيس صحف تمويلها وتديرها هذه الرساميل قد أضعف هذا الدور بعض الشيء.

بالنسبة إلى الوسائل السمعية - البصرية، فقد أنشأ مسيحيون لبنانيون أولى إذاعات ومحطات تلفزة خاصة في العالم العربي: إذاعة صوت لبنان والمؤسسة اللبنانية للإرسال LBC، في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. تبعمهم في ذلك عراقيون، كما أشاد وأدار لبنانيون مسيحيون محطات تلفزة في أكثر من بلد عربي (العراق: بولس ثابت، في ليبيا والعراق: بيار الضاهر). كذلك الأمر بالنسبة لتلفزيونات السعودية وغيرها في الخليج.

لا بد من أن نذكر أيضاً دور المدارس والجامعات المسيحية (جامعة القديس يوسف للأباء اليسوعيين في لبنان، الحكمة في بغداد حتى عام 1967 والجامعة الأميركية والجامعة الأميركية اللبنانية في بيروت أيضاً) في مسيرة المسيحيين الثقافية. هذه المؤسسات كانت ولا تزال حجر أساس لهذا الدور الرائد.

بالنسبة للفنون الغنائية، أذكر دور المطربين اللبنانيين المسيحيين في كل العالم العربي (صباح - فيروز - ماجدة الرومي - جوليا بطرس - نانسي عجرم - وديع الصافي - فيلمون وهبه - زكي ناصيف - جورج وسوف وغيرهم). والشيء ذاته إنما على نطاق أوسع يقال عن الموسيقى والمسرح الغنائيين مع العائلة الرهبانية وتوفيق سكر وغيرهم. كذلك لا بد



المطران غريغوار حداد (أرشيف)



الابا شنودة (أرشيف - ا ب)

انديفكو (أفام) هي مجموعات مسيحية، إضافة إلى مجموعات أخرى رائدة نشطة.

إن سيرورة تحول الاقتصاد في سوريا ومصر إلى اقتصاد السوق سمح ب بروز صناعات مسيحية مجدداً.

في مجال البناء والأشغال العامة، يجب الإشارة خاصة إلى شركة CCC (سعيد خوري وحسب الصباغ) وهي مجموعة رجال أعمال فلسطينيين وإلى مجموعة «الكات» و«المباني» اللبنانيين. والمجموعات الثلاث تنشط خاصة في البلدان العربية النقطية.

في مجال الزراعة الحديثة، لا يمكن إلا أن نشير إلى الدور الريادي للمقاولين الزراعيين المسيحيين في الجزيرة السورية (معمرباشي) منذ الخمسينيات، وغيرهم.

والوضع في لبنان مشابه لبعض هذه النشاطات الزراعية والزراعات الغذائية وتربية المواشي، وهي نشاطات حديثة يقوم بها رجال أعمال من زحلة: كزراعة التفاح والكرمة وصناعة النبيذ. إنتاج البيض والفروج (مجموعتا هوا وتنمية) وفي زراعات جديدة مثل الكستناء والأفوكادو

## تحرك البطريرك صفير

والعماد عون وغيرهما من القوى السياسية المسيحية كان في أساس خروج القوات السورية من لبنان سنة 2005

وغيرهما من الثمار الاستوائية.

في المجال السياحي، يبقى الدور المسيحي اللبناني رائداً في سياحة الشواطئ البحرية والتزلج والمطاعم والفنادق، رغم تدفق رساميل النفط على القطاع الفندقي.

وفي سوريا وفلسطين، ينشط المسيحيون في قطاعي الفنادق والمطاعم (شمال غرب سوريا وبعض مناطق الأراضي المقدسة في فلسطين). في القطاع المصرفي: لعبت المصارف اللبنانية (المسيحية في غالبيتها حتى أواخر الثمانينيات) دوراً رائداً في الشرق العربي منذ الخمسينيات. كما يلعب البنك الأهلي الأردني لال العشر دوراً رائداً في الأردن وفي دول أخرى. ما لبثت أن لحقت بهم وتخطتهم مصارف الخليج ابتداءً من 1975 بفعل الحرب اللبنانية وارتفاع أسعار النفط الدائم. ويكفي أن نذكر بدور «إنترا بنك»، المصرف اللبناني الذي أسسه الفلسطيني اللبناني المسيحي يوسف بيدس، ودوره في لبنان والشرق العربي وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية وفي كل مراكز الانتشار اللبناني المهمة في العالم، كمصرف إيداع وأعمال واستثمار. وهناك

مصارف لبنانية أخرى أسسها لبنانيون مسيحيون (البنك اللبناني للتجارة وبنك عودة مثلاً) أسست فروعاً لها في بلدان الخليج في الستينيات والسبعينيات. وثمة مصارف لبنانية عدة يملكها ويديرها لبنانيون مسيحيون أخذت تؤسس هي أيضاً فروعاً لها في السنوات الأخيرة في سوريا (BEMO البنك الأوروبي للشرق الأوسط وبنك الشركة العامة وبنك بيلوس وبنك عودة) بفعل انتقال هذه البلدان التدريجي إلى اقتصاد السوق.

وأدى تدفق رؤوس الأموال النفطية الخليجية في العقدين الأخيرين على القطاع المصرفي اللبناني إلى بيع مصارف لبنانية مسيحية عدة (البنك اللبناني للتجارة - الاعتماد اللبناني - بنك المتوسط - البنك المتحد للأعمال) أو إلى مساهمة كبيرة في بعض المصارف (بنك عودة وغيره).

ويجب أن نذكر، في قطاع النقل، الدور الريادي للمجموعة السورية اللبنانية رودولف سعاده وأولاده (CMA - CGM) في مجال النقل البحري في سوريا ولبنان وفرنسا. أما في مجال النقل الجوي، فيجب الإشارة إلى أنه منذ الخمسينيات في لبنان، تأسست شركات جوية لبنانية مثل «الخطوط الجوية اللبنانية» و«الخطوط الجوية الدولية اللبنانية» و«الخطوط الجوية عبر المتوسط». من رجال أعمال لبنانيين مسيحيين. وقد اندمجت الشركتان الأولى والثانية مع شركة طيران الشرق الأوسط تحت اسم «طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية».

في مجال التجارة الخارجية والداخلية، كان للمسيحيين في العالم العربي تقليد قديم موروث في قسم منه من الامتيازات والحمايات والعلاقات التاريخية مع أوروبا. وقد أخذت التاميمات في سوريا ومصر تقضم هذه الامتيازات في كل مكان تقريباً، باستثناء لبنان.

وفي مجالات الاستشارات الهندسية، لا يمكن إلا أن نلفت الانتباه إلى دور «دار الهندسة الشاعر ومشاركه» كأول مجموعة عربية في هذا الحقل وخامس مجموعة في العالم. وقد أسسها د. كمال الشاعر، المهندس الذائع الصيت والأستاذ الجامعي ورجل الأعمال والسياسي الأردني المسيحي.

في عالم الاتصالات، تحتل مجموعة «ساويريس» المصرية القبطية في مصر وفي بعض البلاد العربية الأخرى (الجزائر، سوريا لبعض الوقت)، وغيرها المركز الأول في عالم الاتصالات هذا.

وفي عالم المعلوماتية أخيراً، من الضروري التأكيد في لبنان والشرق العربي على الدور الريادي لمجموعات مثل «استشارات» (فضول) و«شماس» و«عودة» والكثير غيرها وذلك منذ نهاية الستينيات.

## 6- بعض الاستنتاجات الختامية

إن هذه القراءة السريعة لما أعرفه حالياً عن دور المسيحيين في تحديث العالم العربي تبرز لي ظاهرتين:

الظاهرة الأولى: الانحسار النسبي العائد إلى الديموغرافيا (نسبة نمو أقل من المعدلات الوطنية، وهجرة متزايدة) وإلى تصاعد الأصولية. وكذلك بسبب اللحاق بالتقدم الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي للأقليات المسيحية من نخب الأكثرية بفعل النمو التربوي والفائض النفطي وبسبب إدارة الدولة للاقتصاد لفترات طويلة بواسطة نخب بيروقراطية أو عسكرية تحولت في ما بعد إلى عالم الأعمال.

الظاهرة الثانية: المثابرة والنمو في دور رائد في بعض البلدان في مجالات معينة. - في لبنان ومصر في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. - في سوريا في المجالات السياسية والاقتصادية.

- في الأردن في المجال الاقتصادي والثقافي. - في السودان في المجال السياسي. وأخيراً يمكننا القول إن المسيحيين في العالم العربي يواجهون أساساً تحديات ديموغرافية وسياسية مصيرية. والطريقة التي سيتعاملون بها مع هذه التحديات هي التي تحكم مصير دورهم الرائد.

\* اقتصادي لبناني

## غزة تترقب وصول المساعدات السبت

المواجهة حتمية. هكذا رسم الاحتلال الإسرائيلي صورة المشهد المرتقب بإعلان عملية عسكرية لاعتراض «أسطول الحرية»، ومنعه من مواصلة الإبحار وكسر الحصار على قطاع غزة، وسحب السفن التضامنية إلى ميناء أسدود الإسرائيلي

## «أسطول الحرية» يُبحر اليوم الاحتلال يتوعد المتضامنين بالاعتقال

غزة - قيس صفدي

تبدو قوات الاحتلال الإسرائيلي مصرة على اعتراض طريق «أسطول الحرية»، في مقابل إصرار المتضامنين على استكمال مهمتهم بالوصول إلى غزة المحاصرة منذ أربعة أعوام. ويبدو جيش الاحتلال خشية كبيرة من محاولة المتضامنين على متن السفن مواجهة جنوده الذين سيسيطرون عليها قبل وصولها إلى شواطئ غزة، الأمر الذي سيسبب حرجاً دولياً لإسرائيل لوجود عشرات الجنسيات بين المتضامنين والدبلوماسيين.

الحل العسكري الذي حدّده الاحتلال للتعامل مع الأسطول يقترن بخريص ومزايم عكستها تصريحات أركان الحكومة الإسرائيلية ضد الجهات المنظمة وغزة. وقال رئيس مكتب التنسيق والارتباط في معبر بيت حانون «إيرز»، شمال قطاع غزة، موشي لوي، إن تسيير الأسطول «مجرد خطوة استفزازية». ورأى أن القطاع «ليس في حاجة إلى معونات إنسانية أو تبرعات من شعوب العالم، لأن الحصار المفروض ليس على المواد التموينية والغذاء».

وإذعى لوي أن إسرائيل «تسمح بإدخال المواد التجارية والتموينية والغذاء باستمرار إلى غزة»، وتمنع فقط «دخول المواد التي قد تدخل في صناعة الأسلحة والقنابل والصواريخ». مزاعم يدحضها الواقع المعيشي المتردي لنحو مليون ونصف مليون فلسطيني في القطاع، محرومين من آلاف أصناف السلع والبضائع والأدوية.

خطة المواجهة التي أعدتها قوات الاحتلال لمواجهة سفن التضامن السلمية تندرج في سياق «عملية عسكرية مركبة»، ستنفذها قوات كبيرة من جنود البحرية، يشرف عليها مباشرة وزير الدفاع إيهود باراك، وقائد سلاح البحرية العيزير مرم.

## غزة توسع ميناءها



نددت حركة «حماس» على لسان المتحدث باسمها فوزي بروهوم (الصورة)، بالتهديدات الإسرائيلية لـ«أسطول الحرية»، الذي يفترض أن يصل شواطئ غزة صباح غد السبت، ولمئات المتضامنين مع قطاع غزة، ودعت إلى «توفير حماية دولية ومساندة مؤسسية وشعبية» للأسطول والمتضامنين.

وقال بروهوم إن التهديدات الصهيونية لأسطول الحرية، ومنعه من الوصول إلى قطاع غزة المحاصر، تأتي لقمع كل حالات التضامن مع غزة. وطالب «بتوفير حماية دولية ومساندة مؤسسية وظهير شعبي لأسطول الحرية على مستوى العالم، حتى يصل إلى غزة ويكسر الحصار عليها»، مشيداً بشجاعة المتضامنين وإصرارهم على كسر الحصار، وداعياً إياهم إلى «الأيابها لهذه التهديدات، التي يجب أن تكون حافظاً لتحقيق أهدافهم، وألا تتخلى هذه العريضة الصهيونية».

ويعمل عشرات العمال على مدار الساعة في غزة لتهيئة ميناء «مرفاً الصيادين» الصغير من أجل استقبال «أسطول الحرية». وقال وكيل وزارة الأشغال المساعد في الحكومة المقالة، ياسر الشنطي، إن «العمل مستمر من أجل

تهيئة الميناء وترتيب أوضاعه، ليصبح جاهزاً لاستقبال سفن التضامن الضخمة، التي تفوق قدرة الميناء الحالية، لكونه مخصصاً لسفن ومرائب صيد صغيرة». وأكد الشنطي أن ضعف الإمكانيات بسبب الحصار «يحول دون تطوير الميناء وتهيئته لاستيعاب سفن شحن ضخمة»، مشيراً إلى أن الخيار المتوافر هو أن «ترسو السفن الضخمة على مسافة عميقة داخل البحر، على أن تنقل المساعدات بواسطة عوامات صُنعت خصيصاً لهذا الغرض».

بحسب «يديعوت أحرونوت»، تتلخص في «اعتراض سلاح البحرية للسفن في المياه الإقليمية قبالة شواطئ غزة، وجرّها بعد السيطرة عليها إلى ميناء أسدود، حيث خصص مكان لإيقاف المتضامنين الأجانب والفلسطينيين واعتقالهم». وأضافت أن إسرائيل فشلت في إقناع

وتقول صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن إسرائيل «لجأت إلى الحل العسكري بعد فشل الجهود التفاوضية مع الجهات المنظمة للقافلة البحرية، ورفضها عرضاً إسرائيلياً بنقل المساعدات إلى غزة بإشراف إسرائيلي». تفاصيل العملية العسكرية الإسرائيلية،



حماس، تتفقد شواطئ غزة استعداداً لاستقبال «أسطول الحرية» أمس (محمود حمص - أ ف ب)

ترد تل أبيب على رسائل «التهديد»، لكنها توعدت بأنها ستمنع وصول الأسطول إلى ميناء غزة. إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية أشارت إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعا الهيئة الوزارية المكلفة باتخاذ القرارات الحساسة إلى الانعقاد لمناقشة كيفية مواجهة «أسطول

تركيا بمنع «أسطول الحرية» من الإبحار إلى شواطئ غزة. وكشف موقع «ديكا» الاستخباري الإسرائيلي، نقلاً عن مصادر استخبارية، أن تركيا «أرسلت رسالة سرية إلى الحكومة الإسرائيلية، هددتها بردود فعل انتقامية، إذا ما أقدمت على منع أسطول الحرية من الوصول إلى غزة». ولم



قمة أميركية - إسرائيلية مطلع حزيران

## استقالة دايتون تقلق السلطة

ترفض التفاوض مع تل أبيب وواشنطن حول خطوات «بناء ثقة» يجري خلالها نقل السيطرة الأمنية على مناطق واسعة في الضفة الغربية إلى القوى الأمنية الفلسطينية، مشيرة إلى أن هذه القضية «ليست للتفاوض». وتصر السلطة على أن تعود السيطرة في مناطق، ك نابلس، مطلقاً في يدها، وأن تتقلص الصلاحية الإسرائيلية فيها إلى الحد الأدنى. لكن

ووصف مراقبون في الدولة العبرية الإعلان عن المحادثات المرتقبة بين أوباما ونتنياهو بأنه «مفاجئ»، لأنه يأتي في أعقاب انتقادات وجهها زعماء أميركيون يهود، ومسؤولون في الكونغرس، لأوباما على خلفيته استقباله الفاتر لنتنياهو، في آذار الماضي. من جهة أخرى، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر فلسطينية قولها إن السلطة

علي حيدر

يحلّ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ضيفاً على الرئيس الأميركي باراك أوباما، مطلع الشهر المقبل، بناءً على «دعوة كريمة شخصية» سلمها إياه الأمين العام للبيت الأبيض، رام عمانوئيل، بعد لقائه مع «بيبي» في القدس المحتلة أمس.

وقال عمانوئيل، في بيان، إن محادثات المسؤولين ستتركز على «مصالحنا الأمنية المشتركة والجهود لتحقيق السلام في المنطقة». وجاء في البيان نفسه، أن نتنياهو، الذي وصل اليوم إلى باريس حيث سيقبل رسمياً دعوة إسرائيل للانضمام إلى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، «قبل الدعوة الكريمة». وعن خلفيات هذه الدعوة الأميركية، رأت مصادر إسرائيلية أن واشنطن معنية بعقد هذا اللقاء قبل وصول رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يزور ماليزيا حالياً، إلى العاصمة الأميركية.

## ما قل ودل

ذكر مسؤولون أميركيون أول من أمس أن الجيش الأميركي وأجهزة الاستخبارات الأميركية كُفوا جمع المعلومات باستخدام طائرات استطلاع وأقمار صناعية واعتراض الإشارات لتتبع أهداف «القاعدة» داخل اليمن وخارجها. وأضافوا أنه يجري تبادل بعض المعلومات الاستخبارية مع قوات الأمن اليمنية لتسهيل عملياتها ضد «القاعدة» في جزيرة العرب، وكذلك قد تُعزّز العمليات الأميركية. وقال أحدهم: «هناك قدر هائل من التركيز على تلك الدولة». (رويترز)

دولة الاحتلال تعارض ذلك في ظل غياب أي موقف أميركي رسمي.

وفي السياق، ذكرت لفتت «هارتس» إلى أن الجنرال الأميركي، كيث دايتون، المشرف على تدريب وتأهيل قوى الأمن الفلسطينية التي من المفترض نشرها في المدن الفلسطينية، سينتهي مهامه في الخريف المقبل، وهو ما دفع بمصادر فلسطينية إلى التعبير عن قلقها من أن يكون تنحّي دايتون «إشارة إلى نية إدارة أوباما تخفيف انخراطها في عملية التسوية».

إلى ذلك، أكد عضو الهيئة السابعة الوزارية، بيني بيغن، خلال لقاء مع «لوبي أرض إسرائيل»، في الكنيست، أنه «لن يكون هناك وضع يمدّد فيه البناء ستتواصل في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة في السادس والعشرين من أيلول المقبل. وتعتزم حكومة نتنياهو التعويض على المستوطنات نتيجة فترة تعليق البناء فيها».

## تقاعد ملكي للمالكي: لواء للحماية و30 مليون دولار راتباً سنوياً!

المبكر الحديث عن أي ضمانات تقدم له». وفي السياق، توعدت «القائمة العراقية» بأن تشهد الأيام المقبلة «مفاجات كبيرة على الصعيد السياسي». وقال المستشار الإعلامي للقائمة، هاني عاشور، في بيان، إن «العراقية لا تزال ترى أن الائتلاف الوطني الموحد والتحالف الكردستاني هما الأقرب إليها، وتعمل على توسيع التعاون معهما».

وكانت آخر النتائج الانتخابية قد رست على تقدم قائمة «العراقية» على «دولة القانون» بفارق نائب واحد، وذلك بعد اغتيال أحد نواب قائمة علاوي، يوم الاثنين، من جهة، ورفض المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الطعون الأخيرة التي تقدمت بها قوائم مختلفة، من جهة أخرى.

في هذه الأثناء، قررت الحكومة حل شركة «الخطوط الجوية العراقية» الوطنية، تجنّباً لـ«مضايقات» السلطات الكويتية التي رفعت دعوى في بريطانيا لاحتجاز طائرة قامت بأول رحلة بين بغداد ولندن قبل عشرين عاماً. وقال المتحدث باسم وزارة النقل، عقيل كوثر، إن «مجلس الوزراء قرر إلغاء شركة الخطوط الجوية العراقية، والسبب هو مضايقات كثيرة تعرضت لها الشركة من أطراف كويتية، من بينها منع طائرات الخطوط الجوية من النزود بالوقود والطعام في المطارات». وكشف عن أن المخطط يقضي «بإشياء شركات من القطاع الخاص والأعمال لتتولى مهام شركة الخطوط الجوية تدريباً»، وهو ما يُعدّ تهديداً لخصخصة القطاع.

القاعدة في العراق، ومواجهة نفوذ دول إقليمية مهمة مثل إيران وسوريا»، وهو ما يبرز تخصيص قوة عسكرية هائلة العدد لحمايته، إذا خسر منصبه الحالي. كذلك قد يتعرّض وزراؤه لملاحقات بقضايا فساد مالي، على غرار ما حصل مع بعض وزراء رئيس الحكومة الأسبق إياد علاوي، بالإضافة إلى تمتع رئيس الحكومة بالحصانة البرلمانية، لأنه زعيم كتلة فائزة في الانتخابات وعضو في البرلمان.

ورأى المصدر أن كل الملفات التي أدارها المالكي أمنياً وسياسياً «باتت من الماضي، وكان شريكاً فيها مع جميع الأحزاب، ومع الجيش الأميركي، ولن يوجّه إليه اللوم بمفرده بشأنها»، لكنه حذر من أن «ملفات الفساد شيء مختلف، فحين تتوافر وثائق عن وقوع حالات من هذا النوع، فالبرلمان مكلف بملاحقة أي فرد أو موظف أو مسؤول تورّط في قضايا تخالف القانون».

وبحسب القيادي الصدري أمير الكفائي، فإن المالكي «ليس في وضع يسمح له بفرض الشروط الحكومية حالياً»، وذلك تعليقاً على تصريح حليف بارز لزعيم «دولة القانون» قال فيه إن رئيس الوزراء «سيلغي الاندماج مع الائتلاف الوطني الموحد، إذا لم يوافقوا على جعله المرشح الوحيد للكتلة الأكبر».

واستبعد المسؤول الصدري أن يكون المالكي قد طلب ضمانات تتعلق بسلامته وسلامة فريقه الحكومي كي يتنحى عن الترشيح لرئاسة الحكومة، قائلاً «هو متمسك بكونه مرشحاً وحيداً للكتلة لرئاسة الحكومة، ومن

### بغداد - الأخبار

في ظل الجمود الحاصل على جبهة تأليف الحكومة الجديدة، شغلت الأوساط العراقية بأخبار الرواتب التقاعدية الهائلة التي سيتقاضها كل من رئيس الحكومة المنتهية ولايته، نوري المالكي، وبقية أركان الحكم العراقي.

وكشف قيادي بارز في التيار الصدري، أمس، عن أن الرواتب التقاعدية للمالكي، إذا فشل في الاحتفاظ بمنصبه، سيصل إلى 30 مليون دولار أميركي سنوياً، مع تخصيص قوة عسكرية كبيرة تقدر بلواء كامل لحمايته.

وذكرت صحيفة «العالم» المستقلة أن مرتبات كبار المسؤولين ومخصصات مكاتبهم، كانت ولا تزال «بمناخ الألبان» التي ليس من السهل معرفة حجمها النهائي. ونقلت عن النائبة شذى الموسوي قولها إن مجمل مخصصات الرئاسات الثلاث، يتجاوز 800 مليون دولار أميركي سنوياً، وأن مرتبات كل منهم غير معروفة لدى البرلمان.

وأشار مصدر وثيق الصلة بمكتب رئيس الجمهورية جلال الطالباني إلى أن عدداً محدوداً من كبار المسؤولين يعرفون فقط الأرقام النهائية لمرتبات رئيس الجمهورية ونائبيه ورئيس الوزراء ونائبيه ورئيس البرلمان ونوابه.

ونقلت الصحيفة عن أوساط سياسية قولها إن المالكي «أنهى حقبة صاخبة ومعقدة، تضمّنت توجيه ضربات قوية لجيش المهدي، فضلاً عن ضرب تنظيم

## تركيا هددت إسرائيل بحدود فعل انتقامية إذا هنت «أسطول الحرية» من الوصول

عن فلسطيني الـ48، أبرزهم رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ راشد صلاح، ورئيس لجنة المتابعة العليا محمد زيدان، وعضو الكنيست عن «التجمع الوطني الديمقراطي» حنين زعبي.

وتحمل سفن الأسطول أكثر من 10 آلاف طن من المساعدات الطبية ومواد البناء والأخشاب، و100 منزل جاهز لمساعدة آلاف السكان الذين فقدوا منازلهم في الحرب الإسرائيلية على غزة مطلع العام الماضي، إضافة إلى 500 عربة كهربائية للمعاقين، علماً بأن الحرب خلّفت نحو 600 إعاقة. تصاعد حدة التهديدات الإسرائيلية باعتراض «أسطول الحرية» لم يؤثر في حماسة المتضامنين والجهات المنظمة للأسطول، الذين يصرّون على استكمال مهمتهم.

وأعلنت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة»، إحدى الجهات المؤسسة لائتلاف المنظمات المسيّرة لـ«أسطول الحرية»، أن موعد الانطلاق الجماعي للسفن تقرّر اليوم، ويتوقع وصولها إلى غزة بعد غد السبت. وأكدت إرادة جميع المتضامنين المشاركين في الأسطول، «أخذين في الحسبان جميع الاحتمالات التي قد يُقدم عليها الجانب الإسرائيلي».

وقال صلاح إن «أسطول الحرية يمثل إجماعاً عالمياً على ضرورة كسر الحصار على قطاع غزة»، مؤكداً أنه «سيتجاوز الضغوط الإسرائيلية، فهو يمثل إجماعاً عالمياً وصوتاً أقوى من صوت الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يؤكد أننا سنصل إلى بر الأمان في غزة وسنؤدي رسالتنا».

وشدد صلاح على أن «جميع المشاركين في الأسطول يأخذون في الاعتبار أنهم قد يبقون في البحر لأيام أو أسابيع. ولا أذيع سراً أن هناك فرناً معداً في إحدى السفن من أجل إعداد الخبز إذا طالت الأيام، كما أن هناك جهازاً لتحلية مياه البحر، لاستعمالها للشرب».

الحرية»، في ظل الخشية من انعكاس أي قرار على العلاقات الإسرائيلية التركية. ويضمّ «أسطول الحرية» تسع سفن أوروبية وعربية، بينها سفينتان تركيتان، ويقل نحو 750 متضامناً من أكثر من 60 دولة، بينهم 44 شخصية رسمية وبرلمانية وسياسية، وممثلون

## براون تسحب أحد منتجاتها احترازياً من الأسواق

في خطوة توفر لعملائها إمكانية استبدال مجففات الشعر براون ساتان برو & براون ساتان هير كولور التي أنتجت بين أبريل ٢٠٠٧ ونوفمبر ٢٠٠٨

في إجراء احترازي. أعلن مقر شركة براون في مدينة كرونبرغ بألمانيا اليوم بدء عملية السحب الطوعي لمجففات الشعر من طراز براون ساتان برو وبراون ساتان هير كولور. وقد سبق لبراون أن وزعت من هذين الطرازين في منطقة الشرق الأوسط. علماً بأن باقي منتجات براون من مجففات الشعر ومنتجات العناية بالشعر لم تتأثر بالعملية. وقد طمّنت براون المستهلكين إلى سلامة باقي منتجاتها وشجعتهم على متابعة استخدامها كالمعتاد.

وقد بدأت عملية الاستعادة لعدم نجاح عدد من مجففات الشعر من الطرازين المشار إليهما في تحقيق معايير الجودة والسلامة التي تلزم براون نفسها بها. إذ هناك احتمال ضئيل في حال عدم الالتزام بتعليمات التشغيل وفي حال ترك الجفف موصولاً بالتيار الكهربائي في بيئة عالية الرطوبة حتى في حالة عدم استخدام الجهاز أن تزداد سخونة هذين الطرازين من مجففات الشعر. بحيث خترق الدارة الداخلية وتتغلغل. وينصح المستهلك الذي يواجه هذه المشكلة بفصل الفيش الكهربائي من مصدر التيار عن الجفف والتوقف عن استخدامه مرة أخرى.

وأعلنت براون أن رقم النموذج الذي يتم سحبه حالياً هو «٣٥٤٩». وهو مطبوع في أعلى الجهة الخلفية لمقبض مجفف الشعر. أما أرقام رمز الإنتاج لمجففات الشعر المستعادة فتتراوح من «٧٠١» إلى «٨٥٢». ويمكن رؤية رمز الإنتاج على الشبكة البلاستيكية الداخلية الموجودة تحت الغطاء الواقي لفلتر الهواء في الجهة الخلفية للمجفف.

ولتحديد رقم النموذج ورمز الإنتاج يمكن اتباع الخطوتين الواردتين في الشرح المصور التالي:

١. تحققي من أن رقم النموذج هو «٣٥٤٩» والذي جديده مطبوعاً في أعلى الجهة الخلفية لمقبض مجفف الشعر.

٢. إذا كان رقم النموذج مطابقاً، أوقف تشغيل الجفف. وافصلي الفيش الكهربائي من مصدر التيار الكهربائي. ثم افتحي الغطاء الواقي لفلتر الهواء في الجهة الخلفية للمجفف.

تحققي إذا ما كان رمز الإنتاج المطبوع على الشبكة البلاستيكية الداخلية لمجفف الشعر يقع بين «٧٠١» و«٨٥٢» (قد تحتاجين إلى تنظيف الشبكة بقطعة فماش جافة لرؤية رقم الرمز).

ويستطيع المستهلكون الذين يطابق رمز الإنتاج لمجفف الشعر الذي لديهم الأرقام مابين «٧٠١» وحتى «٨٥٢» أن يتصلوا بالرقم التالي لمركز براون المحلي للصيانة ٠١ ٥١٢ ٣٢٢ ليحصلوا على المعلومات التفصيلية حول كيفية استبداله. هذه الخطوة الطوعية والاحترازية تأتي في سياق تأكيد براون على التزامها الكامل بتوفير أعلى معايير الجودة لمنتجاتها. وتحقق أعلى مستويات الرضا لتعاملاتها في كافة أنحاء العالم.

كما تعترف براون مسبقاً عن أي إزعاج قد تنسب به هذه الخطوة.

### قطر

## عفو أمير عن «انقلابيين» سعوديين

أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (الصورة) عفواً عن مجموعة من السعوديين المحكومين في قضية محاولة الانقلاب التي أحبطتها الإمارة في شباط 1996، حسبما أعلنت السلطات القطرية والسعودية أول من أمس.

وقال بيان لوزارة الخارجية القطرية إن الأمير قرّر، استجابة لطلب من الملك السعودي عبد الله، «العفو عن عدد من المحكوم عليهم على ذمة قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة لرزععة الأمن والاستقرار في دولة قطر»، من دون أن يشير إلى عدد الذين شملهم العفو وعقوباتهم أو جنسياتهم.

إلا أن الرياض أوضحت أن المعفى عنهم سعوديون وأنهم غادروا عنهم الدوحة متوجهين إلى السعودية برفقة نائب رئيس الحرس الوطني السعودي للشؤون التنفيذية. وقد استقبلهم الملك السعودي بقصره في جدة، حسبما أوردت وسائل الإعلام.

وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» إن عبد الله «ثمّن لأخيه سمو الأمير هذه الاستجابة الكريمة».

وحُكم في أيار 2001 على 19 متهماً في قضية الانقلاب بالإعدام لم ينفذ منها أي حكم. وصدرت أحكام أخرى بالسجن المؤبد ضد 20 متهماً وبإزئ 29 آخرون.

(أ ف ب)



## قضية

تلوح نذر حرب جديدة بين الكوريتين على وقع تهديدات متبادلة فجّرتها حادثة إغراق سفينة حربية تابعة لسيول بطوربيد تتهم بيونغ يانغ بإطلاقه. وعلى الرغم من وقوف المجتمع الدولي وراء كوريا الجنوبية في وجه جارّتها الشمالية، يبقى سيناريو الحرب الشاملة خياراً مستبعداً، على اعتبار أنه الأكثر كلفة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لجميع الأطراف

## الكوريتان وطبول الحرب: حكاية وحدة لا يريد لها أحد

### جمانة فرحات

بعد شهر من الآن، تحتفل الكوريتان بذكرى مرور 60 عاماً على اندلاع الحرب في شبه الجزيرة الكورية، وسط تهديدات تنذر بعودتها، في أعقاب القطع المتبادل للعلاقات، وإعلان الطرفين التأهب استعداداً لأي تصعيد محتمل قد يطيح محاولات الدول الكبرى فرض حل دبلوماسي للأزمة المستجدة. وأشعل اتهام سيول لبيونغ يانغ بالوقوف وراء حادث إغراق السفينة «تسونان» ومقتل بحارتها الـ46 بواسطة طوربيد، الرماد في نيران العلاقات المتأرجحة بين البلدين. قمة التصعيد دفعت إليها تقارير استخباراتية أميركية اتهمت الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج إيل بإصداره شخصياً أمر تنفيذ الهجوم، الذي ربطت توقيته بترتيبات خلافته، وترافقت مع إعلان كوريا الجنوبية حزمة من الإجراءات لـ«تأديب» الشمال، أهم ما فيها استئناف الدعاية النفسية بواسطة مكبرات الصوت عبر الحدود ضد النظام في الشمال، إلى جانب وقف التبادل التجاري بين البلدين. كذلك أخرجت كوريا الجنوبية من قاموسها السياسي مصطلحات سبق أن أسقطتها منذ سنوات، وأعاد الرئيس



### معاقبة بيونغ يانغ

تأكيداً للدعم المطلق لكوريا الجنوبية، تبنى مجلس النواب الأميركي قراراً دان فيه بيونغ يانغ على خلفية مسؤوليتها عن إغراق السفينة «تسونان» في 26 آذار الماضي. ودعا القرار بيونغ يانغ إلى «تقديم اعتذارها عن العمل العدائي الذي قامت به، والتعهد بعدم انتهاك الهدنة بين البلدين أبداً». من جهتها، فرضت كندا عقوبات على كوريا الشمالية تتضمن قيوداً مشددة على التجارة والاستثمار، وأعلنت أنها ستعلق جميع الزيارات لمسؤولين كوريين شماليين رفيعي المستوى إلى البلاد. أما اليابان، فأعلنت أنها تفكر في تشديد القيود على التحويلات النقدية لكوريا الشمالية، على الرغم من إعلانها أن لا خطط لديها لتقديم اقتراح مشترك مع كوريا الجنوبية إلى مجلس الأمن لفرض عقوبات على بيونغ يانغ.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



جندي كوري جنوبي في وضعية قتال في كانغونغ شرق سيول امس (يو هونغ جاي - أ ب)

بمساعدة من الولايات المتحدة واليابان، مهاجمتنا». وحددت هدفها بـ«إتمام مهمة التوحيد التي لم تنجز أثناء الحرب» التي خاضتها الكوريتان في عام 1950 واستمرت حتى عام 1953. وعلى الرغم من ارتفاع منسوب التوتر خلال اليومين الماضيين، مع قطع كوريا الشمالية خطوط الاتصالات الأساسية مع الجنوب والانسحاب من معاهدة «عدم الاعتداء» وطرد العاملين في منطقة «كاسونغ» الصناعية الحدودية والتهديد بقطع آخر طريق بري يربط بين الشمال والجنوب، يبقى خيار اندلاع حرب شاملة مستبعداً، لتكون المناوشات في عرض البحر الأصفر الأكثر ترجيحاً.

الكوري الجنوبي لي ميونغ باك وصف بيونغ يانغ بأنها «العدو الرئيسي» لبلاده، متخلياً عن لهجته الدبلوماسية لمصلحة الحديث عن أن «الوقت حان ليتغير النظام في بيونغ يانغ». وفي موازاة الإجراءات الجنوبية، يتمسك الشمال بنفي أي علاقة له بحادث إغراق السفينة، فيما بدأ استعداداته لأي حرب محتملة. وأعلنت بيونغ يانغ التعبئة العامة لجنود الاحتياط تحت شعار «الانتقام الانتقام»، بالتزامن مع كشف سيول عن اختفاء أثر أربع غواصات كورية شمالية. وربطت إذاعة الجيش الشمالي اندلاع الحرب بمحاولة «كوريا الجنوبية،

احتياطيتها من اليورانيوم المنخفض التخصيب، وهو كاف لصنع رأس حربي نووي واحد. وفي باريس، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، «خلال اتفاق نشرين الأول الماضي، كنا نتحدث بشأن 1200 كيلوغرام، والآن نتحدث بشأن مخزون يتراوح بين 2000 و2400 كيلوغرام»، لافتاً إلى أن «هناك بعض الاختلاف بين الاثنين، وهذا أيضاً جزء من المشكلة». وفي أبو ظبي، رأت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، خلال جولة خليجية تشمل قطر والبحرين والإمارات والسعودية، أن هناك «مصلحة كبيرة» في ألا تسعى إيران إلى امتلاك السلاح النووي. إلى ذلك، ذكرت صحيفة «دنيا الاقتصاد» الإيرانية الاقتصادية أن وزارة النفط تتفاوض حالياً مع شركة «خاتم الأنبياء»، الذراع الاقتصادية لحرس الثورة، لتنفيذ مشاريع في قطاع النفط والغاز تبلغ قيمتها نحو عشرة مليارات دولار.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، أ ب)

### ما قل ودل

جدّد أمين حزب «اعتماد مللي» الإصلاح، مهدي كروبي، أمس، انتقاداته للرئيس محمود أحمددي نجاد، متشككاً في «شرعيته» بعد عام على إعادة انتخابه، وذلك عقب إعلانه ورئيس حزب «الأمل الأخضر»، مير حسين موسوي، تنظيم تظاهرة في 12 حزيران المقبل. وأعلن كروبي، في مقابلة نشرها موقعه «سهام نيوز»: «نلاحظ أن ظاهرة الثورة التي تآكل أبناءها تضرّب أكثرية الجيل الذي صنع الثورة، بسبب الشخص الموجود على رأس السلطة التنفيذية». وكانت الشرطة الإيرانية قد أعلنت أنها ستقمع أي تظاهرة غير مسموح بها في الذكرى الأولى لإعادة انتخاب نجاد.

(أ ف ب)

### إيران

## الكرملين ينتقد «ديماغوجية» نجاد وواشنطن تستطلع الأجواء الإيرانية

في تطورات لافتة تحمل الكثير من الدلالات، هاجم الكرملين أمس «ديماغوجية» الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، فيما كشف النقيب عن قيام الولايات المتحدة بعمليات استطلاع سرية فوق إيران، رأت فيها إسرائيل إشارات لضربة عسكرية مقبلة. وفي أول موقف رسمي إسرائيلي من الاتفاق الثلاثي بشأن تبادل اليورانيوم، وصفه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، خلال نقاش أمام الكنيست، بأنه «عقيم» و«تضليل مكشوف لن يحول دون امتلاكها (إيران) اليورانيوم المخضب». ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن موافقة وزارة الدفاع الأميركية على تنفيذ عمليات استطلاع فوق إيران هي أول إشارة علنية «إلى إعداد لنشاط عسكري» ضد هذا البلد. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت أن قائد القيادة الأميركية الوسطى ديفيد بترايوس أصدر توجيهاً بتوسيع النشاط العسكري السري في

الشرق الأوسط للقضاء على الجماعات المسلحة أو مواجهة التهديدات في إيران والسعودية والصومال واليمن وغيرها، إضافة إلى إجراء عمليات استطلاع سرية فوق الجمهورية الإسلامية. وفي موسكو، قال كبير مستشاري السياسة الخارجية للرئاسة الروسية، سيرغي بريخودكو، إن «روسيا لا تميل صوب الأميركيين أو الإيرانيين»، موضحاً أن «سياسة موسكو تحكمها المصلحة الوطنية». وأضاف «لم ينجح أحد في الحفاظ على سلطته من خلال استخدام الديماغوجية السياسية». وكان نجاد، في انتقاد ثان، خلال يومين للحكومة الروسية، قد خاطب الرئيس ديمتري مدفيديف بقوله «كان يجب ألا نرى في أوقات حساسة جارتنا (روسيا) تدعم هؤلاء الذين يقفون ضدنا ويناصبونا العداة منذ 30 عاماً. هذا غير مقبول بالنسبة إلى الشعب الإيراني. أتمنى أن يولوا اهتماماً ويقوموا بعمل تصحيحي». وحثّ الرئيس الإيراني الولايات المتحدة وروسيا على دعم اتفاق

تبادل اليورانيوم، محذراً من أنه يمثل «الفرصة الأخيرة» لحل الأزمة النووية. وفي السياق، قال سفير إيران لدى موسكو، محمود رضا سجادي، إنه «إذا فرضت عقوبات جديدة، فسيكون واضحاً للشعب الإيراني أن مجموعة 1+5 تخفي نيات شريرة وتسعى من أجل أهداف سياسية. وهذا سيجبرنا على إعادة النظر في اتفاقات طهران».

من ناحية ثانية، رأى وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي أن تصريحات نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون عن وجود «تغر» في إعلان طهران النووي الأخير، «مغلوبة» و«دعائية»، مشدداً على أن «اتفاق طهران سيفيد جميع الأطراف».

وكانت كلينتون قد وصفت إعلان طهران، في نهاية زيارتها إلى بكين، بأنه «حيلة مكشوفة لتجنب إجراءات مجلس الأمن لإصدار قرار بشأن» العقوبات.

أمّا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون، فرأى أنه حتى إذا مضت إيران قدماً في الاتفاق، فإنها ستحتفظ بنصف



عربيات  
دولياتالأسد يطالب الاتحاد  
الأوروبي بتعزيز دوره

دعا الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) الاتحاد الأوروبي، أمس، إلى «إطلاق مقاربات وسياسات جديدة تتناسب مع المتغيرات التي طرأت على المنطقة بما يعزز الدور الأوروبي»، مؤكداً



أن ذلك «هو السبيل الأنجع لتعزيز فرص السلام في المنطقة». وبحث الأسد، خلال استقباله وفد لجنة العلاقات مع المشرق في البرلمان الأوروبي برئاسة ماريو دافيد، «أفاق التعاون بين سوريا والاتحاد في مختلف المجالات وأهمية تعزيزها». من جهته، أكد الوفد «أهمية الدور الذي تؤديه سوريا لإرساء الأمن وتحقيق السلام في الشرق الأوسط».

(يو بي أي)

مصر تمنع دبلوماسياً  
أمريكياً من دخول أراضيها

أعلنت مصادر أمنية مصرية، أول من أمس، أن «الأجهزة الأمنية في مطار القاهرة منعت دبلوماسياً أميركياً من دخول البلاد، لعدم حصوله على تأشيرة مسبقة، وذلك تطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل». وقال مسؤول أمني في مطار القاهرة إن الدبلوماسي الأميركي «وصل المطار على متن طائرة الخطوط السويسرية الآتية من زيوريخ، ومنع من الدخول، وغادر على الطائرة المتوجهة إلى فرنسا».

في هذا الوقت، أثارت تصريحات رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف غضب الحزب الحاكم، بعدما أعلن أن النظام السياسي في مصر لم يفرز أي شخص قادر على تولي القيادة الآن. وأضاف «أتمنى أن يكون الرئيس (حسني) مبارك، وربنا يعطيه الصحة، قادراً على الترشح مجدداً في الانتخابات».

(يو بي أي)

ستالين منع  
محاولتين لقتل هتلر

أعلن وزير الداخلية الروسي السابق أناتولي كوليكوف، أول من أمس، أن «الديكتاتور السوفييتي جوزيف ستالين منع محاولتين لقتل الزعيم النازي أدولف هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية، خوفاً من أن يقيم من يخلفه في زعامة ألمانيا النازية سلاماً مع الحلفاء الغربيين». وقال كوليكوف إن «خطة لمهاجمة قبو هتلر في عام 1943، ومخططاً لاغتياله في عام 1944 بواسطة شخص كان يحظى بثقة القيادة النازية، ألغيا بأوامر من ستالين».

(رويترز)

جندي كوري شمالي. من جهتها، ألقت سيول القبض على مواطنين من بيونغ يانغ اتهمتهم بالتخطيط لاغتيال الأمين السابق لحزب العمال الكوري الشمالي هوانج جانج يوب.

ولا يمكن فصل عدم الثبات في العلاقة بين سيول وبيونغ يانغ عن تعمد تجنب البلدين المسارات المؤيدة لإعادة توحيد شبه الجزيرة. والرئيس الكوري الجنوبي الجديد كان واضحاً في تخليه عن «سياسة الشمس المشرقة» المخبئة على إقامة علاقات أكثر دفئاً مع بيونغ يانغ، لمصلحة علاقة تتسم بالبرود. وأكد مراراً أنه لا يرى «توحيداً سلمياً».

ويؤدي التفاوت السياسي والاقتصادي دوراً أساسياً في تعزيز رغبة كوريا الجنوبية في استبعاد التوحيد، المتأرجح بين أربعة سيناريوهات تبدأ بالتغيير التدريجي للنظام الكوري الشمالي أو البقاء على الوضع الراهن إلى أجل غير مسمى، وصولاً إلى انهيار النظام في بيونغ يانغ أو الحرب.

وبينما تنعم كوريا الجنوبية باستقرار سياسي واضح، تحولت كوريا الشمالية بفعل ديكتاتورية كيم إلى ما يشبه السجن الكبير، ما يجعل الحديث عن إعادة التوحيد قبل تغير النظام السياسي في كوريا الشمالية أمراً مستحيلاً.

كذلك تترجح كوريا الشمالية تحت أعباء اقتصادية في مقابل ازدهار لدى جارتها الجنوبية (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الجنوب يقل 15 مرة عن نظيره في الشمال).

وتخشى كوريا الجنوبية من التكاليف الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تنجم عن ربط البلاد بما تطلق عليه «وعاء الصدأ المتخلف» في كوريا الشمالية، على الرغم من أن التوحيد يمكن أن ينعكس إيجاباً على القوة الاقتصادية لشبه الجزيرة الكورية، ويسهم كذلك في انخفاض الإنفاق العسكري للبلدين.

وتفيد التقديرات بأن كلفة إعادة التوحيد ستفوق في حدها الأدنى 25 مليار دولار، لتصل في أقصى التقديرات إلى 3 تريليونات دولار، ولتجعل من إنقاذ النظام في كوريا الشمالية قائماً مع تضيق الخناق عليه إلى أقصى حد ممكن الخيار الأقل كلفة والأكثر تفضيلاً لجميع الأطراف.

سيول تستعيد  
وصف بيونغ يانغ  
بـ«العدو الرئيسي»  
وترفع حالة التأهبكوريا الشمالية تعلن  
التعبئة العامة لجنود  
الاحتياط تحت شعار  
«الانتقام للانتقام»

يانغ من المفاوضات السداسية المتعلقة ببرنامجه النووي في نيسان، وأتبعته بإجراء تجربة نووية ثانية بعد شهر واحد، لتختتم استفزازاتها مع تجربة صاروخية في تموز من العام نفسه، ما عرّضها للمزيد من العقوبات الدولية المفروضة عليها من مجلس الأمن الدولي. وعلى عكس النصف الأول من عام 2009، أسهمت وفاة الرئيس الكوري الجنوبي السابق، كيم داي جونج، الملقب بـ«مهندس سياسة الانفتاح على كوريا الشمالية»، في أب الماضي، في دفع البلدين للتوصل إلى تفاهات أولية تكريماً له، أنهت مؤقتاً التوتر. وظهرت أثار الانفراج من خلال إفراج بيونغ يانغ عن أربعة صيادين كوريين جنوبيين كانت قد احتجزتهم بتهمة دخولهم مياهاها الإقليمية بطريقة غير شرعية، قبل أن يتوصل إلى اتفاق سمح باستئناف العمل بنظام لم شمل الأسر.

ولم تكف تمر أشهر على الانفراج، حتى جاءت حادثة السفينة لتعيد التدهور إلى علاقات البلدين، وبعد أيام من غرق السفينة، أمرت كوريا الشمالية معظم العاملين الكوريين الجنوبيين في مشروع «ماونت كامغانغ» السياحي المشترك في أراضيها بمغادرته، وصارت أصوله المقذرة بمئات الملايين من الدولارات، احتجاً على خسارة عشرة ملايين دولار سنوياً كانت تحظى به بيونغ يانغ قبل إغلاق المنتجع قبل عامين على أثر مقتل سائحة كورية جنوبية برصاص أطلقه

المتزايدة في العراق وأفغانستان. معطيات كهذه دفعت بوزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إلى أن تؤكد، من سيول التي وصلتها أمس، أن إغراق البارجة يتطلب «رداً قوياً لكن مدروساً»، داعية في الوقت نفسه «كوريا الشمالية إلى وقف استفزازاتها وسياسة التهديد والنزعة الحربية تجاه جيرانها». وسيمثل أي تصعيد محتمل ضربة قاضية لإمكان استئناف المحادثات السداسية بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

بدورها، لن تكون العلاقات الأميركية الصينية في منأى عن الحرب بين الكوريتين. وأثبتت بكين بموقفها الراض لتحميل بيونغ يانغ المسؤولية عن حادث إغراق السفينة، وتكرار دعوتها الطرفين الشمالي والجنوبي إلى ضبط النفس في موازاة إرسال مبعوثها وو داوي لاحتواء التصعيد، أنها لن تقبل أي تهديد جدي لبيونغ يانغ يحمل في طياته خطراً بإشغال المنطقة بمجملها.

والخيار الدبلوماسي يحظى أيضاً بدعم كل من روسيا واليابان، ولا سيما في ظل امتلاك البلدين حدوداً مشتركة مع كوريا الشمالية، تجعل من مصلحتهما عدم الدفع نحو أي انهيار دراماتيكي للنظام في بيونغ يانغ.

وإن كان الاستقرار السياسي محرّكاً أساسياً في السعي لكبح جماح الحرب، فإن خسارة مؤشر الأسهم في بورصة سيول ثلاث نقاط بالترتيب مع انخفاض العملة الجنوبية «الوون» 4,5 في المئة من قيمتها، أعطى إشارة واضحة لحجم التداعيات السلبية للحرب على اقتصادي سيول وبيونغ يانغ.

تداعيات سيفاقمها إعلان البلدين قطع العلاقات التجارية بينهما. ويتوقع خسارة بيونغ يانغ لفاوض فوق ثلاثمئة مليون دولار حقيقته العام الماضي في الميزان التجاري مع الجنوب، فيما ستفقد المقاطعة التجارية سيول نفوذها الاقتصادي في الشمال، بقباله زيادة اعتماد الشمال على استثمارات الحليف الصيني.

ورغم تحسّن العلاقات بين البلدين منذ عام 2000، إلا أن التآرجح كان سمة أساسية في التعاون بين سيول وبيونغ يانغ، وتحديد العام الماضي. عام بدأت تطورات سلبية مع انسحاب بيونغ



يعزز خيار المناوشات البحرية حوادث الاشتباكات التي يشهدها البحر الصيني، وأخرها في كانون الثاني 2009. وتؤدي التداعيات السلبية السياسية والاقتصادية للحرب، وغياب أي مصلحة للدول الكبرى في اندلاعها، دوراً في تفضيل الحل الدبلوماسي المرتكز على تشديد العقوبات على كوريا الشمالية. فالجرب التي لن تقف الولايات المتحدة لتراقبها عن بعد في حال اندلاعها، سترتب أكلافاً مالية تبدو واشنطن في غنى عنها، وسط محاولتها المتواصلة للخروج من أزمته المالية. كذلك ستجد الولايات المتحدة نفسها أمام منطقة جديدة تستنزف جنودها، وتفاقم من خسائرها

## السودان

## حفل تنصيب البشير يحير باريس... وبروكسل

الدولية. ونددت المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان، منها منظمة «العفو الدولية» و«هيومان رايتس واتش» والمنظمة الدولية لحقوق الإنسان، بمشاركة ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في حفل التنصيب. ووجهت رسالة إلى وزير الخارجية



البشير يستقبل الرئيس الأيرتري إيسايس أفيوركي في الخرطوم أمس (محمد عبدالله - رويترز)

لا تستطيع قطع علاقاتها مع الحكومة السودانية، وخصوصاً أن السودان مقبل على استفتاء حول استقلال الجنوب في مطلع العام المقبل.

ويرى البعض أن «التناقض يتسلسل سلم أولويات العواصم الغربية». ففيما تدعو الجمعيات الناشطة إلى مقاطعة نظام البشير تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة الصادرة في عامي 2006 و2008 والتي تطالب بحصر التواصل والاتصالات مع «كل المتهمين من قبل هيئات قضائية دولية»، ترى عواصم القرارات أن «الوصول إلى استفتاء عام 2011 هو الأهم». ويبدو أن واشنطن ترى الأمر من المنظور نفسه، إذ تستعد لإرسال «ممثل من درجة دنيا». وفي السياق، أصدرت المحكمة الجنائية بياناً أعلنت فيه أنها تنوي أن تطلب من مجلس الأمن التدخل بسبب عدم تعاون حكومة الخرطوم في ملاحقة اثنين من رجالها (وزير الشؤون الإنسانية السابق أحمد هارون وزعيم مليشيا الجنجويد علي قوشي) متهمين بارتكاب جرائم حرب.

## بسام الطيارة

يبدأ الرئيس السوداني، عمر البشير، اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات تعد حاسمة لمستقبل السودان المتأرجح بين الوحدة والانقسام، شأنه شأن فرنسا التي تبدو متأرجحة أيضاً بين حضور حفل التنصيب أو عدم حضوره.

ورفض المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليري، الرد على سؤال لـ«الأخبار» عما إن كانت باريس قد «تلقت دعوة للمشاركة» في الحفل، كما رفض أيضاً الإجابة عن «مستوى التمثيل» إن كانت ستحضر، مكتفياً بالقول «ما زلنا نتشاور مع شركائنا الأوروبيين».

في الواقع، إن باريس تختبئ وراء بروكسل، بانتظار قرار أوروبي موحد «لم يأت بعد»، بينما من المتوقع أن تتلظى بروكسل وراء قرار الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي قرر إرسال ممثلين له لحضور حفل التنصيب، رغم أن البشير لا يزال ملاحقاً بموجب مذكرة توقيف أصدرتها المحكمة الجنائية

# مصارف أميركا تتآمر للسطو على 3 تريليونات دولار

## جنت أموالاً طائلة من المناقصات المضمونة الخاصة بالبلديات

بين فترة وأخرى، تعود إلى الواجهة قضية مؤامرات أبطالها المصارف للتآمر على المواطن العادي. وأجدد هذه المؤامرات هي التي يتصدرها أكبر مصارف أميركا التي سرقت 3 تريليونات دولار من أموال البلديات

نيويورك - نزار عبود

بات استخدام كلمة مؤامرة شبه يومي في الولايات المتحدة، وخصوصاً في ما يتعلق بالفضائح المالية. والمؤامرة التي يجري الحديث عنها اليوم أكبر بكثير من المئة مليار دولار التي اختلسها برنارد مادوف في خطة شيطانية مارسها على مدى 30 عاماً من مقر شركته في مانهاتن. وقيمة المال المستهدف هذه المرة، بحسب تقدير السلطات القضائية، بلغ 2,8 تريليون دولار (التريليون يساوي مليون مليون). طالت المؤامرة سندات الاقتراض البلدية، وجرى إمساك طرف الخيط من اتصال هاتفي واحد بين حي بيفرلي هيلز الفاخر في كاليفورنيا وحي وول ستريت في مدينة نيويورك. كان هذا كل ما يحتاج إليه سمسار لكي ينهب دافع الضرائب في تمويل مشروع للمصرف الصحي يجري تنفيذه في ولاية وست فيرجينيا. المخابرة السرية كانت جزءاً من مؤامرة ضخمة ساحتها الولايات المتحدة بأسرها ولعبوها من كبار الشخصيات المصرفية ينتمون إلى نخبة من المصارف الأميركية.

الاتصال جرى قبل ساعتين من موعد تسليم العروض المخصصة لإدارة عملية جمع 90 مليون دولار ببيع سندات ولاية وست فرجينيا. اتصل ستيفين غولديبرغ، المتعامل في شركة «فايننشال سيكيورتي انشورنس هولدينغ» بزيغي وولمارك من الشركة الاستشارية «سي. دي. آر. فايننشال بروديكتس». رتب غولديبرغ «مكافأة» لشركة «سي. دي. آر.» من أجل أن يفوز بالعقد كما جاء في سجلات الحكومة الخاصة بوزارة العدل الأميركية حول الشريكتين.

شاركت في المؤامرة شركات استشارية مع مجموعة من كبار المصارف تشمل



مظاهرون امام «بنك أوف أميركا» (مانويل بالشي سينيتا - أ ب)

دفعت منها «مكافآت» للوسطاء. وخضع الكثير من المصرفيين والمستشارين الماليين الذين سؤقوا صفقات «مبادلة أسعار فوائد» للتحقيق (وهي مشتقات مالية مصممة بطريقة تبقى الفائدة الشهرية متدنية الدفعات حتى عندما تتقلب معدلات الفائدة الأساسية).

كذلك أظهرت السجلات الرسمية أن وحدات المشتقات المالية البلدية التابعة لكبرى المصارف الأميركية كانت تباع ذلك النوع من العقود على مستوى الولايات المتحدة بأكملها. ولإثبات الجريمة، أدلى بشهادته شاهد ملك كان يعمل في أحد المصارف، ورفضت سلطات مدينة بالتيمور في ولاية ماريلاند كشف اسمه حماية له ولستة أشخاص من المقترضين البلديين ضد «بنك أوف أميركا» و«جيه. بي. مورغان» ومعهما تسعة بنوك أخرى. فكشف ما كان يخفيه زملاؤه حتى في المصرف الذي كان يعمل فيه، وهو «بنك أوف أميركا». وساعد هذا المتشقق عن العصاة المدعي العام خلال اجتماعات سرية نظمها مع إدارة البنك. وحصل المحققون على القرائن التي يحتاجون إليها منذ ثلاثة أعوام حين أفصح البنك عن تعاملاته غير الشرعية ووافق على التعاون مع قسم مكافحة الاحتيال في وزارة العدل لقاء استثنائه من الاتهام.

وقد اتهم ما لا يقل عن خمسة من مصرفيي «جيه. بي. مورغان»، متواطئين مع شركة «سي. دي. آر.» في عمليات احتيال على ماليات البلديات.

التحقيقات تطل حالياً ثلاثة من مصرفيي «جيه. بي. مورغان» وستة مصرفيين من «بنك أوف أميركا». وهناك 16 شركة أخرى تتضمن وحدات من شركة «جنرال اليكتريك» العملاقة، ومصرف «يو. بي. أس» السويسري، وشركة بلجيكية تدعى «دكسيا» جميعها متهمة بالمشاركة في المؤامرة. ورفضت المصارف والشركات المتهمه التحدث لوسائل الإعلام.

وقد أدت التحقيقات حتى الآن إلى إدانة مجموعة من المتورطين، بعضهم أقرّ طوعاً بجريمتهم. كذلك وجهت تهمة «التآمر الإجرامي والاحتيال»، لشركة «سي. دي. آر.» الاستشارية المتخصصة ومديرها التنفيذي دافيد روبين، ولنائب الرئيس إيفان زاريفسكي، لكنهم نفوا التهم الموجهة إليهم. أما روبين الذي وجهت إليه أيضاً تهمة إجراء تحويلات مصرفية احتيالية فيواجه غرامات بقيمة 3 ملايين دولار وعقوبة بالسجن تمتد إلى ثلاثين عاماً عند إدانته.

كلفت البلديات الشركات الاستشارية الترويج للمنافسات المضمونة فتواطأت مع المصارف ضدها

«بنك أوف أميركا كورب» و«سيتي غروب» و«جيه. بي. مورغان تشيس أند كو»، «ليمان برذرز هولدينغز» و«فاكوفيا كورب». إلى جانبها هناك 11 مصرفاً أقل شأنًا متورطة أيضاً في السرقة. كانت المصارف تباع عقود «مناقصات مضمونة النتيجة» بقيم تصل إلى مئات مليارات الدولارات وتحمل تسمية «جي. أي. سي.» واليوم بات هناك طابور من الوشاة المستعدين لعقد صفقات مع الادعاء العام، مقابل إخلاء سبيلهم في القضية. ومن المتوقع أن تستمر المرافعات فيها لوقت طويل نظراً إلى طول قائمة المتورطين. وقد دفعت المصارف العريضة رشى

بقيمة لا تقل عن 4500 دولار وتصل إلى نصف مليون دولار في عشرة أنواع من الصفقات. وتحولت المناقصات المضمونة إلى ما يشبه السندات، إذ كُتبت لتحمل قيمة إسمية عليها. إذ كلفت البلديات الشركات الاستشارية ترويجها بهدف تحقيق أفضل صفقة ممكنة. من تلك الشركات، «سي. دي. آر.» الاستشارية التي كانت تعطي معلومات مزورة للبلديات، ومعلومات حقيقية للمصارف بحيث تفوز المصارف بالعقود ضمن الحد الأدنى من الفوائد التي كانت ستدفعها كما نصت لأئحة الاتهام. وبذلك، جنت المصارف أرباحاً غير شرعية على شكل عوائد إضافية



إعلان استدراج عروض لزوم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير إنتاج غذائي ضمن برنامج مراقبة الجودة والاعتماد (QCC) الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID والمنفذ من قبل منظمة ACIDI/VOCA غير الحكومية، سيتم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير الإنتاج الغذائي التابعة لغرف التجارة الزراعية في كل من صيدا، طرابلس و زحلة في مدة أقصاها آخر شهر حزيران 2010. للحصول على دفتر الشروط والمواصفات على الشركات المهتمة والتي بإمكانها تأمين التجهيزات، الترتيب، التدريب و الصيانة الاتصال على العنوان التالي: ACIDI/VOCA (QCC) عمارة شلهوب، المتن، AI Plaza Center 323 Bloc B الطابق العاشر - لبنان. 9611 902883 / 4 فاكس/ 9611 902883 | [gcc@acdivoca-lb.org](mailto:gcc@acdivoca-lb.org) | [www.acdivoca.org](http://www.acdivoca.org) تقدم العروض بظروف مختومة وذلك بمدة أقصاها 7 حزيران 2010 قبل الساعة الرابعة بعد الظهر.

### TENDER NOTICE FOR LAB AND PILOT PLANT EQUIPMENT

ACDI/VOCA, a non-governmental organization, under its USAID-funded Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), is undertaking to equip three (3) food laboratories and processing pilot plants, for the Chambers of Commerce, Industry and Agriculture in the cities of Saida, Tripoli, and Zahle in Lebanon, prior to the end of June 2010. To obtain the tender document, interested companies with abilities to provide, install, train, maintain and otherwise support Laboratory equipment and instrumentation for the above, are invited to contact the following address: Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), ACDI/VOCA - Lebanon, AI Plaza Center 323, Bloc B, 10th Floor, Amaret Chalhoub, AI Metn, Lebanon Tel/Fax: 961 1 902883 - 4 | [gcc@acdivoca-lb.org](mailto:gcc@acdivoca-lb.org) | [www.acdivoca.org](http://www.acdivoca.org) Quotation must be submitted in sealed envelopes, on or before June 7th, 2010 by 16:00 p.m.

## 200 عام على الاستقلال: احتفال بنكهة إقليمية

بولك الأشقر

نزل الأرجنتينيون بالملايين إلى الشوارع للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة مرور مئتي عام على الاستقلال. وقد توجت مساء أول من أمس بتدشين «غاليري الوطنيين» التي جمعت لوحات عن كبار رجال أميركا الجنوبية، بدءاً بالأرجنتيني أرنستو تشي غيفارا. وشارك في الاحتفال جميع رؤساء أميركا الجنوبية، عدا رئيسي كولومبيا والبيرو، ولوحظ حضور رئيس هوندوراس السابق مانويل زيلايا.

وخلال حفل التدشين، ركزت الرئيسة كريستينا فرنانديز كيرشنير على ما يميز الاحتفال بالمئوية الثانية عن المئوية الأولى: «كنا نريد أن نشبه الأوروبيين، ولم يكن الشعب يتمتع بالحرية... واليوم، في المقابل، صرنا جزءاً لا يتجزأ من أميركا بأفكارها ودمها وطموحاتها».

وتابعت متوجهة إلى الرؤساء الأميركيين الجنوبيين «إذا نظر أحدهم إليكم، فسيلاحظ بالتأكيد فروقاً في أصولكم، ولكنه سيجد أيضاً أنكم تتقاسمون هدفاً واحداً وهو أن تكون شعوبكم أكثر حرية وأكثر عدالة».

وإذا كان تأكيد الطابع الإقليمي له ما يبرره في الحاضر، فله أيضاً ما يؤسسه في التاريخ، وهو ما يفسر قرب موعد الاستقلال في كل دول أميركا اللاتينية. فالحدث المؤسس هو احتلال نابوليون لإسبانيا والبرتغال وتحويل دول أميركا إلى قواعد خلفية للإمبراطورية التي ولد فيها حراك سياسي مميز قرب بين نخبة جديدة استقلالية من الذين ولدوا واختلطوا في هذه الدول مع النخبة التقليدية المرتبطة بمراكز السلطة في أوروبا. وينفك العقد بينهما عندما تعود الإمبراطوريات إلى السلطة، وتريد استعادة سطوتها، فمجرة الحروب

الاستقلالية التي تزعمها المحرران سيمون بوليفار الفنزويلي والجنرال سان مارتين الأرجنتيني.

وبعيداً عن ظروف الاستقلال وعن الفروق مع المئوية الأولى، أتت المشاركة الشعبية الاحتفالية لتؤكد المسافة التي قطعتها الأرجنتين منذ أن تسلم الزوجين كيرشنير، أولاً نستور عام 2003 ثم كريستينا عام 2007، مقاليد السلطة وسلكا طريقاً مغايراً لوصفات النيوليبرالية التي نكبت بلد التانغو. وعلى الرغم من تدي شعبيتهما، يدل نجاح كيرشنير على أن الزوجين كيرشنير سيكونان لاعباً أساسياً في الانتخابات الرئاسية المنوي عقدها العام المقبل. والسبب أن لديهما، عكس معارضيتهما من اليمين ومن اليسار الذين لا يجمع بينهما إلا حقدهم على آل كيرشنير، مشروعاً وتصوراً لبلد صار متوسط النفوذ ويبحث عن دوره، بعد أن كان قبل سبعة عقود من القوى العظمى.

## محبوب

### وفيات

نقابة محرري الصحافة اللبنانية  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم  
وتتقدم من أسرته بأحر التعازي

نقابة الصحافة اللبنانية  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

دار ألف ليلة وليلة  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
فقيدها الغالي

النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

أسرة جريدة «البريق»  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
فقيدها الغالي  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

أسرة مجلة «الحوادث»  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
فقيدها الغالي  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

أسرة مجلة «لا ريفي دو لبنان»  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
فقيدها الغالي  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

أسرة مجلة «مونداي مورنغ»  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
فقيدها الغالي  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

أسرة مجلة «ستيل»  
تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
فقيدها الغالي  
النقيب الأستاذ  
ملحم كرم

من أمن بي وإن مات فسيحيا  
مريم أسعد ديب  
أرملة المرحوم جرجس حنا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم  
الخميس الواقع فيه 2010/5/27 في  
كنيسة مار الياس للروم الأرثوذكس -  
شبرا الساعة الخامسة بعد الظهر.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في  
صالون الكنيسة حتى الساعة السابعة  
مساء ويوم الجمعة حتى الساعة الثانية  
بعد الظهر ويوم السبت والأحد في منزل  
العائلة في شبرا.  
لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول  
البقاء.  
الرجاء التبرع للكنيسة بدل الأكاليل.

### ذكره اربعين

قداس وحنان  
بمناسبة مرور أربعين يوماً  
على وفاة المأسوف عليه المرحوم  
عبد طانيوس شلال  
يقام في تمام الساعة السادسة  
من مساء يوم السبت 29 أيار 2010  
قداس وحنان لراحة نفسه  
في كنيسة مار جرجس - الخريبة -  
الحدت  
عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون الأهل  
والإصدقاء  
لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه  
لا أراكم الله مكروهاً  
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً  
خاصاً

### إعلانات رسمية

كهربائي 50 حضانة صالحة للاستعمال  
مخمنة بمبلغ 10000 دولار أميركي.  
(8) جرافة دولا ب قديمة غير صالحة  
حالياً مخمنة بمبلغ 2500 دولار  
أميركي.  
(9) فوارغ حديد أسود قياس 12x12 عدد  
10 مخمنة بمبلغ 200 دولار أميركي.  
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس  
الواقع فيه 2010/6/10 الساعة الثانية  
والنصف بعد الظهر في موقع المعدات  
في بلدة دامل.  
على الراغب في الشراء دفع الثمن نقداً  
إضافة إلى 5% رسم دلالة.

مأمور التنفيد  
ميشال سعد

### إعلان

عن وضع جداول التكاليف الأساسية قيد  
التحصيل  
ان رئيس بلدية بصاليم (مزهر  
والمجنوب) يعلن عن وضع جداول  
التكاليف الأساسية والبقايا المدورة  
لكافة الرسوم البلدية عن عام 2010 وما  
قبل قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104  
من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88  
ويُلغى النظر الى ما يلي:  
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 60/88، على المكلفين  
المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية  
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين  
من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة  
الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 60/88، تفرض  
غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة)  
عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم  
تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول  
أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.  
في 2010/5/19  
رئيس البلدية  
الشيخ جورج مزهر  
التكليف 655

### إعلان

صادر من أمانة السجل العقاري في  
بيروت  
طلبت خريستو ايلي كوكوني لمورثه  
ايلي قسطنطين كوكوني سند تملك بدل  
عن ضائع للعقار 990 منطقة الرميل  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
احمد سلوم

### إعلان بيع سيارة عدد 2009/752

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات  
في بيروت  
برئاسة القاضي جورج اورغست عطية  
تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2010/6/9  
الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه هشام  
ايلي طانيوس ماركة مرسيدس ML 320  
موديل 1998 رقم 326348/ج المحجوزة  
تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي  
وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ  
\$/7777/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ  
\$/5878/ والمطروحة بمبلغ /4500\$ او  
ما يعادله بالعمله الوطنية فعلى الراغب  
بالشراء الحضور بالموعده المصدد الى  
مرأب طيارة بيروت قريطم شارع مدام  
كوري قرب الصنوبره مصحوباً بالثمن  
نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
اسامة حمية

### A MAJOR CAR RENTAL COMPANY

Is recruiting:  
**-National Account Manager**  
Experience of selling services  
Computer and IT ability is required.  
**-Accountant** Experienced in all accounting  
and bookkeeping functions.  
**-Rental Agent**  
Dealing directly with customers. Pleasing  
personality and good communication skills  
Fax C/V's - 01 826475  
Send C/V's [ncrsaleslebanon@gmail.com](mailto:ncrsaleslebanon@gmail.com)

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة التمييز الجزائية  
الغرفة الثالثة بالصورة الغيابية. لقد  
حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/5/17  
على المتهم سامر سلمان حمدان جنسيته  
سوري محل إقامته اللاذقية محلة مشرف  
الزراعة شارع 16 تشرين بناية ملك  
والدته ناديا مواليد 1975 أوقف غيابياً  
بتاريخ 2005/5/23 واستردت المذكرات  
في 2005/10/20 ثم تقرر محاكمته  
غيابياً في 2010/4/21 بالعقوبة التالية:  
تجريم سامر سلمان حمدان وانزال  
عقوبة الأشغال الشاقة به لمدة خمس  
سنوات وتجريده من حقوقه المدنية  
ومنعه من التصرف بممتلكاته وإقامة  
الدعاوى ما خلا تلك المتعلقة بأحواله  
الشخصية  
وفقاً للمواد 639 بند 1 من قانون  
العقوبات.

لارتكابه جناية السرقة  
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره رئيس قلم محكمة التمييز الأنسة  
منى كالوت

في 2010/5/17  
الرئيس وأئل مرتضى  
التكليف 654

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة التمييز الجزائية  
الغرفة الثالثة بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2010/5/17 على المتهمه أمل عزيز  
نعمان جنسيته سورية محل اقامتها  
اللاذقية محلة دسرخو حي الأسد  
الحدبية والدتها عزيزة مواليد 1959  
أوقفت غيابياً بتاريخ 2005/5/23  
واستردت المذكرات في 2005/10/20 ثم  
تقرر محاكمتها غيابياً في 2010/4/21  
بالعقوبة التالية:

بتجريم أمل عزيز نعمان وإنزال عقوبة  
الأشغال الشاقة بها لمدة خمس سنوات  
وتجريدها من حقوقها المدنية ومنعها  
من التصرف بممتلكاتها وإقامة  
الدعوى ما خلا تلك المتعلقة بأحوالها  
الشخصية  
وفقاً للمواد البند 1 من 639 من قانون  
العقوبات.  
لارتكابه جناية السرقة  
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره رئيس قلم محكمة التمييز الأنسة  
منى كالوت

في 2010/5/17  
الرئيس  
وأئل مرتضى  
التكليف 654

### إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 2010/6/15 تجري مؤسسة  
مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة  
عمومية بطريقة الظرف المختوم ل«شراء  
لوحات كهربائية لزوم مجموعات ضخ  
ماثية للعام 2010» وفقاً لدقتر الشروط  
وذلك في المكتب الرئيسي للمؤسسة  
الكائن في شارع سامي الصلح - ملك  
الشدراوي بيروت.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر  
الشروط الخاص في الطابق الثالث -  
المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح

## محبوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم يوسف سليم  
الصمد برازيلي الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 70/468232

فقد جواز سفر باسم امل محمد عيسى  
الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال  
على الرقم 03/812906

فقد جواز سفر باسم محمد ابراهيم  
دقماق لبناني الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 07/530610 -  
07/765401

فقد جواز سفر باسم حسين عبد الحسين  
جابر الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/906094

### للبيع

ارض للبيع في الجميزة 580 م.م.  
elephant Real Estate, Zone 2  
هاتف : 03/567891

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 01

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسمية،  
المبوبة والوفيات في جريدة الأخبار  
عبر لبنان بوست

 LIBANPOST  
www.libanpost.com  
Customer Care Center 01-629629

## كرة الصالات

## لبنان إلى ربع نهائي آسيا للمرة الرابعة ويلتقي إيران اليوم

كرّر منتخب لبنان لكرة القدم للصالات إنجازته في النسخات الثلاث الأخيرة من بطولة آسيا وتأهل إلى الدور ربع النهائي إثر فوزه على إندونيسيا 4 - 2 في العاصمة الأوزبكية طشقند، في ختام مباريات المجموعة الأولى

التسجيل إثر هجمة مرتدة قادها ماتوليسي حيث لعب عرضية إلى سايان كارمادي الذي تابعها إلى شبك الكاخي (13). وعادل خالد

بلغ منتخب لبنان الدور ربع النهائي للمرة الرابعة في تاريخه، ليكون الممثل الوحيد لعرب آسيا في البطولة القارية بعد الخروج المبكر للكويت والعراق، وقد تحقق هذا بفعل فوزه الثاني بعد الأول على تايبيه 4-6، مقابل خسارة واحدة أمام أوزبكستان 1-3، رافعاً رصيده إلى ست نقاط ليحل ثانياً خلف المنتخب الأوزبكي المضيف الذي تصدر المجموعة بتسع نقاط بعد فوزه الأخير على تايبيه 1-4.

وكانت البطولة الثانية في هذه المجموعة بين لبنان وإندونيسيا التي فازت على تايبيه 1-6 وخسرت بصعوبة أمام أوزبكستان 2-4، ما وضعها في موقف أفضل حيث كانت تحتاج إلى التعادل في مباراتها الأخيرة لتعبر إلى الدور المقبل بفارق الأهداف. وبالفعل، لم يكن المنتخب الإندونيسي خصماً سهلاً، وقد توقع البعض أن يكون «الحصان الأسود» في البطولة، وهو تقدّم مرتين على اللبناني منهيًا الشوط الأول بنتيجة 1-2، إلا أن الروح القتالية عند اللاعبين اللبنانيين فرضت نفسها رغم الحظ العاثر الذي واجههم بإصابتهم القائميين أربع مرات. واستفاد لبنان كثيراً من عودة نجمه خالد تكة جي الذي غاب عن مواجهة تايبيه بسبب الإيقاف، فتقاسم أهداف المباراة مع المتألق قاسم قوصان، بينما استنسل إبراهيم حمود وعلي الحمصي في المهمات الدفاعية، وعرف هيثم عطوي كيفية دعم هذا الرباعي خلال وجوده على أرض الملعب. ميدانياً، افتتحت إندونيسيا



زخور:

«الإيراني» لا يملك عقدة

اعتبر مدرب منتخب لبنان دوري زخور (الصورة) أن فريقه يواجه أفضل منتخب في القارة والبطولة، وخصوصاً أنه يملك مدرباً ممتازاً هو حسين شمس، لكنه أضاف خلال مؤتمر صحافي «أود أن أركز على مسألة مهمة وهي أن المنتخب الإيراني لا يملك عقدة بالنسبة إلينا، وسنلعب من أجل الفوز على غرار جميع مبارياتنا».

ويكاسونو إلى قاسم قوصان الذي تابعها بيسراه إلى داخل المرمى. وبعد دقيقة واحدة فقط، برز قوصان من جديد، إذ قام بمجهود فردي رائع وانفرد بويكاسونو ثم وضع الكرة إلى يمينه مانحاً تقدماً مستحقاً للبنان.

وكان قوصان قد شعر بالدوار خلال فترة التحمية وهو علق على تسجيله هدفين للمباراة الثانية على التوالي: «عندما صرت على أرض الملعب تحول تركيزي إلى المباراة

تكة جي مستغلاً دربكة أمام المرمى إثر تسديدة من هيثم عطوي (18). وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، استغل الإندونيسيون مجدداً هفوة دفاعية فتمكن علي حيدر غير المراقب من إضافة الهدف الإندونيسي الثاني.

وكعادته، انتفض منتخب لبنان في الشوط الثاني، وبعد 18 ثانية فقط عادل النتيجة ثانية، بعدما انطلق تكة جي على الجهة اليسرى متخطياً حيدر وسدد كرة قوية ارتدت من

وأردت أن أقدم أفضل ما عندي لنقف مجدداً بين أفضل ثمانية منتخبات في قارة آسيا». ولم يتوقف اللاعبون اللبنانيون عند الأهداف الثلاثة، فاضافوا واحداً من أجمل أهدافهم في البطولة من لعبة جماعية بدأت عند تكة جي إلى محمود عيتاني ثم لعبها إلى إبراهيم حمود الذي هبها له فسدها تكة جي هدفاً رابعاً (27).

\* سيلتقي لبنان في ربع النهائي، اليوم الخميس الساعة 18,00



خالد تكة جي مسدداً بيسراه وسط مضايقة الإندونيسي ديني هاندويو

## بطولة آسيا للسلة

## الرياضي يواجه سمات جيلاس في ربع النهائي غداً وخسارة مهرام

حسين توبة (7 دقائق) والأميركي نايت جونسون (14 نقطة في الدقائق الـ11 الأولى). وكان الرياضي قد ضمن صدارة المجموعة بفوزه على العلوم التطبيقية أول من أمس 73 - 72.

\* جدول مباريات الدور ربع النهائي: الجمعة: الساعة 14,00 (بتوقيت بيروت) العلوم التطبيقية الأردني × استانا تاغورن الكازاخستاني (ربع النهائي 1)، الساعة 16,00 مهرام الإيراني × الجلاء السوري (ربع النهائي 2)، الساعة 18,00 الريان القطري × الهلال السعودي (ربع النهائي 3).

. الساعة 20,00 الرياضي اللبناني × سمات جيلاس الفلبيني (ربع النهائي 4).

ويلعب في الدور نصف النهائي السبت الفائز من (1) مع الفائز من (3) والفائز من (2) مع الفائز من (4).

الأنفاس لمعرفة هوية ثامن المتأهلين بعد مواجهة ضارية بين دهوك العراقي وسمات جيلاس الفلبيني، وذلك في آخر مباريات الدور الأول، حيث جاء اللقاء مثيراً وحماسياً ولم تعرف هوية الفائز فيه إلا مع آخر جزء من الثانية، حيث نجح الصربي ميلان فوسيسيفيتش بتسجيل سلة الفوز لسمات جيلاس 76 - 74.

وفي المجموعة الثانية، حسم نادي العلوم التطبيقية الأردني مركز الوصيف رسمياً عقب اكتساحه الهلال السعودي 96 - 63، كما حافظ الرياضي بيروت بطل لبنان على رصيده حالياً من أي خسارة، محققاً الفوز الرابع وهذه المرة على النصر الإماراتي 92 - 83. وبحسب ما كان قد أعلن قبل يوم، فقد خاض الرياضي اللقاء بتشكيلة رديفة، غاب عنها كلياً فادي الخطيب وروني فهد، وجزئياً

أسدل الستار على الدور الأول ضمن بطولة الأندية الآسيوية الـ21 لكرة السلة المقامة في العاصمة القطرية الدوحة حتى 30 أيار مايو الجاري، حيث اكتمل عقد الدور ربع النهائي لترتفع الفرق 24 ساعة قبل أن تستأنف نشاطها غداً الجمعة. العنوان الأبرز لختام الجولة كان سقوط حامل اللقب مهرام الإيراني لأول مرة بعد 10 انتصارات متتالية (7 في جاكوتا توجته بالكاس لأول مرة في تاريخه) وذلك على يد مستضيف النسخة الحالية الريان القطري 72 - 78، الذي أكد جهوزيته لكسر المعادلة غرب الآسيوية واستعادة اللقب لخزائنه والمنطقة الخليج بعد غياب 4 سنوات. ومع ختام الدور الأول، حافظ الريان والرياضي على سجلهما حالياً من الخسائر. وفي المجموعة الأولى أيضاً، انحبست



صراع تحت سلة الرياضي بين علي فخر الدين والأردني محمد حمدان (عدنان الحاج علي)

## لبنان الرياضي

## تألق لبناني في «طاولة» العالم

فاز المنتخب اللبناني للرجال في جميع مبارياته في المجموعة «ن» ضمن منافسات بطولة العالم الخمسين للمنتخبات الوطنية في كرة الطاولة التي تستضيفها العاصمة الروسية موسكو حتى 31 أيار الجاري، وفي التفاصيل، فاز لبنان على أيسلندا 3 - 2 وعلى مدغشقر 3 - 0 وعلى أنغولا 3 - 1 وعلى مقدونيا 3 - 2. وتألف الفريق اللبناني من اللاعبين رشيد البوبو وجوزيف شلهوب ومحمد الهبش ومالك الطويل بقيادة نائب رئيس الاتحاد والمدرب الوطني أحمد عرقجي وبمعاونة لاعب منتخب لبنان فادي قسيس. وبذلك ضمن لبنان تأهله إلى الدور الثاني.

## برونزية للبنان في الطيران الرياضي

حقق الطيار أسعد عساكر ومساعدته توفيق الراعية من النادي اللبناني للطيران الرياضي برونزية بطولة فرنسا الدولية، بين 119 طائرة من أندية العالم، في مطار (BLOIS). وتفوق الثنائي اللبناني على منافسين أوروبيين من إيطاليا وإسبانيا، وهو إنجاز كبير يتحقق للمرة الأولى من نوادي طيران في منطقة الشرق الأوسط، ودامت المسابقة أسبوعاً.

## قرعة النخبة وبطولتي الدوري

أجرى الاتحاد اللبناني لكرة القدم، عصر أمس، قرعة مباريات بطولة «كأس النخبة» وبطولة الدوري العام للدرجتين الأولى والثانية للموسم الجديد، وذلك في مقره بحضور عدد من مندوبي الأندية والإعلام الرياضي. وتقرر إقامة مباريات الأسبوع الأول منها على ملاعب المناطق التي تنتمي جغرافياً إليها الأندية الواردة أسماؤها أولاً في جدول المباريات، على أن تستكمل اللجنة العليا لاحقاً تحديد تواريخ وملاعب مباريات البطولتين. ووزعت قرعة «كأس النخبة» الفرق الستة إلى مجموعتين: أ. (العهد، المبرة، الراسينغ). ب. (الأنصار، النجمة، الصفاء). وستنطلق منافسات الكأس بقاء العهد والمبرة، الأحد 12 أيلول.

## 130 متبارياً في مهرجان التحرير

حفل المهرجان الرياضي الذي أقيم في كلية الآداب - الفرع الأول في الجامعة اللبنانية لمناسبة عيد النصر والتحرير، بحضور طلابي وإداري حاشد، وتحول الشارع العام حيث مبنى الكلية مسرحاً للمنافسات والألعاب الترفيهية. وافتتح المهرجان مديرية الكلية تغريد بيضون بكلمة ترحيب، مشددة فيها على ضرورة أن يكون رياضياً بامتياز، وهنأت معدّ فقراته المدرب محمد السيد مثنية، وتبارى أكثر من 130 طالبة وطالباً في مباريات كرات القدم والسلة والطائرة المصغرة وكرة الطاولة والشطرنج وسباقات الجري.

## مون لاسال يبرز في مبارزة لبنان

نظم الاتحاد اللبناني للسلاح بطولة لبنان للناشئين في سلاح الشيش دون 17 سنة، في قاعة نادي مون لاسال الرياضي - عين سعادة، بحضور رئيس الاتحاد زياد الشويري. وجاءت النتائج: أحرز لاعبا مون لاسال ريشار مركزز الميدالية الذهبية ورامي غزّة الفضية. الميدالية البرونزية: وسام داوود - الجمهور ورامي بيضون - مون لاسال.

## كرة اليد

## «تمرينة» للصدقة والسد في انطلاق الإياب

بطل لبنان العائد قبل أيام من المشاركة في بطولة أندية العالم «سوبر غلوب»، وكان أفضل مسجل في المباراة ذو الفقار ضاهر (الصورة) من فريق السد بـ 8 أهداف وأحمد الزين من الشباب بـ 7 أهداف.

قاد المباراة الحكمان، الدولي مازن ديب والاتحادي طلال حمود والاتحادي حسين يزبك مسجلاً، وحسين جمعة ميقاتياً، وراقبها الحكم الدولي حلمي شعيب. وتاجلت مباراة الشباب مار الياس والجنوب الرياضي تول إلى اليوم عند الساعة 19,30 على ملعب مجمع الرئيس لحود في مار روكز.



حقق فريق الصداقة فوزاً سهلاً على ضيفه المشعل بدنايل (1148) الشوط الأول (420) ضمن المرحلة الأولى إياباً من بطولة لبنان لكرة اليد. وكان أفضل مسجل مصطفى سنان للصدقة بـ 9 أهداف، وللمشعل حسن سليمان بـ 5 أهداف. قاد المباراة الحكمان: قاسم مقشر، وباسم ناصر. وعلى الطاولة أحمد مزنر وحسن درويش. وحقق فريق السد حامل اللقب فوزاً سهلاً ومتوقفاً على الشباب حارة صيدا 2645 (الشوط الأول 720) في قاعة السد. وجاءت المباراة لمصلحة

بتوقيت بيروت، مع إيران البطلة والساعية إلى لقب عاشر في النسخة الحادية عشرة من البطولة. يذكر أن المنتخب الإيراني بدأ الأقوى هجوماً ودفاعاً حتى الآن رغم غياب نجمه الأول فاهيد شمساوي، إذ فاز على طاجكستان 2-19، وأستراليا 3-9، والكويت 0-7.

وفي بقية مباريات الدور ربع النهائي، تلعب أوزبكستان مع أستراليا، وتايواند مع الصين، واليابان مع فيرغيزستان.

## الكؤوس الآسيوية

## مواجهات قوية في الأبطال والاتحاد

البطولة بنظامها الجديد عام 2003. وستحاول الفرق العربية اقتناص اللقب هذه المرة للمشاركة في كأس العالم للأندية على أرض عربية وتحديداً في العاصمة الإماراتية أبو ظبي في كانون الأول المقبل، ليكون الفريق العربي الثاني فيها إلى جانب الوحدة بطل دوري الدولة المضيفة.

## كأس الاتحاد

أوقعت قرعة ربع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الاتحاد السوري مع كاظمة الكويتي في مواجهة عربية في أيلول المقبل. وفي المواجهات الأخرى، يلتقي الرفاع البحريني مع دا نانغ الفيتنامي، والكرامة السوري مع موانغ تونغ التايلاندي، وتاي بورت التايلاندي مع القادسية الكويتي. وتملك الفرق العربية فرصة كبيرة في إبقاء الكأس في منطقة غرب آسيا التي احتكرت اللقب منذ انطلاق البطولة. ويقام الدور ربع النهائي في 14 أيلول المقبل ذهاباً و21 منه إياباً، فيما سيقام الدور نصف النهائي في 5 و19 تشرين الأول، أما النهائي فسيقام في 6 تشرين الثاني.

كأس دوري أبطال آسيا



يشهد ربع نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم مواجهات نارية، أبرزها بين الهلال السعودي والرافعة القطري بعد القرعة التي سحبت أول من أمس في كوالالمبور.

وكان من المنطقي أن يواجه أحد الفرق العربية منافساً كورياً بحكم تاهل أربعة فرق كورية جنوبية إلى ربع النهائي، حيث سيلتقي الشباب السعودي مع تشونبوك موتورز. ويلعب ذوب أهان الإيراني مع بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي حامل اللقب، وسيونغنام ايلهوا مع مواطنه سوون بلوبينغز.

تقام مباريات ربع النهائي في 15 أيلول المقبل ذهاباً، و22 منه إياباً، ومبارات نصف النهائي في الشهر التالي، على أن تجرى المباراة النهائية في طوكيو في 13 تشرين الثاني المقبل.

وكان الدور النهائي يقام من مباراتين ذهاباً وإياباً، لكن الاتحاد الآسيوي اعتمد إقامة مباراة واحدة في طوكيو منذ النسخة الماضية. ولن يكون الأمر سهلاً على الفرق العربية لاستعادة الكأس التي انتزعتها فرق شرق القارة منذ عام 2006، إذ إن التنافس بين فرق الشرق والغرب كان على أشده منذ انطلاق

## الكرة العربية

## الزمالك يودع كأس مصر على يد الأهلي

أخرج الأهلي غريمه التقليدي الزمالك من دور الـ16 في مسابقة كأس مصر لكرة القدم بفوزه عليه 1-3 أمس.

وقدم الفريقان عرضاً قوياً وسريعاً خصوصاً في الشوط الأول الذي افتتحه الزمالك بهدف مبكر بعدما تلقى أحمد جعفر كرة في الجهة اليمنى عكسها امام المرمى وتابعها القطري حسين ياسر بقدمه اليمنى في مرمى زميله السابق حارس الأهلي شريف إكرامي بعد مرور 53 ثانية فقط.

وفي الدقيقة الحادية عشرة، انفرد شهاب الدين أحمد بحارس الزمالك عبد الواحد السيد لكنه سدّد في اقدامه فارتدت الكرة إلى أحمد حسن الذي حاول بدوره دون أن ينجح في ادراك التعادل الذي تحقق عبر شريف عبد الفضيل בדقيقة بعيدة

المدى من ركلة حرة مباشرة نفذها بيميناه فسكنت الكرة أقصى الزاوية اليسرى (17). وتنجح محمد فضل في إحراز هدف التقدم لالأهلي بعد أن تلقى أحمد حسن كرة خلف المدافعين مررها عرضية إلى أبو تريكة الذي حاول المتابعة برأسه فارتدت من الدفاع إلى محمد فضل الذي وضعها سهلة في شباك عبد الواحد السيد (38).

وفي الشوط الثاني، أحرز أبو تريكة الهدف الثالث للقلعة الحمراء بعد أن سدّد شريف عبد الفضيل كرة طائشة من مسافة بعيدة فوجدت في طريق رأس أبو تريكة وتحولت إلى الزاوية اليمنى لمرمى عبد الواحد السيد (52). ويلتقي الأهلي الساعي إلى الثنائية الرابعة عشرة، في الدور المقبل الأحد مع بتروجيت.

وسحق أنبي مضيئه بتروول اسويوط بخماسية نظيفة تعاقب على تسجيلها اسلام عوض (2) وأحمد عبد الظاهر (7 من ركلة جزاء و49) والعاجي زيكا جوري (10) وأحمد رؤوف (58).

ويلتقي الإنتاج الحربي مع أنبي في ربع النهائي الأحد أيضاً، فيما يلعب السبت الاسماعيلي مع الاتحاد السكندري، والمقاولون

## تأهل الكرامة الى ربع نهائي كأس سوريا

العرب مع حرس الحدود. كاس سوريا تاهل الكرامة الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس سوريا لكرة القدم بفوزه على ضيفه عفرين 5-0، أول من أمس في حمص، في اياب دور الـ16 من المسابقة. وسجل الأهداف، الكاميروني ريتشارد (35) وحيان الحموي (51 و71) وأحمد عمير (55) وإياد مندو (64 من ركلة جزاء). وكان الكرامة قد فاز ذهاباً 3-0. ومن جهة ثانية تنطلق، غدًا الجمعة، مباريات ذهاب الدور ربع النهائي، فيلتقي في اللاذقية تشرين مع الجيش، وفي حماه النواعير مع الجزيرة، وفي الرقة السد (درجة ثالثة) مع جبلة. ويلتقي السبت في حمص الكرامة مع الوثبة الفائز على الفتوة 4-0.

## هونديال 2010



نجم المنتخب الفرنسي فرانك ريبيري يتابع مواطنًا محليًا يتلاعب بالكرة عقب الحصة التمرينية أمس في مدينة تينيس الألبية (فرانسوا موري - أب)

14 يوماً.

وفقد مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف بالتالي لاعبين في خط الوسط في أقل من أسبوع بعد أن أظهرت الفحوص الطبية أيضاً خطورة إصابة ميكائيل بالاك الذي سيبتعد عن الملاعب لمدة شهرين. وكان تراش خياراً بديلاً للوف لملء فراغ غياب بالاك. وأعرب بالاك عن تفاؤله الحذر بحظوظ منتخب بلاده في المونديال، لكنه حذر زملاءه من أن «المناسقات» مدعو إلى خوض مباريات في غاية الصعوبة في الدور الأول. وأوضح لاعب تشلسي أن المجموعة تملك منتخبات صلبة من الناحية البدنية مردفاً «يتعين على المنتخب الألماني أن يكون في كامل قدراته لكي يتمكن من الفوز على أقوى المنتخبات اعتباراً من دور الثمانية، هذا الأمر كان ينطبق على المنتخب قبل انسحابي، ولا يزال ينطبق بعد غيابي». وتلعب ألمانيا في النهائيات في المجموعة الرابعة إلى جانب أستراليا وصربيا وغانا.

## مغني يغيب عن الجزائر

وسيفتقد المنتخب الجزائري جهود لاعب وسط لاتسيو الإيطالي مراد مغني الذي لن يتمكن من المشاركة في المونديال بسبب الإصابة. وجاء في بيان للاتحاد الجزائري أن مغني «يحتاج إلى عملية جراحية للتخلص من الألم الذي يعاني منه»، وتلعب الجزائر، ممثلة العرب الوحيدة في مونديال 2010، في المجموعة الثالثة مع انكلترا والولايات المتحدة وسلوفينيا.

## كاكا ينخرط في التمارين

شارك نجم وسط المنتخب البرازيلي ريكاردو كاكا للمرة الأولى في تمارين «سيليساو» في مدينة كوريتيبا جنوب البلاد، استعداداً للنهائيات العالمية. ويتوقع بعد هذه المشاركة أن يكون كاكا ضمن التشكيلة التي ستواجه فيها البرازيل كوريا الشمالية في استهلال مبارياتها في 15 حزيران المقبل. وكان كاكا (28 عاماً) الذي يعاني من إصابة في الحالب الأيسر غاب عن التمارين الصباحية التي اقيمت بإشراف المدرب دونغا. وتلعب البرازيل، حاملة اللقب خمس مرات، في المجموعة السابعة إلى جانب البرتغال وساحل العاج وكوريا الشمالية.

## مباريات تحضيرية ودية

اكتسحت الأرجنتين ضيفتها كندا 5-0 في مباراة دولية ودية في كرة القدم ضمن استعدادات «تانغو» لنهائيات كأس العالم 2010 المقررة بين 11 حزيران و11 تموز المقبلين في جنوب أفريقيا. وأجريت المباراة على ملعب «مونمنتال» في بوينس آيرس وأمام نحو 50 ألف متفرج. وسجل ماكسي رودريغيز (16 و32) وأنخل دي ماريا (37) وكارلوس تيفيز (64) وسيرجيو أغويرو (72)، فيما غاب ليونيل ميسي ودييغو ميليتو عن المباراة. ورأى مارادونا الذي حقق أكبر فوز له مع منتخب بلاده منذ تسلمه مهامه، أن الأرجنتين قد تلعب بثلاثة مهاجمين في المونديال: «الأمر الأكثر إيجابية هو أننا أسعدنا الجماهير، وأننا أثبتنا قدرتنا على القيام بذلك وأكثر... الأرجنتين قد تلعب بثلاثة مهاجمين في المونديال». وعلى ملعب «ويمبلي» في لندن أمام 88638 متفرجاً، تغلبت انكلترا على المكسيك 3-1، وسجل لانكلترا ليدلي كينغ (17) وبيتر كراوتش (34) وغلين جونسون (47)، وللمكسيك غيرمو فرانكو (45).

وتعادلت جنوب أفريقيا وبلغاريا 1-1 في سويتو، والكاميرون وجورجيا 0-0 في مدينة لينتس النمساوية، واليونان وكوريا الشمالية 2-2 في التاش النمساوية، وخسرت الولايات المتحدة أمام تشيكيا 4-2 والباراغواي أمام جمهورية أيرلندا 2-1. وتلعب اليوم، بيلاروسيا مع هوندوراس (الساعة 19:30 بتوقيت بيروت)، والدنمارك مع السنغال (21:15)، وجنوب أفريقيا مع كولومبيا (21:30).

كشف مدرب منتخب فرنسا ريمون دومينيك عن تشكيلة «الديوك» في المونديال الأفريقي وسط انتقادات محلية له، فيما تلقت ألمانيا ضربة ثانية في خط وسطها بإصابة كريستيان تراش وكذلك الجزائر بابتعاد مراد مغني، وفي المباريات التحضيرية سحقت الأرجنتين كندا بأسلوب هجومي جديد

## دومينيك يكشف تشكيلة فرنسا ونكسة «وسط» لألمانيا

مسرح بابل بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية يقدمان

أوركسترا طرب

بقيادة المايسترو ماجد سراي الدين في

فيروزيات

فيلمون وهبي وزكري ناصيف

27-28-29/5/2010 الساعة الثامنة والنصف مساءً

اسعار التذاكر: 15.000 / 25.000 / 35.000 ل.ل.

للتسليمات: 744054/01 - 744033/01

مسرح بابل - الحفرا شارع القاهرة - سنتر ماركيز  
ثقة مستشاري الجامعة الأميركية  
أوقات الدوام: العاشرة صباحاً حتى الساعة مساءً  
البريد الإلكتروني: habeltheatre@yahoo.com

البلد | السيتيل | المسفير | البحار |

أذاع مدرب منتخب فرنسا ريمون دومينيك تشكيلته الرسمية للمشاركة في النهائيات، واللاعبون هم: الحراس هوغو لوريس (ليون) وسيدريك كاراسو (بورديو) وستيف ماناندا (مرسيليا)، وللدفاع وليام غالاس وباكاري سانبا وغابيل كليشي (ارسنال) وإيريك ابيدال (برشلونة) وباتريس ايفرا (مانشستر يونايتد) ومارك بلانوس (بورديو) وانتوني ريفيير (ليون) وسيباستيان سكيلاتشي (اشبيلية)، وللوسط أودياي (ارسنال) والو ديبارا (بورديو) ويوان غوركوف (بورديو) وفلوران مالودا (تشلسي) وجيريمي تولان (ليون)، وللهجوم نيكولا انيلكا (تشلسي) وجبريل سيسيه (باناثيناكوس) واندرى بيار جينياك (تولوز) وسيدني غوفو (ليون) وتيري هنري (برشلونة) وفرانك ريبيري (بايرن ميونيخ) وماتيو فالغويونا (مرسيليا). وتلعب فرنسا بطلة 1998 في المجموعة الأولى إلى جانب جنوب أفريقيا والمكسيك والأوروغواي.

## تراش يلحق ببالاك

سيغيب لاعب وسط شتوتغارت كريستيان تراش عن صفوف المنتخب الألماني في النهائيات بسبب إصابة في كاحله، بحسب ما أعلن الاتحاد الألماني. وكان تراش (22 عاماً) قد تعرض للتواء في الكاحل الأيمن في مباراة اعدادية للمنتخب الألماني مع فريق تيرول من الدرجة الثالثة في إيطاليا (0-4) في المعسكر التدريبي للنهائيات. وأظهرت صورة الأشعة المغناطيسية أن تراش يعاني من إصابة في اربطة الكاحل وأنه لن يكون قادراً على المشاركة في التدريبات لمدة



## فات غال رشح البرازيل وإسبانيا

أعلن الهولندي لويس فان غال مدرب بايرن ميونيخ الألماني أنه لا يتخيل أحداً من لاعبيه يستطيع إحراز لقب المونديال. ورشح فوز إسبانيا أو البرازيل للفوز باللقب العالمي. ويتمثل بايرن ميونيخ في المونديال بـ 12 لاعباً، ثلاثة من هولندا وواحد من فرنسا وآخر من الأرجنتين و7 من ألمانيا.

## كرة مضرب

## رولان غاروس: فيدير وكوزنتسوف إلى الدور الثالث

بدأت أمس منافسات الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، الثانية البطولات الأربع الكبرى، والتي تقام على ملاعب رولان غاروس، التي شهدت تاهل السويسري روجيه فيدير المصنف أول وحامل اللقب إلى الدور الثالث، في وقت أدت فيه الأمطار إلى تأجيل عدد من المباريات.

وتتمكن فيدير من التأهل إلى الدور الثالث بعد فوزه على الكولومبي اليخاندرو فابا 6-7 و2-6 و4-6، كذلك تاهل إلى الدور عينه السويدي روين سوديرلينغ المصنف خامساً، إثر فوزه على الأميركي تايلور دنت 0-6 و1-6 و6-1، والروسي ميخائيل يوزني الذي فاز على السلوفاكي لوكاس لكو 6-7 و3-6 و2-6، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا (8) الفائز على مواطنه جوسلين أوانا 0-6 و1-6 و4-6، والكرواتي مارين سيليتش (10) على الإسباني دانيال خيمينو 3-6 و7-6.

يشار إلى أن الإسباني رافيل نادال المصنف ثانياً، كان قد تاهل إلى الدور الثاني أول من أمس، بفوزه على الفرنسي جيان ميغا 2-6 و2-6 و2-6، والأميركي اندي

روديك المصنف سادساً، بفوزه على الفنلندي ياركو نيميمن 2-6 و6-4 و6-7 و3-6، والإسباني فرناندو فراداسكو بفوزه على الروسي ايغور كونيتسين 4-6 و6-6.

2 و2-6، والإسباني ديفيد فيرر (9) بفوزه على الفرنسي دافيد جيزو 1-6 و3-6 و1-6. ولدى السيدات، تمكنت حاملة اللقب الروسية سفتلانا كوزنتسوفاً



اللاعب الفرنسية ارفان رضاني (ميشيل اولر - اب)

(24 عاماً)، المصنفة سادسة، من التأهل إلى الدور الثالث بصعوبة، بعد فوزها على الألمانية أندريا بيتكوفيتش 6-4 و5-7 و4-6، كذلك تاهلت إلى الدور نفسه الأميركية فينوس وليامس المصنفة ثانية، بفوزها على الإسبانية ارانتشا بارا سانتونخا 2-6 و4-6، إضافة إلى الدنماركية كارولين فوزنياكي (3) التي فازت على الإيطالية تانيا غاربن 3-6 و1-6 والروسية ناديا بتروفنا، التي فازت على المجرية انيس سافاي 1-6 و2-6، والفرنسية أرفان رضاني بفوزها على الألمانية انجليكا كيربير 2-6 و6-6 و3-6.

وكانت البلجيكية جوستين هينان قد استهلّت مشوارها في البطولة، أول من أمس، بفوزها على البلغارية تسفيتانا برونكوفا 4-6 و3-6. كذلك تاهلت إلى الدور عينه الروسية ماريا شارابوفا (12) بفوزها على مواطنتها كسينيا برفاك 3-6 و2-6، فيما حققت اليابانية المخضمة كيميكو داتي مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجها الروسية دينا سافينا، التي خاضت نهائي البطولة في النسختين الأخيرتين، بفوزها عليها 6-3 و4-6 و5-7.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## نهائي الغربية: فينيكس يعادل السلسلة

عادت الحماسة لتسيطر على نهائي المنطقة الغربية ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بعد تمكن فينيكس صنز من الفوز على ضيفه لوس أنجلوس لاكرز حامل اللقب 106-115، وبهذا يحقق فينيكس فوزه الثاني توالياً على أرضه ويعادل السلسلة 2-2 بعد أن كان لاكرز يتقدم 2-0. وكان أبرز مسجل لدى فينيكس نجمه أماري ستودامير برصيد 21 نقطة و8 متابعات، وأضاف الكندي ستيف ناش 15 نقطة وكل من البديلين لاعب الارتكاز تشانينغ فراي والبرازيلي لياندرو باربوسا 14 نقطة. وفي صفوف لاكرز، لم تكن 38 نقطة التي حققها كوبي براينت كافية لتفادي خسارة فريقه، كما أضاف لحامل اللقب كل من الإسباني باو غاسول والبديل لامار أودوم 15 نقطة.

من جهة ثانية، أجل أورلاندو ماجيك الحسم في نهائي سلسلة المنطقة الشرقية بعد فوزه على مضيفه بوسطن سلتيكس 92-96، بعد تمديد الوقت، وقلص الفارق إلى 3-1. وتألّق لدى الفائز الثنائي دوايت هاورد وجامير نلسون، فسجّل الأول 32 نقطة والثاني 23 نقطة و9 تمريرات حاسمة، فيما لم يسجّل النجم فنس كارتر سوى 3 نقاط في 31 دقيقة (محاولة ناجحة من أصل 9). ولدى بوسطن، سجّل الثلاثي المخضرم بول بيرس 32 نقطة و11 متابعة، وراي آلن 22 نقطة بينها 5 ثلاثيات، وأضاف كيفن غارنيت 14 نقطة و12 متابعة. ويستضيف، اليوم، أورلاندو ماجيك فريق بوسطن سلتيكس في نهائي السلسلة الشرقية التي يتقدم فيها بوسطن 1-3.

## أصداء عالمية

## مورينيو إلى الملكي؟

أعلن رئيس نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، فلورنتينو بيريز، بعد اجتماع لمجلس الإدارة، إقالة المدرب التشيلي مانويل بيليجريني من منصبه، مؤكداً في الوقت نفسه أن ريال سيعين البرتغالي جوزيه مورينيو



(الصورة) في منصب المدرب، خلفاً لبيليجريني بعد أن ينهي الأخير وضعه مع أنتر ميلان الإيطالي. وبحسب الصحف فإن انتقال مورينيو لن يصبح حقيقة إلا بعد أن يتأكد أنتر ميلان من دفع البند الجزائي في العقد الموقع بين الطرفين بقيمة 16 مليون يورو.

## سنايدر باق

نفي الهولندي ويسلي سنايدر مغادرته لناديه أنتر ميلان الإيطالي، ورأى أنه عاش موسمًا خارقاً مع «نيرازوري» وأحرز معه الثلاثية. وكانت مصادر صحافية قد توقعته أن يلحق سنايدر بمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو إلى نادي ريال مدريد.

## ماكلاين يكافح

قال الإنكليزي ستيف ماكلاين، المدرب الجديد لفولفسبورغ الألماني، إنه سيكافح بكل قوة للاحتفاظ بالهدف البوسني إدين دزكو ضمن الفريق، خلال تقديمه إلى وسائل الإعلام رسمياً، أمس.

## استراحة

## 547 sudoku

2	6	9	1	7					
5	3								
9	7		5	4			3	1	
	5	3				4	8		
1	2		6	3		9	7		
							2	6	
		1	7	4	8				9

## حل الشبكة 546

5	7	4	9	6	8	3	2	1
8	9	2	3	5	1	7	6	4
6	1	3	7	4	2	8	5	9
7	4	6	8	9	3	2	1	5
1	8	9	6	2	5	4	7	3
2	3	5	1	7	4	6	9	8
9	6	8	5	3	7	1	4	2
4	5	1	2	8	6	9	3	7
3	2	7	4	1	9	5	8	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 547

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ومسرحي فرنسي (1868-1918). وُلد في مرسيليا. اشتهر بمسرحياته البطولية منها النسر الصغير عن حياة نابليون الثاني  
 $8+2+7+6 = 23$  جزيرة يونانية  $4+3+5+9 = 21$  تكبير النبتة  $1+8+10+11 = 30$  وكالة الفضاء الأميركية

حل الشبكة الماضية: تحية كاروكا

إعداد  
نوم  
مسعود

## 547 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

1- طائر نهري يُعرف بالملشون الأبيض له سيقان طويلة ويقطن من الأسماك والضفادع والحشرات - 2- عازف كمان فلسطيني شهير - سقي - 3- ينساقان الغرفة - حيوانات بحرية - 4- محل ومسكن - من رجال الدين - 5- تمنياته وتطلعاته المستقبلية - 6- الحيوانات المفترسة - قوي ومتين وراسخ - 7- متشابهاً - مدينة مصرية على النيل - 8- عاتب - فريق غنائي سويدي شهير معتزل - ثوب بال - 9- نادي رياضي لكرة القدم حامل لقب بطل أوروبا - 10- مدينة أو منطقة سعودية على حدود اليمن - معامل شهيرة في ألمانيا للصناعات الثقيلة والأسلحة

## عمودي

1- من رجالات الاستقلال في لبنان - 2- مقابر الفراعنة - قرد بالأجنبية - 3- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان - مقياس طول - 4- بياض في اظفار الأحداث - من الحيوانات - جرد بالأجنبية - 5- رياح ترتفع بالتراب أو بمياه النحر وتستدير وكأنها عمود - إطمئنان - 6- علم مشافهة - والدي - 7- فك العقدة - طرقات ودروب - 8- حاكم دولة أو سلطنة - مقياس أرضي - 9- يديم ويظلم النظر - عائلة سياسي ومهندس وعالم فرنسي ووزير حربية راحل - 10- عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل إستقال إثر فضيحة ووترغيت السياسية - لباس

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- معتقل انصار - 2- تيرشكوفا - 3- حنك - رجعي - 4- فصيل - أت - مع - 5- انابوليس - 6- لو - سانت بول - 7- شير - تقي - 8- 11 - مسرب - ترس - 9- عزال - سمس - 10- بيروت - دور

## عمودي

1- متحف الشمع - 2- عين غروب - رب - 3- تركيا - رمزي - 4- قش - لبس - سار - 5- لكش - واترلو - 6- أو - القب - 7- نفرتيتي - 8- صاج - سب - تمد - 9- عم - وارسو - 10- ربيع الأسمر



خالد صاغية

## الشراكة على الأبواب

لا يمكن النيوليبرالية أن تعيش مع نقابات قوية. على أحدهما أن يدمر الآخر. من قطاع الطيران، بدأ الرئيس الأميركي رونالد ريغان ضرب النقابات. ومن الطيران، يستعد لبنان للقفز نحو مرحلة جديدة من «تحرير» القطاعات. في 5 آب 1981، اتخذ رونالد ريغان قراراً ما زالت ارتداداته حاضرة إلى اليوم. فرداً على إضراب موظفي مراقبة حركة الطيران، أعلن طرد قرابة 11000 موظف من القطاع العام، لم يمثلوا للعودة إلى العمل. لم يكن لهذا القرار وقعه على أولئك الموظفين الذين فقدوا وظائفهم وحسب، لكنه مثل أيضاً بداية للحرب على النقابات. فسرعان ما فهم القطاع الخاص الرسالة، وبدأ خوض معركته مع عماله وموظفيه الذين باتت نقاباتهم تتلقى الضربة تلو الأخرى، تحت عين الدولة وتشجيعها.

في 2010، وبعد قرابة عقد ونيف من بدء تطبيق سلسلة من السياسات النيوليبرالية في لبنان، عاد حديث الخصخصة والشراكة مع القطاع الخاص إلى السطح. وها هي وزيرة المال والفريق السياسي الذي انتدبها لوظيفتها الجديدة، يشنون «حملة تشهير» ضد أي وزير يعترض على المضي بهذه السياسات الظالمة. وكل ذلك تحت شعار «تحرير» الاقتصاد. وقد بدأت الموجة الجديدة من هذا «التحرير» في قطاع الطيران. فثمة في الحكومة، وفي مغارة طيران الشرق الأوسط، من يريد تقمص دور ريغان في الضرب بيد من حديد في مواجهة الموظفين المضربين. هكذا، رداً على إضراب الطيارين، عمدت شركة «الميدل إيست» إلى التعاقد مع طيارين أجانب من الهند وباكستان، لقيادة طائرات الـ«ميدل إيست» بدلاً من طيارها الأساسيين، في مخالفة واضحة للقانون.

حين يقال «تحرير» القطاعات، إذا، يُقصد تحرير الشركات من القوانين التي تحمي العمال والموظفين. وحين يحدث هذا الأمر في شركة للقطاع العام حصة كبيرة فيها، نكون أمام إشارة خطيرة ترسلها الدولة للقطاع الخاص، وخصوصاً أن القطاعين على أبواب شراكة.

إذا انكسر طيارو «الميدل إيست» اليوم، فستكون الشركات الخاصة في البلاد حرة طليقة، من الآن فصاعداً، في القضاء على ما بقي من مكاسب لموظفيها. وسيكون ذلك، تماماً كما حدث في أميركا 1981، برعاية الدولة وتشجيعها.

أشخاص

# هيام أبو شديد

و«أنا كمان» كنت أكره جسدي

ربي أبو عمو



(مروان بو حيدر)

شاركت في تقديم عدد من البرامج، منها «نهاركن سعيد»، و«عالم الفنون». تنقلت بين «أل. بي. سي» و«أم. بي. سي.» و«الحررة»، ثم عادت أخيراً إلى «أم. تي. في». تشعر هيام بالانتماء إلى المحطة التي تركتها على مضض بعد إقفالها قبل سبع سنوات. تجدها «ذات وجه لبناني أوروبي مثل ثقافتنا»، بحسب تعبيرها.

رغم تجاربها المتنوعة في تقديم البرامج، تبقى تجربتي «جدل» ثم «أنا كمان» الأقرب إلى قلبها. تتحدث بحماسة عن المخرج سليمان أبو زيد الذي «دفنني» نحو البرامج الاجتماعية. حينها، بدأت تلاحظ أثر ذلك على علاقتها بالمتفرجين. «كان الناس ينادونني مدام هيام. واليوم ينادونني هيام». وهذا التحول يفرحها كثيراً لأن «قربها من هموم الناس جعلهم يتبنونها كإنسان»، كما تقول.

هيام في الأساس ابنة بيت مفتوح للأخريين، حتى إنها تربت وأخواتها على فكرة أن «الأخريين أهدى». بعد تجربتها الطويلة، المذيعة القريبة من القلب غير نادمة على شيء، سوى أنها لم تنجب أولاداً أكثر، رغم سعادتها بولديها كندة ونديم. «كنت أحب أن يكون عندي عائلة أكبر». نندم أيضاً على الأيام التي مرت وهي تكره جسدها. رغم شفائها من هذا الشعور الثقيل، إلا أنه يبقى «ذكرى حارقة».

تحن إلى التمثيل. وقد شجعها ولداها على خوض التجربة مجدداً في مسلسل «عصر الحرير». تشبه حنينها إلى التمثيل «كالحنين إلى ولد ضعيف ومعاق». ها هي تحضر أيضاً لسبتكوم بعنوان «أخ راسي» مع عايدة صبرا وطلال الجردى. بعدما خضعت لعلاج من خلال علم الصوت، أمنت بأن «الصوت مثل البصمة»، لا يشبه إلا صاحبه. ويحمل تاريخ من يمثله. ساعدها ذلك على مواجهة «أبشع ما فيها» كما تقول. هي اليوم «سعيدة ومرتاحة ومغرومة بزوجي أكثر». هيام مغرومة بسهيل. مشاهدة يلاحظها المقربون من الثنائي. هذا الرجل الذي تزوجته في الرابعة والعشرين، أعجبت به بسبب تفكيره. ثم بدأت تشاق إليه. بعدها، أرادت أن تتأكد من تقاربها الجسدي والجنسي، فكان الزواج. تحكي هيام عن مشاعرها الخاصة بشفافية مطلقة. «كنت أغار من ابنة عمتي لأنها كانت تجلس في حضن والدها». لم يكن والد هيام من الأبناء الذين يعبرون عن مشاعرهم، لذا حاولت التعويض مع أولادها... فهي لا تفوت فرصة للتعبير لهم عن حبها.

5

تواريخ

في الستينيات  
الولادة في غانا

1992

قدمت برنامج «ستوديو الفن» ثم عادت تقديمه بعد 4 سنوات

2003

المشاركة في تقديم برنامج «كلام ناعم» على قناة «أم. بي. سي» الفضائية

2009

العودة إلى «أم. تي. في» مع برنامج «أنا كمان»

2010

تحضر لسبتكوم «أخ راسي» مع عايدة صبرا وطلال الجردى

في الإخراج والتمثيل في فرنسا قبل أن تدخل عالم تقديم البرامج. كانت تقدم مع أصدقائها في الجامعة عروضاً تنتمي إلى «مسرح الشارع» لجني المال. أول برنامج قدمته على الشاشة الصغيرة كان cine club على «أل. بي. سي» حيث تعرّف إليها سيمون أسمر، فكانت أحد اكتشافاته. طلب منها ذات مرة أن تقدم برنامج «ستوديو الفن». تتذكر «كانت ثقته في أكبر من ثقتي بنفسي». رأى فيها طالبة المسرح القادرة على الإلقاء السليم. بعد «ستوديو الفن»،

وصلت إلى اللقاء في كافيتيريا «أم. تي. في» في منطقة النقاش متأخرة نحو ربع ساعة. راحت تعتذر، وتخبرنا عن انشغالها بإتمام الأعمال المنزلية، فخادمتها في إجازة، وقد أصبحت مثقلة بين البيت والعمل والعائلة. لم تتأخر لأنها «نجمة تلفزيونية» إذ، بل لأن شهرتها لم تجردها من واجبات تلقى على كاهل المرأة عادة. قميص أسود عادي و«جينز»، و«ماكياج خفيف»، وضعته كيفما اتفق لأنها «تذكرت الصورة». تتصرف بكثير من العفوية والتلقائية. إنها ممثلة أولاً، اشتغلت طويلاً على الطبيعة البشرية، وإعلامية مشغولة بمكامن الإنسانية لدى نفسها ولدى الآخرين. لا تخجل بغرائزها. تخبرنا كيف تشمشم ولديها كما تفعل الحيوانات، بحماسة تظهر على كل تقاسيم وجهها. لا حياة في الحب، برايتها. أما الكره، فلم تعشه إلا مرة، حين كرهت نفسها.

كان والدها الراحل، شاعر العامية البارز إيليا أبوشديد يقول دوماً: «لدي ثلاث قصائد ونكتة»، في إشارة إلى بناته الأربع. تعترف: «لجات إلى النكت لأنني كنت أكره شكلي». وتستفيض في التحليل النفسي «كان ترتيبني الثالثة بين أخواتي. الكبيرة والصغيرة تمتعنا بالحرية. الثانية كانت شاطرة في المدرسة. وأنا كنت بدينة». أصيبت هيام في طفولتها بمرض الزلال، ما استدعى تناولها «الكورتيزون» للعلاج. زاد وزنها، فعاثت في عزلة دامت سنوات. وفي المدرسة الداخلية، حيث عاشت مع أخواتها، منذ كانت في الثالثة من العمر بسبب سفر أهلها إلى أفريقيا، لم تكن تلعب مع أحد. كانت الطفلة تمشي إلى جانب الراهبة، أملة كسر طوق العزلة الذي يلغها، لكن عبثاً. «كنت أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه»، إلى أن صارت في الخامسة عشرة، وعشقها أحدهم: «اكتشفت أنني يمكن أن أحب».

الحب غير هيام. عرفت أنها ذات قيمة في هذا العالم. انطلقت وظهرت صورتها المندفعة بجرأة. حتى إنها لم تستسلم لقتائف الحرب. تستذكر تلك المرحلة، لكنها تفضل عدم الخوض في تفاصيلها... تكثفي بالقول «كنا نركض كالفئران تحت القذائف». من الحرب، تتذكر أيضاً مسرحيات زياد الرحباني. «أحبته كثيراً. أعطاني مقابلتين خلال مسيرتي المهنية». لكن علاقتها به تعود إلى فترة أبعد، حين كانت هيام تلك الشابة المتحررة، تتركب المخاطر للعبور من شرق بيروت المقسمة إلى غربها، ومشاهدة مسرحية لزياد الرحباني. ذكرى تجعل وجهها يشع بضحكة مرحة يافعة. ضحكة قد تعجب سيمون أسمر الذي منعها من البوح بعمرها الحقيقي. هذا الرقم يجب أن يبقى نسبياً برأيه، أي كما يقدره الناس على الشاشة. ليس لدى هيام مشكلة في الإفصاح عن عدد سنواتها لأن «أخفاء لن يغير الواقع». إلا أن المخرج اللبناني قال لها «دعي ذلك للجمهور»، فتركتها امتثالاً لنصائح الصديق الذي تسميه «ملاك الحارس».

درست هيام في «معهد الفنون الجميلة» التابع للجامعة اللبنانية (قسم التمثيل)، ثم حازت دبلوماً

مجموعة الحصري للشحن  
جوا - بحرا - برا  
HOSARI  
NIGERIA - CONGO - GHANA - GUINEA EQUATORIAL - SUDAN  
الى أهلنا في أفريقيا  
TOGO - ZAIRE - GAMBIA - COTE D'IVOIRE - BENIN - ETHIOPIA  
بيروت - لبنان / هاتف : 01-373712 موبايل : 03-882105 / 70-112203  
دبي - الإمارات / هاتف : 01-3338711 موبايل : +971 (50) 8827890 +971